جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا

أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين
(مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)

إعداد الطالبة
رحاب داود محمد شختور

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1435هـ- 2014م

أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين
(مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)

إعداد الطالبة

رحاب داود محمد شختور

بكالوريوس الاجتماعيات

من جامعة القدس المفتوحة – فلسطين

إشراف

د. شفيق موسى عياش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في الدراسات الإسلامية المعاصرة

عمادة الدراسات العليا – جامعة القدس

القدس – فلسطين

1435هـ- 2014م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

إجازة الرسالة

أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين
(مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)

اسم الطالبة: رحاب داود محمد شختور
الرقم الجامعي: (21111031)

المشرف: الدكتور شفيق موسى عياش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2014/5/17م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. شفيق موسى عياش التوقيع:.....

2- ممتحنا داخليا: د. عروة عكرمة صبري التوقيع:.....

3- ممتحنا خارجيا: د. مروان القدومي التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1435هـ- 2014م

الإهـــــداء

إلى من هم أكرم منا جميعا... إلى من رووا بدمائهم الزكية ثرى الأرض الطاهرة...

لتزهر يانعة من جديد... إلى أرواح شهدائنا الأبرار...

إلى من يطوون صفحات أيامهم خلف القضبان... إلى أسرانا البواسل...

إلى من حرستني من بعيد... وضمتني بروحها دون عينها... وأعادت إليّ بأنفاســـها الأمـــل مـــن جديد... يا من أدعو لها بوافر الصحة والعمر المديد... إليك يا أمي الغالية...

إلى سراجي في ظلمات الدجى... إلى دليلي نحو طريق الهدى... إليك يا أبي...

يا من برقت عيناك شوقا لبلوغي لحظة المنى...

إلى شريكي في السراء والضراء... إلى من يقاسمني عناء التربية وبذل العطاء...

إليك يا زوجي العزيز...

إلى أبنائي (أماني، أمل، خليل، محمد) الأعزاء...

إلى من لا يطيب العيش إلا بهم... يا من تبددون ظلمة الليل الحالك... بعون الله سراجا منيـــرا...

إليكم إخوتي وأخواتي...

إلى كل من ساهم ولو بالجزء اليسير لإخراج هذه الرسالة، أهدي هذا العمل المتواضع.

الباحثة

رحاب داوود محمد شختور

إقـــــــرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجـــة عليا لأي جامعة أو معهد.

التوقيع:

الاسم: رحاب داود محمد شختور

التاريخ: 2014/5/17م

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين. وبعد،
فأشكر الله العلي العظيم وأحمده كما ينبغي لجلال قدره وعظيم سلطانه، أن أغدق عليّ بسخاء كرمه، ومنحني توفيقه، وأحاطني بجميل تدبيره، إذ يسر لي ما كانت تصبو إليه نفسي وتطمح لتحقيقه، وأعانني على اجتياز كل الصعاب وتذليلها لتصل رسالتي إلى حيز النور برحمته وعونه...

وأخص بعد شكر العلي العظيم أستاذي الدكتور شفيق عياش الذي لم يتوان ولو لبرهة عن مد يد العون والمساعدة، ورافقني في رسالتي خطوة خطوة منذ أن كانت بذرة، فرعاها فكرة، وهذبها ثمرة، وأخرجها بكل أمانة وذمة...

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى صرح العلم والمعرفة إلى جامعة القدس الغراء، والى كلية الدراسات العليا فيها، وأخص بالذكر برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة، ممثلة بهيئتها التدريسية كل باسمه ولقبه، وأخص منهم الأستاذين المناقشين، وفقهم الله بكل الخير إلى ما يحب ويرضى...

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من تعاون معي وعلى حساب وقته في تنفيذ هذه الرسالة وتعبئة الاستبانة الخاصة من شباب محافظة بيت لحم كل في موقعه...

فجزاكم الله تعالى عني خير الجزاء

الملخص

تناولت الدراسة "أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا"، وذلك استجابة لحاجة المجتمع اليوم لإدراك ما آلت إليه التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي من الانتشار الواسع في أوساط شرائح المجتمع الفلسطيني بعامة وفئة الشباب بشكل خاص.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الأثر الإيجابي والسلبي للتقنيات الحديثة على فئة الشباب المسلم في المجتمع الفلسطيني، وهي الفئة محور الدراسة والتي تشكل اللبنة الأساسية في بناء المجتمع.

قامت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، والذي يجمع الجانبين النظري والتطبيقي، فيقوم على تحليل المضمون من نصوصه الموثقة من كتاب الله سبحانه وسنة نبيه ﷺ ومصادره ومراجعه تارة، وعلى وصف الظاهرة بتحليل البيانات للوصول إلى استخلاصات تساعد على فهم الأثر تارة أخرى.

ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة ما لهذه التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي من بالغ الأثر بنوعيه الإيجابي والسلبي على فئة الشباب المسلم في فلسطين، ومدى انتشارها واستحواذها على المرتبة الأولى من فكر الشباب واهتماماتهم، وأقر الشباب بانجذابهم نحو الآثار الإيجابية وتبنيها وابتعادهم عن تلك السلبية ووعيهم بها.

وأظهرت الدراسة ما لقدرة تلك التقنيات على النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في كافة المجالات وأهمها مجال التعليم والدعوة والتربية إذا ما أحسن استغلالها، وتم توظيفها بالاتجاه السليم ضمن إطار من الرقابة والتخطيط.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: ضرورة الحفاظ على جيل الشباب وتنميته في جميع جوانبه ومحاولة الارتقاء به فكريا وثقافيا واجتماعيا، وتكاتف وتضافر جهود المؤسسات المجتمعية كافة في نشر الوعي والتخطيط لاستخدامٍ آمن لتلك التقنيات، وضرورة إشراك جيل الشباب في تلك الخطط والتصورات المستقبلية، بما يضمن استيعاب طاقاتهم المتجددة وتوظيفها لخدمة المجتمع ونهضته.

Impact of Modern Technologies on Muslim Youth in Palestine (Social Networks Sites Model)

Supervised by: Dr. Shafiq Musa Ayyash
Prepared by: Rihab Daud Mohammad Shakhtur

Abstract:

This study comes in response to the present needs of the society to recognize up-to-date advances in modern technologies especially social networking sites which are widely spread among different sectors in the Palestinian society and youth sector in particular.
The study aims to identify positive and negative impacts of modern technologies on Muslim youth in the Palestinian society. This group, which is the focus of the study, represents the basic layer of the society.
The study adopts an inductive, descriptive and analytical approach joining theoretical and practical approaches.

It analyzes its content which is drawn from its documented sources namely, the Holy Quran, Prophet's Traditions "Sunnah", and resources on one hand and a description of the phenomenon through data analysis to reach different findings aimed at an understanding of the nature of this impact on the other hand.

The study concludes that these modern technologies especially social networks sites have a strong positive and negative impact on Muslim youth in Palestine. It has also found out that these sites preoccupy youth thoughts and interests and come on top of their thoughts. Youth themselves acknowledged being attracted to their positive impacts, but also they stayed clear of their negative impact thanks to their self awareness.
The study showed the ability of these technologies to raise Muslim youth competence in Palestine in all fields especially learning, education and Dawah (Invitation to Islam) if they were properly exploited and used under right supervision and planning.
One of the main recommendations of the study is that it is essential to maintain and develop youth generation in all aspects in order to raise their level intellectually, culturally and socially. It is also essential that social institutions exert all their efforts to disseminate awareness and planning of safe use of these technologies through youth engagement in those future plans and visions to assimilate and exploit their regenerated potentials to raise and develop their society.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين أصدق من قال في الـذكر الحكـيم: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة التوبة: آية 105]، وسبحان من هدانا لهذا وما كنا لنهتـدي لـولا أن هـدانا الله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فهذه مقدمة رسالتي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة بعنوان "أثر التقنيـات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين (مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا)" والتي تقـدمت فيهـا بعرض أهمية البحث ومبرراته، وأهدافه والمشكلة التي يتناولها، وأشرت إلى أسـئلته وفرضـياته، وأهم المصطلحات التي تناولها، وأوضحت المنهج الذي اتبعته والتزمته في كافة الفصول، واجتهدت في عرض بعض الدراسات السابقة منها الدولية والمحلية، وختمت المقدمة بالخطة التي سرت عليها في العرض لمختلف فصول البحث ومباحثه ومطالبه، على النحو الآتي:

أولا: أهمية الدراسة

جاءت أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناولته، وهو موضوع التقنيات الحديثة وبخاصـة مواقع التواصل الاجتماعي، لما يتسم به من الجدة والحداثة وبالغ الأثر على تلك الشريحة الواسـعة من أبناء شعبنا الفلسطيني، ونقصد هنا الأثر بنوعيه الإيجابي والسلبي ومدى انعكاساته وتداعياتـه من منظورات مختلفة ومن وجهات نظر متعددة.

فالتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي باتت من أهم الموضوعات المتداولة بين فئات المجتمع المختلفة، ومصدراً يؤرق المربين والآباء ومتخذي القرار، فتراودهم في ذلك الشكوك، فما مدى تأثير هذه التقنيات الحديثة على فئة الشباب المسلم في فلسطين، وما طبيعة هذا الأثر وقدرتـه على جذب الشباب وانقيادهم وراءه.

وقد نبعت أهمية الدراسة من أهمية الفئة العمرية التي تناولتها ألا وهي فئة الشباب وما لهذه الفئـة من السمات والخصائص التي تميزها على باقي الفئات العمرية في طبقات المجتمع، نظرا لحاجـة الأمة اليوم إلى الشباب المسلم الواعي المدرك لواجباته وحقوقه، والقادر على تحمل ما يلقى علـى كاهله من مسؤوليات وأعباء لينجو بمجتمعه قبل نفسه إلى بر الأمان، فـي ظـل عجلـة الزمـان

المتسارعة والمعطيات المتغيرة من جيل إلى آخر، والكم الهائل في مصادر العلم والمعرفة وطرق الحصول عليها. ولهذا فقد وجبت تربيته التربية الإسلامية التي تركز على ترسيخ العقيدة وقيمها، والاهتمام به في شتى مجالات التربية وتعدد صورها؛ لأن الشباب يمتاز بما يلي:

1. إن الشباب، عبر مراحل نموه، يكون قابلاً للتشكيل والتغيير فإن تم توجيهه إلى الخير نشأ جيلاً نافعاً للأمة قادراً على قيادتها، أما إن تم توجيهه إلى الشر فإن الدمار هو مصيره الحتمي.
2. إن الشباب هم رجال الغد ونساؤه، آباؤه وأمهاته وعلى أكتاف هؤلاء تقع مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وبهم تناط مسؤولية قيادة الأمة في جميع مجالاتها.

ثانيا: مبررات الدراسة

1. الحاجة إلى الدراسات الحديثة التي تناقش مدى أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين من منظور إسلامي، لافتقارها لتلك الدراسات.
2. الحاجة إلى دراسات إسلامية معاصرة تعنى بشريحة الشباب بشكل خاص وتفرد لها دراساتها.
3. الحاجة إلى نتائج بحثية تشكل حجر الأساس في التعامل مع شريحة الشباب من قبل المربين ومتخذي القرار فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.
4. إثراء المكتبات العربية والإسلامية وإغناء محتواها بكل ما هو جديد ومواكبة مواضيع العصر الحديث.

رابعا: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب المسلم في فلسطين إيجاباً وسلباً، وتهدف إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية المقترحة عن السؤال السابق على النحو الآتي:

خامسا: أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وما تاريخ نشأتها؟
- ما مدى انتشار التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب المسلم في فلسطين، ومدى تسارع هذا الانتشار؟

- ما التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى فئة الشباب المسلم في فلسطين؟
- ما مدى استخدام الشباب المسلم للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد الساعات المستخدمة في ذلك؟
- ما الآثار الاجتماعية والثقافية الفكرية والدينية والاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة، وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، على الشباب المسلم في فلسطين؟
- ما الإستراتيجية التي تقود إلى تنشئة جيل مؤمن بدينه، قادر على الاضطلاع بمسؤولياته، متأسياً بمنهج الرسول -ﷺ- والسلف الصالح من الصحابة والتابعين؟
- ما أثر توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في المجالات المختلفة، على النهوض بالشباب المسلم في فلسطين؟

سادسا: فرضيات الدراسة

فحصت الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة الآتية: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي والسكن:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) على مدى أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) على مدى أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) على مدى أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) على مدى أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم تعزى لمتغير السكن.

سابعا: مصطلحات الدراسة:

1. الشباب: هو مرحلة من مراحل العمر "تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، وتتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو العائلي"[1].
2. الآثار الإيجابية والسلبية للإنترنت: "يقصد بها التغيير – الإيجابي أو السلبي – الذي يحدثه استخدام الإنترنت على سلوك الفرد ومفاهيمه وأفكاره الدينية والأخلاقية والاجتماعية"[2].
3. التقنيات الحديثة: التطبيق العملي للعلم والمعرفة في جميع المجالات أو "الجهد المنظم الراقي لاستخدام نتائج البحث العلمي، وتطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية، أو دراسة الأدوات والطرائق والوسائل المستعملة في مختلف فروع الصناعة، أو التعامل المنتظم مع فن تطبيق العلم، لتحويل ثمار البحث العلمي إلى مواد قابلة للاستخدام في الحياة"[3].
4. الإنترنت: "شبكة تغطي العالم وتتكون من شبكات حاسوبية متصلة معا، وتربط آلاف الشركات والمؤسسات التعليمية ومراكز البحث وغيرها، وتوفر البنية التحتية التقنية اللازمة لتطوير مشاريع التجارة الالكترونية"[4].

وتعرف أيضاً "بمجموعة من الشبكات المحلية والعامة تديرها شركات خاصة معظمها يؤمن المكالمات الهاتفية البعيدة مثل (MCI Sprint AT&T) ومن شأن هذه الخطوط الهاتفية ربط الشبكات الخاصة والحكومية، وكذلك الحواسيب المنزلية بعضها ببعض"[5].

5. الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب): "عبارة عن مجموعة من مستلزمات البرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معاً، مما يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التجول عبر الشبكة وأن يشاهدوا كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو بمجرد توجيه فأرة الكمبيوتر والضغط عليها."[6] وهي عبارة عن "عدد ضخم جداً من المستندات المترابطة والمحفوظة ضمن الملايين من أجهزة الكمبيوتر"[7].

---

[1] - فِرد ميلسون، الشباب في مجتمع متغير، (ص2)، ترجمة يحيى مرسي عيد بدر، دار الهدى للنشر – مصر، الطبعة الأولى،2000م.

[2] - العويضي، إلهام بنت فريج بن سعيد، (1424ه – 2004م)، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، (ص19)، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، جدة – المملكة العربية السعودية.

[3] - رحومة، علي محمد، الإنترنت والمنظومة التكنو- اجتماعية، (ص55)، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت، ط1، 2005م.

[4] - جامعة القدس المفتوحة، التجارة الالكترونية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان – الأردن، 2008م

[5] - القاضي، زياد وقصي، مقدمة إلى الإنترنت، (ص18)، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان، ط1، 2000م.

[6] - شاهين، بهاء، سلسلة تيسير علوم الحاسب، شبكة إنترنت، مراجعة: مجدي محمد أبو العطا، كمبيوساينس- العربية لعلوم الحاسب، القاهرة – مصر، ط2، 1416ه – 1996م.

[7] - قبيعة، محمد جمال أحمد، تطبيقات الإنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت – لبنان، 1997م.

وتجدر الإشارة إلى الفرق بين مصطلح الإنترنت والشبكة العنكبوتية، إذ يعتقد البعض إنهما مصطلحان مترادفان، وهذا اعتقاد خاطئ فالشبكة العنكبوتية تمثل نظاماً أو تطبيقاً يعمل عبر الإنترنت الذي يضم أنظمة مختلفة ومتعددة.

6. مواقع التواصل الاجتماعي: "مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة"[1].
7. موقع الفيس بوك: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيس بوك"، محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم"[2].

ثامنا: منهج الدراسة

تتبع الدراسة في منهجها، المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع الجانبين النظري والعملي في نسق واحد، أما الجانب الاستقرائي فقد ظهر في الفصول كافة والذي يقوم على تتبع النصوص من مصادرها المختلفة من القرآن الكريم والسنة النبوية، والمؤلفات المتنوعة لأصحابها من أهل العلم والفقه، أما الجانب الوصفي التحليلي، فيقوم على وصف الظاهرة وتحليلها وقد ظهر في إعداد الاستبانة وتنفيذها بهدف استخلاص البيانات وتحليلها للتوصل إلى النتائج التي تساعد على فهم الأثر بنوعيه الإيجابي والسلبي.

وفي جميع أجزاء الدراسة فقد رأيت أن أجعل منهجي يتخذ أساساً علمياً، والتزمته متوخية الدقة ما أمكن وأعانني الله ﷻ، وسرت به على النحو الآتي:

- عزو الآيات القرآنية إلى مواطنها في كتاب الله ﷻ، وذلك بذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية في هامش كل صفحة.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة والاستعانة بآراء العلماء في الحكم على الأحاديث المخرجة في غير الصحيحين، وذلك بردها إلى أصولها في كتب الأحاديث الشريفة.

---

[1] - منصور، محمد، (2012م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، الدنمارك، ص 27-28.، على الإنترنت بعنوان: www.abegs.org/sites/Upload

[2] - ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت بعنوان: http://ar.wikipedia.org

- بيان أسماء الأعلام الوارد ذكرهم في الدراسة، بما يخدم الغاية ويحقق الهدف.
- بيان معاني المفردات والمصطلحات المبهمة وتوضيحها في الهامش، بما يحقق فهماً صحيحاً للمضمون لا لُبس فيه.
- الرجوع إلى المعلومات من مصادرها الأصلية من أمات الكتب، وتوثيقها بكل دقة وأمانة وبنمط موحد لكافة المصادر والمراجع.
- التنوع في المصادر والمراجع بما يخدم الدراسة ويثري محتواها.
- اتباع التسلسل في عرض الأفكار وترتيبها، وإخراجها بالصورة الميسرة التي يسهل فهمها بموضوعية وحياد، إلا ما ظهر فيه تعليق مني أو رأي يخدم الغاية.
- إثراء دراستي بالجانب العملي الذي جاء في تنفيذ الاستبيان الخاص، وذلك بهدف رصد النتائج وتحليلها، وظهر هذا الجانب في تنفيذ المقابلة الشخصية التي حرصت من خلالها على ربط النتائج بالواقع على أراضي محافظة بيت لحم.
- ختمت دراستي بعرضٍ لأهم النتائج والتوصيات التي كانت ثمرة هذا السعي العلمي المتواضع.
- وأخيرا قمت بعمل المسارد والملاحق اللازمة.

تاسعا: الدراسات السابقة

من المعلوم أن الرجوع إلى الأدب التربوي من دراسات سابقة يسهم في إثراء وخدمة الدراسات اللاحقة، ويشكل لبنة أساس في إعدادها، ولذلك الغرض فقد اجتهدت وبمعية أستاذي ومشرفي جزاه الله عني خير الجزاء، في البحث والتحري عن الدراسات الإسلامية التي تفرد دراسة أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم، وما كانت نتيجة البحث والتحري إلا افتقار المكتبات العربية لمثل هذه الدراسات من وجهة نظر الدراسات الإسلامية، وغناها بتلك الدراسات التي تبحث في موضوعات التقنيات الحديثة وأثرها على فئة الشباب من منظورات مختلفة وبدراسة متغيرات متباينة، وقد تيسر لي الاطلاع على بعض منها، من الدراسات المحلية والدولية، التي أوردها على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات المحلية

- دراسة عابد (2012/2011م) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي". تأتي هذه الدراسة التي تنتمي إلى البحوث الوصفية لتدرس واقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، ومدى قدراتها على

إحداث تغيير اجتماعي وسياسي، وذلك بغرض الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره.

- دراسة عوض، (2011م)، بعنوان: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب" (تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا) وقد هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شباب علار، وفي ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة خلص الباحث إلى عدة توصيات كان أهمها: اقتراح إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة لفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وأوصى الباحث بضرورة نشر الوعي وعقد الدورات التدريبية لفئة الشباب بهدف توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم.

- دراسة لينا العلمي (2011/2010م) دراسة لدرجة البكالوريوس بعنوان: "العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية" هدفت الدراسة إلى قياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية، ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة، واشتمل دور مواقع التواصل الاجتماعي على أربعة متغيرات رئيسة هي: مقدار التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي، ومقدار الثقة في المعلومات التي تقدمها هذه المواقع، والفترة الزمنية للعضوية في مواقع التواصل الاجتماعي، والدافع من وراء الاشتراك في هذه المواقع، واعتمدت الدراسة على أربع فرضيات رئيسة تمحورت حول مدى تأثير وعلاقة مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي.

ثانياً:- الدراسات الدولية

- دراسة فضل الله (2010م) بعنوان: "أثر الفيس بوك على المجتمع" ويأتي هذا البحث في عدد من المحاور أهمها: تعريف شامل للمواقع الاجتماعية وتاريخ نشأتها، ثم المحور الأساس، "الفيس بوك" نبذة وإحصائيات حديثة عنه، وتفصيل عن الآثار المترتبة؛ الإيجابية والسلبية على مستخدمي "الفيس بوك". ومحور عن المواقع الاجتماعية العربية.

- دراسة ساري (2008م) بعنوان: "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية" (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، التي هدفت إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت

في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، ومن أجل تحقيق هذا الهدف طورت استبانة الدراسة والتي تناولت المتغيرات الآتية: النوع الاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي والوضع المهني والحالة الاجتماعية وعدد ساعات استخدام الإنترنت في اليوم، فضلاً عن سنوات الخبرة في الاستخدام، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج نذكر منها: وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وبين أقاربهم تمثل في تراجع عدد زياراتهم لأقاربهم، وتراجع نشاطاتهم الاجتماعية، ومن النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة قدرة الإنترنت على توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية لأفراد العينة وعلى شعوره بالاغتراب عن مجتمعه المحلي. وتوصلت إلى نتائج عديدة تخص متغيرات الدراسة السابقة الذكر.

- دراسة قديسات (2007م) بعنوان: "الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا". وقد حاولت الدراسة الإجابة عن سؤال البحث التالي:-

ما الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، وهل تختلف هذه الآثار باختلاف المتغيرات الديموغرافية للعينة؟

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:- وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، كان أعلاها في مجال الآثار الاقتصادية، فالأخلاقية، فالاجتماعية، فالفكرية، فالمعرفية، وأخيراً النفسية.

- دراسة الغامدي (1430/1429هـ) رسالة لدرجة الماجستير بعنوان: "تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة". هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تردد فئة المراهقين في مدينة مكة المكرمة على مقاهي الإنترنت، ومدى تطور أعدادهم في الأعوام الأخيرة، وأسباب الارتياد مع معرفة أهمية كل سبب، والعلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة والمشكلات النفسية التي يمرون بها.

- دراسة الآغا (1430هـ/2009م) أطروحة لدرجة الدكتوراه بعنوان: "سوء استخدام تقنيات الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث في دول مجلس التعاون الخليجي" وقد تلخصت مشكلة الدراسة في ما مدى سوء تأثير استخدام تقنية الإنترنت والجوال على انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، وقد انبثقت أهميتها في الجانبين النظري والتطبيقي إلى معالجة أهداف أهمها:

1) التعرف على نمط استخدامات الإنترنت من قبل أفراد الدراسة.

2) الكشف عن درجة الاستخدامات السلبية للإنترنت بين أفراد الدراسة.
3) الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتغيرات الرئيسة باختلاف بعض المتغيرات الأولية لأفراد الدراسة.

- دراسة ماجد الخواجا (2007م) بعنوان: "الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب". وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة استقراء واقع ومدى انتشار الإنترنت بين الشباب، وما المترتبات الاجتماعية والثقافية المتأتية من ذلك في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وقد جاءت أهمية البحث من محاولته الإجابة عن الأسئلة الآتية:
  - ما الإنترنت.
  - ما مدى انتشاره بين الشباب.
  - ما سمات وخصائص الشباب كمرحلة نمائية وعمرية.
  - ما هي المواقع الإلكترونية الأكثر رواجا لديهم.
  - وما هي الآثار الاجتماعية والثقافية والنفسية لاستخدام الإنترنت.
  - ما العولمة.. وما المعرفة.
  - وأخيرا ما هو مستقبل استخدام الإنترنت على المجتمع.

- دراسة إلهام العويضي (1424هـ/2004م) رسالة لنيل درجة الماجستير بعنوان: "أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" وقد هدفت الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية وخلصت إلى عدة نتائج أهمها:- أن تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة يعد تأثيراً محدوداً وبسيطاً، وأن نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة، وارتفعت نسبة أفراد العينة الذين يرون أن للإنترنت تأثيراً سلبياً على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.

عاشرا: خطة الدراسة

المقدمة

الفصل الأول: تنشئة الشباب في الإسلام والتقنيات الحديثة

المبحث الأول: مكانة الشباب في الإسلام.

المطلب الأول: التعريف بالشباب لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: المجتمع المسلم وتنشئة الشباب.

المطلب الثالث: مكانة الشباب في القرآن الكريم.

المطلب الرابع: مكانة الشباب في السنة النبوية الشريفة.

المبحث الثاني: أهمية المجتمع المسلم في تنشئة الشباب.

المطلب الأول: أهمية الأسرة في تنشئة الشباب.

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات التعليمية في تنشئة الشباب.

المطلب الثالث: أهمية وسائل الإعلام في تنشئة الشباب.

المبحث الثالث: التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: التعريف بالتقنيات الحديثة.

المطلب الثاني: التعريف بالإنترنت وتاريخ نشأته.

المطلب الثالث: تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعية.

الفصل الثاني: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين.

المبحث الأول: النهوض بالشباب المسلم وأهميته في نهضة الأمة.

المطلب الأول: أهمية الشباب في نهضة الأمة.

المطلب الثاني: النهوض بالشباب المسلم ومنهجه.

المبحث الثاني: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التعليم.

المطلب الأول: أهمية التقنيات الحديثة في مجال التعليم.

المطلب الثاني: محاور العملية التعليمية في ظل التقنيات الحديثة.

المبحث الثالث: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال الدعوة.

المطلب الأول: الدعوة في الإسلام ومؤهلات الداعية

المطلب الثاني: دور التقنيات الحديثة في تحقيق الدعوة
المطلب الثالث: النهوض بالشباب المسلم في مجال الدعوة باستخدام التقنيات الحديثة.
المبحث الرابع: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التربية واكتساب المهارات.
المطلب الأول: مهارة القدرة على الاتصال والتواصل
المطلب الثاني: المهارة التعبيرية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)
المطلب الثالث: التعاون
المبحث الخامس: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في المجال الاقتصادي.
المطلب الأول: النظام الاقتصادي في الإسلام.
المطلب الثاني: توظيف التقنيات الحديثة في مجال التربية الاقتصادية.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها، وتشتمل على التمهيد
المبحث الأول: مناقشة نتائج الدراسة
المطلب الأول: مدى انتشار التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب المسلم في فلسطين، ومدى تسارع هذا الانتشار.
المطلب الثاني: مدى استخدام الشباب المسلم للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد الساعات المستخدمة في ذلك.
المطلب الثالث: التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى فئة الشباب المسلم في فلسطين.
المبحث الثاني: أهم الآثار الإيجابية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.
المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المطلب الثاني: الآثار الثقافية الفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المطلب الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المبحث الثالث: أهم الآثار السلبية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.
المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المطلب الثاني: الآثار الثقافية الفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

المطلب الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
المبحث الرابع: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.
المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.
المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.
المطلب الثالث: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
المطلب الرابع: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

الخاتمة

التوصيات

المصادر والمراجع

الملاحق

المسارد

مسرد الآيات الكريمة
مسرد الأحاديث الشريفة
مسرد الأعلام
مسرد الملاحق
مسرد الجداول
مسرد المحتويات

الفصل الأول

تنشئة الشباب في الإسلام والتقنيات الحديثة

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مكانة الشباب في الإسلام.

المبحث الثاني: أهمية المجتمع المسلم في تنشئة الشباب.

المبحث الثالث: التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الأول: مكانة الشباب في الإسلام

المطلب الأول: التعريف بالشباب لغة واصطلاحا.

إن الفعل من الشباب: "شبب: والشباب: الفتاة والحداثة، شب يشب شبابا وشبيبة"[1].
ويعرف الشباب اصطلاحاً بأنه: مرحلة من مراحل العمر "تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، وتتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي"[2].
وفي هذا الصدد فإن هناك تحديداً لفترة الشباب بناءً على معيارين: الأول يحددها بالفترة الزمنية والتي تتراوح ما بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين مثلاً معتمداً في ذلك على اكتمال النمو الجسمي والعقلي للفرد، أما الثاني فيعتمد في تحديده على فكرة النضج العقلي والتكامل الفكري للشخصية، والواقع أن الفهم الصحيح ينبغي أن يأخذ هذين المعيارين بعين الاعتبار فتحدد فترة الشباب في ضوئهما ولا تعتبر فترة مستقلة بذاتها، وإنما هي الفترة التي تتوسط مرحلتي الطفولة والشيخوخة[3].
فالشباب هم روح الأمة النابضة، يتمتعون بسمات وخصائص تميزهم عن سائر فئات المجتمع الأخرى، فنجدهم يتميزون عن مرحلة الطفولة بالنضج العقلي والفكري، والاتزان والقدرة على اتخاذ القرارات التي تحدد مستقبلهم، ومن ناحية أخرى فهم يتميزون عن مرحلة الشيخوخة بالاندفاع، وروح المبادرة والحيوية والنشاط، فهم بذلك يجمعون من الصفات ما يمكنهم من تحمل ما يلقى على كاهلهم من المسؤوليات الجسام.

---

[1] - ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت 711ه)، لسان العرب، (480/1)، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1414ه – 1997م.
[2] - فِرد، الشباب في مجتمع متغير، (ص2).
[3] - محمد، محمد علي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، (ص22-26)، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، 1987 م، بتصرف.

المطلب الثاني: المجتمع المسلم وتنشئة الشباب.

أولا: المجتمع المسلم.

"يهتم الإسلام بالمجتمع ويضع الأسس الثابتة التي يقوم عليها بنيانه، والخطوط العريضة التي تصون كيانه، وتحفظه من التصدع، يربط المسلمين جميعاً برباط الأخوة الدينية التي تقضي على الفوارق من نسب ومال وجاه"[1].

قال الله ﷻ: ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[2].

لقد اعتنى المجتمع الإسلامي بالفرد وأحاطه بكل رعاية واهتمام، فهو اللبنة الأولى في المجتمع وأساسه، ثم نظم علاقته بالأفراد من حوله، فصورة المجتمع الإسلامي التي يفخر بها رسولنا الكريم ﷺ ويباهي بها بين الأمم يوم القيامة، هي تلك الصورة التي يرسمها لأفراده والتي تتجلى فيها رابطة الإسلام في أسمى تعاليمها، وتدار فيها أمورهم وفق الشريعة الإسلامية، التي تنظم علاقاتهم وتدير شؤونهم وتهديهم إلى طريق الحق والصواب، وتنأى بهم عن طريق الباطل والضلال.

ثانيا: التنشئة الإسلامية للشباب

ركز الإسلام على التربية بكافة أنواعها: العقلية، الخلقية، الاجتماعية، الثقافية، والفكرية للشباب ليحسنوا اختيار القدوة.

- **التربية العقلية:**

يعتبر الإسلام العقل أهم وسيلة من وسائل المعرفة، وتعني "التربية العقلية تكوين فكر الولد بما هو نافع من العلوم الشرعية، والثقافة العلمية والعصرية، حتى ينضج فكريا، ويتكون علميا وثقافيا"[3].

أي الاعتناء بتنمية القوى العقلية، وتنشيط التفكير، وتغذية الفكر وتدريبه على حل مشكلاته، ولذلك اهتم الإسلام بالعقل، فإنّ الدين هو الذي يوجّه هذا العقل، ويحدّد مساره الصحيح. وبناءً عليه يجب أن نبدأ بالتربية العقلية بتعليم الأطفال منذ الصغر، ثم تمرينه على إعمال الذهن، وتبصيره بأهمية العلم وفضله، وحثه على القراءة المفيدة والاطلاع لأنها تساعده على تكوين شخصيته.

---

[1] - سابق، سيد، دعوة الإسلام، (ص115)، دار الفكر – بيروت، 1398هـ – 1978م، بتصرف.

[2] - سورة التوبة، 9، آية 11.

[3] - منتديات ستار تايمز "أهداف التربية والتعليم في الإسلام " على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com/?t=32485678

وقال الماوردي[1]: "اعلم أن لكل فضيلة أساً ولكل أدب ينبوعا، وأس الفضائل وينبوع الآداب هو العقل، فأوجب الدين بكماله وجعل الدنيا مدبرة بأحكامه، وألف به بين خلقه مع اختلاف هممهم ومآربهم"[2].

وقد عاب القرآن الكريم على الذين يعطِّلون عقولهم، ويعتمدون على غيرهم ويقلدونهم، قال الله ﷻ: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾[3]، ودعا إلى التحرر في الفكر حتى يكون المسلم قادراً على التخلص من التقليد الأعمى، قال رسول -ﷺ-: "لا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النّاسُ أَحْسَنّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، ولَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا فَلَا تَظْلِمُوا"[4]، ودعا إلى تنمية الاتجاه العلميّ السليم في احترام آراء الآخرين والأمانة في إصدار الأحكام، بعد جمع الأدلة والبحث والتقصي.

ولا يتحقق ذلك كله إلا بتوجيه الإعداد العقلي للشباب إلى الربط بين العلم النظري، والاتجاهات السليمة في التطبيق، وإصدار الأحكام والوصول إلى الحقائق.

- **التربية الخلقية**

تقوم التربية الأخلاقية في الإسلام على تزكية النفس، الَّتي تعني التخلِّي عن الأخلاق الذميمة والعادات السيئة، والتحلِّي بكلِّ خُلُق فاضل لتصبح النفس طاهرةً نقية، ويكون صلاحها في الفرد عنوان صلاح المجتمع. وتهدف التربية الخلقية في الإسلام إلى مرامٍ سامية، وذلك من خلال تطبيقها وممارستها في واقع الحياة، ومن هذه الأهداف:

1) إرضاء الله -ﷻ- والتزام أمره.

قالت المطوع[5]: إن كلمة التقوى استحضار (إن الله يراني في السر والعلن)، وحينما نربي أولادنا على هذا الأصل النفسي الأساسي والأول في العملية التربوية، فنحن نعد علاقة صحيحة مع الخالق

---

[1] - الماوردي: علي بن محمد حبيب، أبو الحسن، (364-450هـ)، أقضى قضاة عصره، من العلماء الباحثين، أصحاب التصانيف الكثيرة، ولد في البصرة، وانتقل إلى بغداد وكانت وفاته فيها، وولي القضاء في بلدان كثيرة، من كتبه "أدب الدنيا والدين" و"الأحكام السلطانية "والنكت والعيون"، و"الحاوي". أنظر: الزركلي، الأعلام، (327/4).

[2] - الماوردي، مختصر أدب الدنيا والدين، (ص11)، اختصره وعلق عليه خالد بن جمعة الخراز، مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع – الكويت، ط1، 1429هـ – 2008م.

[3] - سورة الإسراء،17، آية 36.

[4] - الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره، (ت279ه)، جامع الترمذي، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله -ﷺ- ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، برقم (2007)، أبواب البر والصلة عن رسول الله -ﷺ-، باب ما جاء في الإحسان والعفو، (463)، وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1420 هـ - 1999م.

[5] - المطوع، نسيبة عبد العزيز العلي، كاتبة كويتية معاصرة، شغلت العديد من المناصب الرئاسية وهي من مؤسسي لجنة ساعد أخاك المسلم في كل مكان، ومدرسة الرؤية الثنائية اللغة، مؤلفة ومعدة المنهاج التربوي، رؤية تربوية، لها برامج وحلقات إذاعية وتلفزيونية، ولها العديد من المقالات الصحفية في المجلات والصحف اليومية، ومشاركات عديدة في الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية. انظر: المطوع، نسيبة، سلسلة رؤية تربوية، أمراض القلوب، الجزء السادس، صفحة الغلاف، إصدارات سلسلة رؤية – الكويت، 1434هـ – 2003م.

– جل وعلا– وإن الرقابة الذاتية التي نغرسها في نفوس أولادنا ما هي إلا صمام الأمان الحياتي والأخروي للنجاة والفوز"[1]. فعندما ننمي التقوى لدى أبنائنا فإنهم يسعون لإرضاء الله –ﷻ- والالتزام بأوامره ونواهيه، الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[2].

2) احترام الإنسان لذاته وشخصيته.

3) تهذيب الغرائز، وتنمية العواطف الشريفة الحسنة.

فنظم علاقة الزواج قال الله –ﷻ-: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[3]، ونظم علاقة الإنسان بالمال وحبه له وحثه بالسعي في الرزق، وغيرها الكثير مما هذبه الإسلام من غرائز.

4) تجنيبهم للأخلاق الرذيلة واستبدالها بروح الخير والفضيلة.

"فيكره الوالد لهم الكذب، والخيانة، والحسد، والحقد، والغيبة، والنميمة، والأخذ من الآخرين، وعقوق الوالدين، وقطيعة الأرحام، والجبن، والأثرة، وغيرها من سفاسف الأخلاق ومرذولها؛ حتى ينشأوا مبغضين لها، ونافرين"[4]، فيتربى على الفضيلة ومكارم الأخلاق. وحتى نستطيع تربية الطفل التربية الخلقية علينا أن نستغل فترة الطفولة؛ وذلك لسهولة تشكيل الطفل، وتوجيهه نحو الخير، وغرس المبادئ والمثل، فينشأ عليها، وبالتالي يسهل عليه قبولها عند الكبر.

- **التربية الاجتماعية**

حث الإسلام المسلمين وشجّعهم على تكوين الروابط الاجتماعية البنّاءة، وقد جعل لها أساليب تؤدّي إلى الأُلفة والمحبّة بين أبناء المجتمع الإسلامي، كآداب التحية والسلام والمصافحة بين المؤمنين، وتبادل الزيارات، وعيادة المرضى، والمشاركة في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات الدينية والاجتماعية، والاهتمام بالجار، وتسلية أهل المصائب والشدائد ومشاركتهم في عزائهم.

يسعى الإسلام إلى تنظيم علاقة الفرد المسلم بأهل بيته وأقاربه وأصدقائه وجيرانه، وقد أوصى رسول الله –ﷺ– المسلمين باحترام الجار ومؤازرته في حالات الفرح والحزن، واعتباره من الأهل والأقارب، وورد عنه أنّه قال: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"[5].

---

[1] - المطوع، نسيبة عبد العزيز، الأصول النفسية – تعال نستثمر التقوى، (1/ص60)، مراجعة: يحيى إسماعيل أحمد، (د. م) – الكويت، 1430هـ – 2009م.

[2] - سورة المدثر، 74، أية 38.

[3] - سورة البقرة،2، آية 187.

[4] - الحمد، محمد بن إبراهيم، التقصير في تربية الأولاد، (ص61)، مطبعة السفير – الرياض، (د. ت).

[5] - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ)، صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه، برقم (6014،6015)، كتاب الأدب، باب الوصاءة بالجار، (1525/4)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 2000م، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)، صحيح =

فعلى الوالدين والمربّي والمعلّم تشجيع الأولاد على ممارسة الأفعال والنشاطات، التي توطّد العلاقة، وتطيّبها بين هؤلاء الأولاد وسائر أبناء مجتمعهم، ويعملون على مراقبتهم، وتهذيب أسلوب كلّ ممارسة منها، ومع من يلتقون، ويلعبون، ويتجوّلون، ويدرسون، كي لا يحتكّوا بأفراد تسوء تربيتهم، فيأخذوا منهم، ويتعلّموا ما هو مضر وفاسد وقبيح، فالتربية الاجتماعية الإسلامية ترمي إلى تربية النفس والبدن معا.

قال الله –ﷻ–: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير﴾[1].

"تشمل القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يؤمن بها مجتمعنا العربي ويسعى إلى غرسها في نفوس أفراده وإلى تأكيدها في حياته والمعاملات والعلاقات السائدة فيه والعادات والتقاليد الإيجابية التي يرغب في الحفاظ عليها واستمراريتها"[2].

ومن بعض موضوعات التربية الاجتماعية تعليم الأبناء فن الحديث واللغة العربية، هذه اللغة لغة القرآن الكريم، لغة العبادة، لأن الإنسان كرمه الله بنعمة البيان، قال الله –ﷻ–: ﴿الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان﴾[3]، فيجدر بالشباب أن يطلع على هذه الكنوز الثمينة من آداب دينه وأن يتمثل بها.

المطلب الثالث: مكانة الشباب في القرآن الكريم.

لنأخذ نموذجاً قرآنياً في تربية الشباب لنقتفي به ونسير عليه، وهو تربية لقمان –عليه السلام– لابنه، قال الله –ﷻ–: ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم[13] ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير[14] وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون[15] يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير[16] يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور[17] ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في

= مسلم، برقم (2624،2625)، كتاب البر والصلة والأدب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، (2025/4)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1403 هـ - 1983م.

[1]- سورة الحجرات، 49، آية 13.

[2]- الشيباني، عمر محمد التومي، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، (ص28)، دار الثقافة – بيروت، 1973م.

[3]- سورة الرحمن،55، آية 1 – 4.

الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19) ﴾[1].

في هذه الآيات الكريمة يتوجه لقمان لابنه بموعظة تعد من أروع المواعظ، فقد اختصر له مجموعة أمور وقدمها له بصورة موعظة متكاملة، وهي:

أولاً:- توحيد اللّه تعالى، فنبهه إلى ضرورة ترك الشرك لما في ذلك من ظلم للّه تعالى حيث ينسب له الشريك، وهو أكبر وأشد ألوان الظلم، ولذلك وصفه بالظلم العظيم.

ثانياً:- طاعة الوالدين: لقد أمرنا الله بطاعة الوالدين وخص الأم، عن أبي هريرة[2] -رضي الله عنه- قال: جاء رجل إلى رسول الله -ﷺ- قال: يا رسول الله! من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: "أمك"، قال ثم من؟ قال: "أمك"، قال ثم من؟ قال: "أمك"، قال ثم من؟ قال: "أبوك"[3].

بين ما قدمته الأم من تضحية وتحمل لآلام المخاض، ثم أرضعته عامين، ثم رعت شؤونه في كل كبيرة وصغيرة، لذا فقد كان لها من البر والإحسان ما تقدم على الأب ثلاث درجات، فللأب ربع الفضل ولها ثلاثة أرباعه.

وفي نفس الوقت يجب على الابن أن يبرّ والديه، ولكن لا يجوز له أن يطيعهما في معصية الله والشرك به، فطاعة اللّه مقدمة على طاعة الوالدين، فإن على الابن أن يصاحبهما في الحياة الدنيا بالمعروف والكلمة الحسنة اقتداء بالأنبياء والصالحين.

ثالثاً:- ثم نبه لقمان -عليه السلام- ابنه إلى أن اللّه تعالى رقيب على العباد لا يخفى عليه من أعمالهم خافية مهما كانت صغيرة ودقيقة، "ولو كانت تلك الذرة محصنة محجبة في داخل صخرة صماء، أو غائبة ذاهبة في أرجاء السماوات والأرض، فإن الله تعالى يأتي بها، لأنه لا تخفى عليه خافية، ولا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرض، فلا تخفى عليه الأشياء وإن دقت ولطفت وتضاءلت"[4].

ولذا لا يتوهمن أحد بإمكانه أن يعصي اللّه تعالى دون أن يكشف أمره ويتعرض بالتالي للحساب والعقاب.

---

[1]- سورة لقمان،31، آية 13 – 19.

[2] - أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر الدوسي (21 ق هـ - 59 هـ)، صحابي جليل، كان من أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له، قدم المدينة ورسول الله -ﷺ- بخيبر، أسلم سنة (7هـ)، لزم صحبة الرسول -ﷺ- فروى عنه (5374) حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من (800) رجل بين صحابي وتابع، ولي إمرة المدينة مدة، ولما صارت الخلافة إلى عمر رضي الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه لين العريكة مشغولا بالعبادة فعزله وأراده بعد زمن فأبى، كان أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها، انظر: الجزري، أسد الغابة، ترجمة رقم (6326)، (313/6) - الأصبهاني، معرفة الصحابة ترجمة رقم (1860)، (1846/4) – الزركلي، الأعلام (308/3).

[3] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5971)، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، (1516/4)، وفي رواية أخرى، أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2548)، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وإنهما أحق به، (1974/4).

[4] - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (3/ص706)، تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر، القاهرة – مصر، ط1، 1432هـ -2002م.

رابعاً:- أوصى ابنه بإقامة الصلاة والالتزام بها؛ لأنها تذكر باللّه وتنزه عن الكبر، وتقوي العلاقة بين العبد وربه، وتحول دون سقوطه في مهاوي الآثام، ثم أوصاه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحثه على الصبر.

خامساً:- "نهاه عن التكبر بقوله -ﷻ-: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، أي لا تمل بوجهك عنهم تكبراً، بل أقبل عليهم وتواضع لهم، ثم أكمل هذه الوصية بتنبيهه على أن من مظاهر التكبر طريقة المشي حينما تكون بزهو وخيلاء وبمرح ومباهاة، فإن ذلك مبغوض لدى اللّه تعالى"[1].
وفيه إشارة إلى التخلق بالأخلاق الحسنة، والابتعاد عن الأخلاق السيئة.

سادساً:- أمره بقوله -ﷻ-: ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ أي امش مقتصداً مشياً ليس بالبطيء المتثبط، ولا بالسريع المفرط، بل عدلاً وسطاً، وقوله ﷻ ﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ أي لا تبالغ بالكلام ولا ترفع صوتك فيما لا فائدة فيه، إن أقبح الأصوات لصوت الحمير"[2].

وفي نموذج قرآني آخر لمكانة الشباب في القرآن الكريم، ما يمثله فتية أصحاب الكهف من أروع الصور وأعذبها وأشدها إصراراً وثباتاً وقوة، ويقيناً بالإيمان الصادق بالله عز وجل، قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾[3]، فهذه الصورة الإيمانية المعبرة تنطلق من مفهوم صحيح للفتوة والشباب، يستمد تعاليمه السامية من الشريعة الغراء، فيؤمن بالله عز وجل وحده ويرفض العبودية لغيره تعالى، وتشكل قوة الإيمان بالله لديه قوة دافعة موجهة للفرد ليكون قادراً على ضبط نفسه وشهواته والسيطرة عليها، وبذلها رخيصة في سبيل نصرة المظلوم والدفاع عنه وإغاثة المحتاج والملهوف، وأن لا يتوانى عن التمرد على الواقع الفاسد ورفضه بكل شجاعة وتضحية.
فما يكون جزاء هؤلاء الفتية المؤمنة الصادق إيمانها إلا تثبيتاً من ربها سبحانه وتعالى، وتوفيقاً على طريق الخير والصلاح الذي ارتضاه عز وجل لعباده المؤمنين.

[1] - منتديات ستار تايمز على الإنترنت بعنوان: www.startimes.com/f.aspx?t=22933971.
[2] - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (707/3).
[3] - سورة الكهف، 18، آية 13-14.

المطلب الرابع: مكانة الشباب في السنة النبوية الشريفة.

"حرص النبي -ﷺ- الحرص الكامل على تكوين الشباب، وتربيتهم وإعدادهم لحمل المسئولية، وتهيئتهم لأداء الأمانة التبليغية، وكان ينصح -ﷺ- في مناسبات كثيرة ومجالات عدة، باستغلال فترات الشباب وأيامه في الصلاح والإصلاح والجهاد والبناء والتعمير"[1].

لذا رَبى النبي -ﷺ- جيلاً مؤمناً و ملتزماً بمفاهيم وقيم الإسلام، وكان الغالب في هذا الجيل شريحة الشباب، فعادة ما يتفاعل الشباب مع كل جديد، وهم أكثر الناس تأثراً، في الغالب – ما يقفون حجر عثرة- وأسرعهم استجابة، وأشدهم تفاعلاً؛ بخلاف جيل الشيوخ الذين غالباً ما يرفضون أي تغيير أو إصلاح، وأشد الناس تمسكاً بالقديم، ورفضا للحديث والجديد.

وحرص رسول الله – ﷺ- على بناء الشباب حتى يقوموا بدورهم الفعال في تبليغ رسالة الإسلام للعالمين وبناء مجتمع تسوده المحبة، وذلك من خلال عدة وصايا كانت بمثابة ركائز مهمة في تكوين شخصية الشباب وبناء نفسياتهم الاجتماعية ومنها:

أولا: الالتزام بطاعة الله وعبادته:

"عن ابن عباس[2] -رضي الله عنه- قال كنت خلف رسول الله – ﷺ- فقال: يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله"[3]، في هذا الحديث يحث الرسول عليه الصلاة والسلام الشباب على الالتزام بطاعة الله والتوجه إليه بالعبادة والاستعانة به وقت الحاجة، ووضح الرسول-ﷺ- هذه الوصية في حديث آخر لمعاذ بن جبل[4] رضي الله عنه، وكان شابا، عندما سأله عن عمل يدخله الجنة، ويباعده عن النار فقال – ﷺ-: "لقد سألتني عن

---

[1]- شهوان، راشد وآخرون، الثقافة الإسلامية – ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص208)، مكتبة دار الفكر – عمان، ط 2، 2001م.

[2] - ابن عباس: عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو العباس، (3 ق هـ - 68 هـ) الصحابي الجليل ابن عم رسول الله - ﷺ-، ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوة، فلازم الرسول - ﷺ- وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وله في الصحيحين وغيرهما (1660) حديثا، توفي الرسول - ﷺ- وله ثلاث عشرة سنة وكان -ﷺ- قد دعا له فقال: اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل، كان يسمى الحَبر والبحر لكثرة علمه وحدة فهمه، وحبر الأمة وفقيهها ولسان العشيرة، فقه في الدين وعلم التأويل، كف بصره آخر عمره فسكن الطائف ومات فيها. انظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (1694)، (1699/3) - ابن خلكان، وفيات الأعيان، ترجمة رقم (338)، (62/3) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (51)، (331/3) - الزركلي، الأعلام، (95/4).

[3] - أخرجه الترمذي في جامع الترمذي، برقم (2516)، أبواب صفة القيامة [والرقائق والورع عن رسول الله - ﷺ-]، باب حديث حنظلة، (572)، وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

[4] - معاذ بن جبل: هو معاذ بن جبل بن أوس... الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن (20 ق هـ - 18 هـ)، صحابي جليل أسلم وهو فتى ابن ثماني عشرة سنة، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن الكريم على عهد النبي - ﷺ-، آخى النبي - ﷺ- بينه وبين جعفر بن أبي طالب، شهد بدرا وأحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول - ﷺ-، الذي عينه بعد غزوة تبوك قاضيا ومرشدا لأهل اليمن إلى أن توفي - ﷺ-، وولي أبو بكر فعاد إلى المدينة، له من الحديث (157) حديثا، مات في طاعون عمواس بالشام شهيدا في خلافة عمر - رضي الله عنه-. انظر: الجزري، أسد الغابة، ترجمة رقم (4960)، (187/5) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (86)، (443/1) – الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (2578)، (2431/5).

عظيم وإنه ليسير على من يسر الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت"[1].

ثانيا: طهارة النفس وعفتها:

قال رسول الله – ﷺ–: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء"[2].

هنا خص النبي – ﷺ– مرحلة الشباب، حفاظا على عفتهم لما لها من أثر في تماسك المجتمع وقوته، وقد أوصى الرسول – ﷺ– الشباب بالعفة والطهارة وإحصان الفرج، وقد وردت آيات كثيرة تحث المؤمنين على ذلك.

ثالثا: غض البصر:

نهى الرسول – ﷺ– عن النظر إلى المحرمات لما فيه من إثارة الغرائز والشهوات، وهي سهم من سهام إبليس، وقد نبه الرسول –عليه السلام– أصحابه إلى خطورة النظر إلى المحرمات في قوله لعلي بن أبي طالب –رضي الله عنه–: "يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة"[3].

قال الله –عز وجل–: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾[4]، وغض البصر يشمل البعد عما يثير الشهوة ويدعو إلى الرذيلة، مثل الفضائيات والمجلات ومواقع الإنترنت.

رابعا: حفظ اللسان:

قال رسول – ﷺ– لمعاذ بن جبل –رضي الله عنه– حين سأله عن عمل يدخله الجنة: " ألا أخبرك بملاك ذلك كله" قلت: بلى يا رسول الله، قال: "فأخذ بلسانه" قال: "كف عليك هذا"، فقلت يا نبي الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: "ثكلتك أمك يا معاذ، أو هل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم"[5].

---

[1] - أخرجه الترمذي في جامع الترمذي، برقم (2616)، أبواب الإيمان عن رسول الله - ﷺ-، باب ما جاء في حرمة الصلاة، (594)، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5066)، كتاب النكاح، باب قول النبي ﷺ: من استطاع منكم الباءة فليتزوج لأنه أغض للبصر وأحصن للفرج، وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح، (1303/3)، أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1400)، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه و وجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، (2/ 1018،1019).

[3] - أخرجه الترمذي في جامع الترمذي، برقم (2777)، أبواب الآداب عن رسول الله -ﷺ-، باب ما جاء في نظرة الفجاءة، (627)، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب.

[4] - سورة النور،24، آية 30.

[5] - أخرجه الترمذي في جامع الترمذي، برقم (2616)، أبواب الإيمان عن رسول الله- ﷺ-، باب ما جاء في حرمة الصلاة، (594)، وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح.

خامسا: الموازنة بين متطلبات الجسد وبين متطلبات الروح:

إن النبي –ﷺ– رَبىَّ الشباب على التربية المتوازنة القائمة على الموازنة بين العاطفة والعقل، الروح والجسد، العلم والعمل، وهذا التوازن الدقيق هو المنهج السليم في التربية، بَيْدَ أن طغيان جانب على حساب الجانب الآخر، سيؤدي إلى خلل في بناء الذات، وانحراف عن منهج الإسلام.

وقد كان النبي –ﷺ– يقف ضد كل توجه غير صحيح، أو تفكير خاطئ، أو ممارسة سلبية؛ "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي –ﷺ– يسألون عن عبادة النبي – ﷺ–، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي – ﷺ–؟ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا، فإني أصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا! فجاء رسول الله – ﷺ–، فقال: "أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني"[1].

فهنا هدف الإسلام إلى تحقيق السمو الروحي، دون إهمال الجسد أو تعذيبه أو حرمانه من طيبات الحياة.

– نلاحظ هنا أن– الرسول – ﷺ– تعامل برفق مع الشباب، وهذا مما زاد في إعجاب الشباب بالنبي – ﷺ–، والتفافهم حوله، وقد مدح القرآن الكريم تعامل النبي – ﷺ–، مع الناس باللين والرفق، يقول الله ﷻ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[2].

"قال – ﷺ– لحنظلة[3] –رضي الله عنه– "يا حنظلة ساعة وساعة"[4]، فيتخذ البعض هذا النص سلاحا يشهره في وجه من يطالبه بالجدية، إنه ليس هناك ما يمنع من وجود برامج الترويح، ومن التخفيف عن النفس والإمتاع لها، بل إن هذا يهيئ النفس لتستعيد جديتها مرة أخرى، وقد كان للسلف نصيب من ذلك،

---

[1] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5063)، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح لقوله عز وجل ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾، (1302/3)، وفي رواية أخرى أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1401)، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم، (1020/2).

[2] - سورة آل عمران،3، آية 159.

[3] - حنظلة بن الربيع بن صيفي الأسدي التميمي، (ت نحو 45 هـ)، صحابي يكنى بحنظلة الكاتب، لأنه كان من كتاب النبي - ﷺ- وهو ابن أخي أكثم بن صيفي. روى عنه أبو عثمان النهدي ويزيد بن الشخير والمرقع بن صيفي والهيثم بن حنش وغيرهم، شهد القادسية ونزل الكوفة وتخلف عن علي يوم الجمل. ونزل قرقيسياء (بين الخابور والفرات) حتى مات في خلافة معاوية. أنظر: الجزري، أسد الغابة، ترجمة رقم(1280)، (84/2) -الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (719)، (854/2) - الزركلي، الأعلام (286/2)].

[4] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2750)، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، (2106/4).

ومنهم الخطيب البغدادي[1] في كتابه "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، فروى بإسناده عن علي–ﷺ– أنه قال: روحوا القلوب وابتغوا لها طرف الحكمة، فإنها تمل كما تمل الأبدان"[2].

إن رفق رسول الله – ﷺ– بالشباب، وتعامله معهم بكل لطف وليونة، أدى إلى نجاح الدعوة، واستقطاب الشباب لرسالة الإسلام، وهذا ما يجب أن يتصف به الدعاة والقادة والعلماء إذا ما أرادوا استقطاب الشباب، والتأثير فيهم، وكسبهم نحو التدين، ومنهج الإسلام.

سادسا: تجنب الوحدة واستغلال وقت الفراغ:

حثّ الرسول – ﷺ– على التزام الجماعة وتجنب الوحدة، قال الرسول – ﷺ–: "لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكب بليل وحده"[3].

فهذا الحديث يشير إلى نهي النبي – ﷺ– عن المكوث فترات طويلة منعزلاً عن الآخرين فالوحدة سبيل الشيطان، ووضح النبي – ﷺ– أن الفراغ نعمة في حق العبد إذا استعمله فيما يعود عليه بالنفع في دنياه وأخراه، إذ قال – ﷺ–: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"[4].

فإذا لم يغتنم الشباب فرصة الفراغ فإنه قد يتحول من نعمة إلى نقمة، ويجر الشباب إلى المفاسد والمعاصي.

وقد حث الرسول ﷺ الشباب على اغتنام وقتهم وأعمارهم قبل فوات الأوان، قال ﷺ: "لا تزول قدما عبد [يوم القيامة] حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيما فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه"[5].

عندما يستشعر الشباب الفراغ، ويجدون أنفسهم بلا مسؤولية وبلا وازع ديني، فتسول لهم أنفسهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها في البحث عن الرذيلة والمنكر عله يجد متعة أو لذّة،

---

[1] - الخطيب البغدادي: هو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، أبو بكر المعروف بالخطيب، (392 - 463 هـ)، أحد الأئمة الأعلام وصاحب التأليف المنتشرة في الإسلام وأشهرها "تاريخ بغداد" و"الكفاية في علم الرواية" و"شرف أصحاب الحديث" و"اقتضاء العلم والعمل" وغيرها من المصنفات الذي ذكر ياقوت أسماء 56 منها، ولد في غزية بمنتصف الطريق بين الكوفة ومكة ونشأ في بغداد ورحل إلى البصرة وأصبهان وخرسان والحجاز والشام والكوفة والدينور وغيرها من الأمصار ، وشيوخه أكثر من أن يذكروا منهم القاضي أبو الطيب الطبري وأبو الحسن المحاملي وأبو عمر بن مهدي وابن الصلت الاهوازي. انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، (38/1) - ابن خلكان، وفيات الأعيان، (92/1) - الزركلي، الأعلام، (172/1).

[2] - الخطيب البغدادي (392-463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، برقم (1389)، باب ختم المجالس بالحكايات ومستحسن النوادر والانشادات، (2/ 129)، تحقيق د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، (1403هـ - 1983م).

[3] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (2998)، كتاب الجهاد والسير، باب سير الرجل وحده بالليل، (732/2).

[4] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (6412)، كتاب الرقاق، باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن: "لا عيش إلا عيش الآخرة"، (1618/4).

[5] - أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (2417)،أبواب صفة القيامة [والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ]، باب في القيامة، (550)، وقال هذا حديث حسن صحيح.

ولقد "بينت الأبحاث التي أجريت على مرتكبي الجرائم والمخالفات أن الفراغ هو المحرك لكل النوازع المكبوتة، يقول الشاعر (قصيدة الحِكَم والأمثال لأبي العتاهية[1]):

إنّ الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة

إنّ استغلال الوقت واستثماره له فوائد عظيمة على الشابّ نفسه والأسرة والمجتمع، كما إنّ ضياع الوقت أو العبث قد يكون سبباً في تدهور شخصية الشاب، فإنّ النفس إذا لم تُشغل بالطاعة شُغلت بالمعصية"[2].

سابعا: اختيار الصحبة الصالحة:

وجه الإسلام الشباب إلى الرفقة الصالحة، إذ أن الرفقة تؤثر في الإنسان سلبا أو إيجابا قال – ﷺ–: "مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك: إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثةً"[3]، فجليس الخير يذكر جليسه بالله، ويحفظه في حضرته وغيبته، ويعينه على فعل الطاعات واجتناب المعاصي، بينما جليس السوء يجر صديقه إلى الرذيلة، ويبعده عن الفضيلة، ويزين له ارتكاب المعاصي والموبقات، ورفقة الأخيار خير كلها؛ لأنهم يعيشون حياة الطهر من عفة وصدق وعدل؛ مما يسهم في طهارة نفوسهم، وسمو أخلاقهم، ورفقتهم تؤدي إلى الاقتداء بهم، والتمثل بأقوالهم وأفعالهم؛ مما يحمي من الانحراف، فخيار الناس لا يتوافقون مع الشر، ولا ينفذ الشر إليهم وعمل الخير ورضا الله غايتهم.

وبهذه الدعائم المستلهمة من وصايا الرسول – ﷺ– للشباب، يتكون الشباب التكوين الكامل من الناحية الروحية والخلقية والجسدية والنفسية؛ وبذلك يكون الشباب أقدر على مواجهة التحديات، وأقوى على أداء المسؤولية، وأثبت على التزام مبادئ الإسلام.

إن خير قائد لنا الرسول – ﷺ–، وكذلك خير قدوة نهتدي بها، وكان لنا في تاريخ الإسلام من الأعلام والقادة ما كان لهم بالغ الأثر على سير التاريخ ومجرياته، فاستطاعوا تغيير مسار الأحداث وتجييرها نحو السبيل الأفضل والمنحى الأمثل، فلنا منهم القدوة في كل مجال فنراهم في السلم

---

[1] - أبو العتاهية: إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي، (130 - 211 هـ)، الأديب الصالح الأوحد، رأس الشعراء شاعر مكثر، سريع الخاطرة، في شعره إبداع، كان ينظم المئة والمئة والخمسين بيتا في اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل. وهو يعد من مقدمي المولدين، من طبقة بشار وأبي نواس وأمثالهما، كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره، ولد في (عين التمر) بقرب الكوفة، ونشأ في الكوفة، وسكن بغداد وتوفي فيها. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (43)، (195/10) - الزركلي، الأعلام، (321/1).

[2]- شبكة المعارف الإسلامية "دراسات في المذاهب الإسلامية " على الإنترنت بعنوان: http://www.almaaref.org/books/contentsimages/word/dourouss_thakafia/qad_jaatkom_mawetha.doc

[3]- أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5534)، كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد، باب المسك، (1418/3).

والحرب، وفي السياسة والدولة، وفي العلم والحياة، وفي الإصلاح والدعوة، وقد دفع الشباب اليوم افتقارهم لمثل تلك النماذج السامية إلى الاقتداء بشخصيات بديلة زينتها الدعاية وحفها الباطل مـــن علماء ومفكرين وسياسيين مسلمين منهم أو غير مسلمين.

المبحث الثاني: أهمية المجتمع المسلم في تنشئة الشباب

المطلب الأول: أهمية الأسرة في تنشئة الشباب.

إن ضعف اهتمام الأسرة بغرس القيم الدينية في الأطفال منذ الصغر وقلة الاهتمام بتقوية الوازع الديني لديهم، ومخالطة رفقة السوء، وعدم الرقابة الأسرية؛ كل ذلك أدى إلى افتقادهم للهوية والذاتية الإسلامية، الأمر الذي من شأنه إضعاف المجتمع بأسره قبل إضعاف الشباب أنفسهم.

"ونحن عندما نتحدث عن ضعف الوازع الديني بين الشباب، فإننا نعني به ما يشمل ضعف الإيمان والعقيدة، وعدم الثقة في نصر الله و تأييده، واعتناق بعض المذاهب الفكرية الوضعية المنافية لروح الدين والعقيدة، والتصور المخالف لروح الدين والعقيدة بالنسبة لذات الله، وحقيقة الكون والحياة والإنسان، وبالنسبة للعلاقة بين هذه القوى المختلفة، والتشكك في قيمة الدين وفي قدرته على مواجهة ومعالجة مشكلات الحياة الحاضرة، والتصور بأن الأخلاق يمكن فصلها عن الدين، وعدم التمسك بتعاليم الدين وعدم الالتزام بأوامره ونواهيه وعدم التطبيق العملي لتعاليمه وشعائره، وتحلل الأخلاق والميوعة وفساد السلوك، إلى غير ذلك من مظاهر ضعف الوازع الديني"[1].

أولا: الأسرة وتنشئتها الدينية وأثرها في تكوين شخصية الشباب:

لقد ركز الإسلام على أهمية الأسرة في تربية أبنائها وأفرادها، وهي تعدُّ المؤسسة التربوية الأولى المؤثرة في تربية الطفل إذ أنها أول منشأ ينشأ فيه الطفل ويتأثر بأفراده، وتعمل على تكوين شخصيته المستقبلية، فعليها معرفة المبادئ والمعايير والأحكام التي ينبغي أن تراعى في تكوين الأسرة، لتكون أولاً أسرة مسلمة، ولتكون – بالتالي – مؤسسة تربوية إسلامية، صالحة لتربية الجيل المسلم من الأطفال والناشئين، وبذلك تعرف وظيفتها وواجباتها التربوية تجاه أولادها، من خلال العناية بهوية الشباب والذاتية الإسلامية.

"لا علاج لمشكلات الشباب إلا بالعودة إلى أصول التربية الصحيحة؛ التي تعتمد قوة الوازع الديني واحترام نظام الأسرة المسلمة، وتعويد الشباب على الاعتماد على النفس، وتربيتهم على الجد وحب العمل، والتربية بهذه الأصول مجالها الأساسي أمران، الأول: البيت أو الأسرة المتمثل في رعاية الوالدين، والأمر الثاني: المدارس والجامعات"[2].

---

[1]- الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، (ص341).

[2]- شهوان، وآخرون، الثقافة الإسلامية – ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص213).

فيجب على الوالدين تعليم الأبناء القيام بواجباتهم الدينية منذ الصغر، ليجني ثمارها في مرحلة الشباب وعلى الأمة توفير أماكن العبادة والنشاط الديني لهم من قبيل المساجد أو المنتديات الخاصة، وكذلك تفعيل دور المدرسة والجامعة وغرس القيم والمبادئ الإسلامية.

وتعتبر الأسرة الخلية الأولى التي يفتح الطفل عينيه عليها، وتأثيرها عليه يلعب دوراً كبيراً في توجيهه وتكوينه، وبالقدر الذي تقدمه الأسرة للطفل من مميزات تربوية بقدر ما يكون وينمو ويواجه المجتمع بمشكلاته العريضة.

"فهذا الشيخ أبو حامد الغزالي[1] يتحدث عن دور الوالدين في التربية، فيقول: "اعلم أن الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة أبواه، وكل معلم له مؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم، شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالي له، فينبغي أن يصونه ويؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق، ويحفظه من قرناء السوء، ولا يعوده التنعم ولا يحبب إليه أسباب الرفاهية، فيضيع عمره في طلبها إذا كبر"[2].

فالأب والأم هما حجرا الأساس فاستعداد الأبوين لبذل الجهد التربوي، وإضفاء القدر المناسب لتنمية الطفل له أبلغ الأثر في تشكيله وتنميته.

وتسخو الأم على طفلها بالغذاء إرضاعاً أو إطعاماً مما تشتهي النفس، وتحنو عليه وتكثر له من الملابس التي تريح البدن وتسر النظر ولا ترد له طلباً، وتعمل جاهدة لتوفير جميع الحاجات الأساسية منها وربما الثانوية كل ذلك من أجل الحياة الكريمة له، عليها بالمقابل أن تؤدِّبه وتحسن تأديبه وتربيه على السلوك والخلق الإسلامي الذي من شأنه أن يرفع من قيمته وقيمة مجتمعه على حد سواء.

فهذه أعرابية تشير إلى منهجها في تربية أبنائها، فتقول: "إذا أتم خمس سنوات أسلمته إلى المؤدب فحفظَّه القرآن فتلاه، وعلّمه الشعر فرواه، ورغّبه في مفاخر قومه، وطلب مآثر آبائه فتمرّس وتفرّس، ولبس السلاح، ومشى بين بيوت الحي، وأصغى إلى صوت الصارخ"[3].

فينشأ الشاب متحلياً بالأخلاق الإسلامية الرفيعة ويكون مسترشداً بها في طريقه، وإذا ما نشأت الأسرة منذ بدء تكوينها على المبادئ والأسس الإسلامية، ستكون العلاقات الأسرية قوية متينة مبنية

---

[1] - الغزالي: محمد بن محمد الطوسي الشافعي، أبو حامد، (450 - 505 هـ)، الإمام البحر، حجة الإسلام، أعجوبة الزمان، فيلسوف متصوف، له نحو مئتي مصنف. مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته، من كتبه: (إحياء علوم الدين) في أربع مجلدات، و (تهافت الفلاسفة) و (الاقتصاد في الاعتقاد) و (مقاصد الفلاسفة). انظر: السخاوي، الضوء اللامع، (289/9) - ابن خلكان، وفيات الأعيان، (216/4) - الزركلي، الأعلام، (22/7) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (204)، (322/19).

[2] - سامي علي، الوجيز في التربية، على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com/f.aspx?t=

[3] - البيان " الدين أساس اختيار شريك الحياة " على الإنترنت بعنوان"
http://www.albayan.ae/across-the-uae/religion-and-life/2011-02-07-1.1205032

على الحب والود والتفاني والتضحية وغيرها من المبادئ السامية، قال الرسول – ﷺ–: "الرجل راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجها ومسؤولةٌ عن رعيتها"[1].
فالطفل محتاج إلى عناية تؤهله لكي يكون رجلاً يحمل رسالة، ويبلغ دعوة؛ ويكون على قدر المسؤولية المنوطة به.

ثانيا: قيم الأسرة المسلمة مستمدة من عقيدتها وأحكام شريعتها:

قد أكد رسول – ﷺ– في أكثر من أمر، وفي أكثر من وصية على ضرورة العناية بالأولاد، ووجوب القيام بأمرهم، والاهتمام بتربيتهم، فقال – ﷺ–: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء؟"[2].
الطفل يولد على الفطرة التي ارتضاها الله له فأبواه يهودانه أو يجعلانه مجوسياً، فشبه بالبهيمة التي جدعت بعد أن خلقت سليمة، وكذلك المولود الذي ينحرف عن طريق الصواب بعد أن فطر عليه.
ولقد حثَّ الإسلام على تربية الأولاد ووقايتهم من النار، قال الله –ﷻ–: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[3]، وقال –ﷻ–: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾[4]، وقال –ﷻ–: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾[5].

يوصي الله –ﷻ– في هذه الآيات الآباء بالأبناء، وإلزامهم التعاليم الإسلامية السامية من مثل المحافظة على الفرائض كالصلاة وغيرها، ونهيهم عن الرذائل وارتكاب المعاصي، مما يحقق لهم التوجيه السليم واختيار الطريق القويم الذي يهدي بفضل الله ورحمته إلى الصراط المستقيم، وينأى بهم عن عذاب النار وبئس المصير.

ثالثا: اختيار الزوج والزوجة الصالحين:

إن الأسرة هي الأساس في بناء المجتمع الصالح، لذلك رغب الإسلام في اختيار الأزواج على أساس الدين فالزوجة الصالحة والزوج الصالح يعين بعضهم بعضا على أمر الآخرة.
فقال ﷺ: "ليتخذن أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجةً مؤمنةً، تعين أحدكم على أمر الآخرة"[6]، إن السنة النبوية تحث المسلم على الزواج من المرأة الصالحة ذات الدين ليسعد بها في دنياه، وتعينه على السعادة في آخرته، فحسن اختيار الأم تلك الحاملة الحاضنة المربية من شأنه أن يكفل هذا كله،

---

[1] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (893)، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، (212/1).
[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (1385)، كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، (327/1)،
[3] - سورة التحريم،66، آية 6.
[4] - سورة طه،20، آية132.
[5] - سورة النساء،4، آية11.
[6] - ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 275 ه)، سنن ابن ماجه، برقم (1856)، كتاب النكاح، باب فضل النساء، (313) وقال القزويني: حديث صحيح، دار الفجر للتراث، القاهرة – مصر، ط2، 1434ه - 2013م.

والرسول – ﷺ– بين مُرغبات الرجال في اختيار النساء فذكر الجمال والحسب والمال والدين، "عن أبي هريرة –رضي الله عنه–، عن النبي – ﷺ– قال: تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت[1] يداك"[2].

ويقول الله –عز وجل–: ﴿ وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[3].

رابعا: ربط الشباب بالعبادات الشعائرية والعبادات العامة:

ويتحقق ذلك بغرس العقيدة والإيمان في نفسه؛ بتعليمه أركان الإيمان وأركان الإسلام، "فالدين خمس أولها شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً – ﷺ– رسول الله، فمن استقرت عقيدة الإيمان في نفسه فلا بد له من المحافظة على أركانها، فالصلاة عمود الدين، والزكاة طهارة من الذنوب، والصوم جلاء الصدور، والحج فريضة المقتدر، فالمسلم يسعى لتطبيق هذه الأركان وحدة واحدة، فلا يقبل الله –عز وجل– واحدة، بترك الأخرى"[4]، وتنميةُ مراقبة الله له فقال تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾[5]، وتعويده على الأعمال الصالحة، بتعليمه القرآن الكريم والسنة الشريفة، وغرس الأخلاق الحميدة في نفسه، وتجنبِ الأخلاق الرديئة وملء فراغه بما ينفعه وتعليمه ما يحتاجه من العلوم، وإيجاد التصورات الصحيحة عنده.

فالتربية الإيمانية تشمل:

"تعليم الأبناء مبادئ العقيدة الإسلامية، تعليمهم الحلال والحرام، أمرهم بالعبادات وهم في سن السابعة، فقال – ﷺ–: "علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين، واضربوه عليها ابن عشر"[6]، ومن يهمل في تعليم أولاده في هذا السن فهو مقصر آثم في حق أولاده.

---

[1] - مادة (ترب): لا أصاب، أي افتقر حتى لصق بالتراب، تربت يداه: وهو على الدعاء أي لا أصاب خيرا، وفي الحديث الشريف لم يتعمد الرسول ﷺ الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على ألسن العرب، يقولونها وهم لا يريدون الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها، وقيل معناها: لله درك، وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد، وإنه إن خالفه فقد أساء، وقيل: هو دعاء على الحقيقة، فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تربت يمينك، لأنه رأى الحاجة خيراً لها. انظر: ابن منظور، لسان العرب، (227/1)

[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5090)، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين وقوله: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا﴾، [الفرقان:54]، (1308/3)، أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1466)، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، (1086/2).

[3] - سورة النور،24، آية 32.

[4] - شهاب الدين، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، (ص39)، دار الفكر – القاهرة، 1382هـ – 1962م، بتصرف.

[5] - سورة لقمان،31، آية 16.

[6] - أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (407)، أبواب الصلاة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة، (109)، [قال] وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، قال أبو عيسى: حديث سبرة بن معبد الجهني حديث حسن صحيح، وقال أبو عيسى: وسبرة هو ابن معبد الجهني ويقال هو ابن عوسجة.

وتأديبهم على حب النبي ﷺ وصحابته الكرام، وتعويدهم على قراءة القرآن وفهمه والعمل به، وغرس روح المراقبة لله تعالى فيهم؛ قال –عليه السلام–: "أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[1].

خامسا: ربط الشباب بالقرآن الكريم:

"تزل الله القرآن الكريم أشرف كتاب على أشرف وأفضل نبي محمد بن عبد الله – ﷺ– وأمرنا بتلاوته وتدبره والعمل بما فيه، وأخبرنا أنه شفاء، وأنه يهدي للتي هي أقوم، ولقد كان الصحابة – رضي الله عنهم– يحرصون على التمسك بهديه والاعتصام بحبله المتين وذلك لما سمعوه من الرسول – ﷺ– في فضل تعلمه وتعليمه"[2]. لذا على الشباب تعلم القرآن في الصغر؛ ليتدبروه في الكبر.

فهذا "ابن خلدون[3] صاحب أول كتاب في علم الاجتماع يرى أن تعليم القرآن الكريم للصغار أساس جميع المناهج التربوية"[4]، "قال الإمام مالك[5] – رحمه الله–: لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها، بماذا صلح به أولها؟ بتعليم القرآن تلاوة وعملاً وتطبيقاً وبالاعتزاز بالإسلام فكراً وسلوكا ومنهجا، وآخر هذه الأمة لا يصلح حالها إلا بما صلح به أولها"[6].

لهذا يجب علينا أن نحرص على تعليم شبابنا القرآن الكريم ومنذ الطفولة، وأن نغرس في نفوسهم حب السنة النبوية ونحثهم على تطبيقها وحفظ اليسير من أحاديثها، فالقرآن الكريم والسنة من أهم الأسس التي تكون عقلية الطفل وهما مصدر إشعاع العلوم، ينيران العقل ويقويانه.

---

[1] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (8-10)، كتاب الإيمان، باب الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدرة الله سبحانه وتعالى، وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقه، (37/1و39).

[2] - إبراهيم آل هويمل، تقويم تعليم حفظ القران الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القران الكريم، (3/1).

[3] - ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الاشبيلي، أبو زيد، (732 - 808 هـ) فيلسوف التاريخ الإسلامي والعالم المحقق الكبير، أحد نوادر الدهر علما وثقافة وتحصيلا وذكاء، أصله من إشبيلية، ومولده ومنشأه بتونس. رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس، وتولى أعمالا، واعترضته دسائس ووشايات، وعاد إلى تونس، ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق. وولي فيها قضاء المالكية، وتوفي فجأة في القاهرة، اشتهر بكتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر) في سبعة مجلدات، أولها (المقدمة) وهي تعد من أصول علم الاجتماع، وختم (العبر) بفصل عنوانه (التعريف بابن خلدون) ذكر فيه نسبه وسيرته وما يتصل به من أحداث زمنه، وتناول عدد من كتاب العرب وغيرهم سيرته وآراءه في مؤلفات خاصة، منها: حياة ابن خلدون، فلسفة ابن خلدون، دراسات عن مقدمة ابن خلدون، وغيرها. انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، (71/1) - الزركلي، الأعلام، (330/3).

[4] - النابلسي، محمد راتب، التربية الإسلامية – تربية الأولاد في الإسلام، 2002م- موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية على الإنترنت بعنوان: http://nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=2069

[5] - الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك الاصبحي الحميري، أبو عبد الله، (93 - 179هـ)، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة، كان صلبا في دينه، بعيدا عن الأمراء والملوك، من أهم مصنفاته الموطأ، وله رسالة في الوعظ وأخرى في الرد على القدرية، وله كتاب في النجوم وآخر في المسائل وآخر في تفسير غريب القرآن، تناوله الكتاب والمؤرخون في مصنفاتهم ومنها: تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك لجلال الدين السيوطي وغيرها. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، (135/4) - الزركلي، الأعلام، (257/5).

[6] - النابلسي، محمد راتب، التربية الإسلامية – تربية الأولاد في الإسلام، 2002م- موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية على الإنترنت بعنوان:http://nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=2069

سادسا: ربط الشباب ببيوت الله سبحانه وتعالى:

المسجد هو الصرح الذي يبني الأجيال تلو الأجيال من العلماء، ولقد كان وما زال المصدر لأجيال ساروا على منهجه يدافعون عنه وينشرون علومه.

قال تعالى -ﷻ-: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾[1].

فالمساجد مصانع الرجال، وهي التي من خلالها تصقل النفوس؛ لهذا اهتم الصحابة بصلاة أبنائهم في المساجد، لكي يشبوا مرتبطين ببيوت الله ولكي يتلقوا في جنباته العلوم النافعة، ولنحرص على أن يكونوا ممن يظلهم الله يوم القيامة تحت ظله كونهم ممن نشأ في طاعة الله، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: "سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه"[2].

وتعلق القلب بالمسجد يدل على قوة الإيمان، فالشاب الذي يرتاد المسجد ويحبه ويواظب على أداء الصلاة جماعة فيه، ويحرص على حضور مجالس العلم هو شاب قوي الإيمان، قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾[3]،

سابعا: ربط الشباب بالذكر والنوافل:

الذكر باب واسع جداً، فالذكر دعاء واستغفار وتسبيح، حمد وثناء وتهليل، توحيد وتكبير، ذكر الله -ﷻ- ينبغي أن يكون مع الإنسان في كل وقت ومكان.

قال الله -ﷻ-: ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾[4]، وقال -ﷻ-: ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾[5]، فواجب على الوالدين ربط الابن بذكر الله وبنوافله، فمن فوائد الذكر والنوافل طرد الشيطان، رضى الرحمن، إزالة الهم والغم، جلب البسط والسرور، إنارة الوجه، جلب الرزق، توريث محبة الله للعبد، توريث محبة العبد لله، ومراقبته، ومعرفته، والرجوع إليه، والقرب منه، وإزالة الوحشة بين العبد وربه، وسبب لنزول السكينة وغشيان الرحمة وحفوف الملائكة.

---

[1] - سورة التوبة،9، آية 18.

[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (1423)، كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين، (339/1)، وفي رواية أخرى أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1031)، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، (715/2).

[3] - سورة النور،24، آية 36-37.

[4] - سورة الجمعة،62، آية 9.

[5] - سورة الإسراء،17، آية 79.

ثامنا: التربية على تحمل المسؤولية:

"إنّ تربية الشباب على المسؤولية من أوّل واجبات البيت والمدرسة والمجتمع؛ وفترة الشباب فترة يتطلع فيها الشابّ إلى تحمل مسؤولياته في الحياة، وإثبات وجوده ومقدرته ليقدم عملاً نافعاً لأمته، وليكتسب خبرة أكبر في حياته، لذلك كان لزاماً على وسائل التوجيه في المجتمع أن تربي الشباب على المعاناة والمجاهدة، وبناء العلاقات الفردية والاجتماعية"[1].

ومن أهم العوائق التي تحول دون تحمل الشباب للمسؤولية هو عدم تعاملهم مع معطيات الحياة بجدية إذ أنهم ألفوا حالة اللعب واللهو في مرحلة الصغر، وعند بلوغهم سن التكليف تجد أن الكثير منهم تُعجبه حالة الاسترسال والاستمرار على الحالة التي اعتاد عليها في صغره.

أسباب عدم تحمل المسؤولية:

1 -غياب التربية الأسرية والمدرسية الحاثة على تحمل المسؤولية، مما أدى إلى اتكال الشباب على الآخرين في تحمل هذه المسؤولية.

2 -عدم الثقة بالنفس والتقوقع لوجود نواقص معينة في الشخصية.

3 - حالة التقصير التي قد تعاني منها البرامج الدينية والاجتماعية، وهي ناتجة عن كون هذه الأنشطة تطوعية لا تحمل درجة الإلزام.

تاسعا: إيجاد القدوة الصالحة:

يحسّ الشباب أنه يفتقد القدوة الصالحة في القيادات المتعددة، وتأثير القدوة في النفوس أقوى من تأثير الأقلام والخطب، فالقدوة الحسنة هي الركيزة في المجتمع، وقد أمرَ الله نبيَّه – ﷺ– بالاقتداء، فقال –ﷻ–: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ ﴾[2].

"وقد عُرِّفت القدوة بأنها: إحداث تغيير في سُلُوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه، عن طريق القدوة الصالحة؛ وذلك بأن يتَّخذ شخصًا أو أكثر يتحقَّق فيهم الصلاح؛ ليتشبَّه به، ويُصبح ما يطلب من السلوك المثالي أمراً واقعيّاً ممكنَ التطبيق"[3].

فشباب اليوم يفتقدون القدوة الصالحة في الأسرة وفي البيئة المحيطة بهم من مثل: المدرسة والجامعة، والإعلام. ودين الإسلام دين القدوة، وأعظم قدوة في الإسلام، نبيُّنا محمد – ﷺ– ولذلك

---

[1] - إسلام ويب "المكتبة الإسلامية " على الإنترنت بعنوان:
http://www.islamweb.net/newlibrary/ummah_Chapter.php

[2] - سورة الأنعام،6، آية 90.

[3] - شبكة الألوكة الشرعية – آفاق الشرعية " القدوة الحسنة في القرآن الكريم" على الإنترنت بعنوان:
/http://www.alukah.net/sharia/0/37451

جعَله الله لنا أُسوة وقدوة، بل وأمرنا بذلك، فقال -ﷻ-: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾[1].

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات التعليمية في تنشئة الشباب.

أولا: دور المدرسة:

"المدرسة هي البيئة الصناعية التي أوجدها التطور الاجتماعي لكي تكمل الدور الذي مارسته الأسرة في تربية وإعداد أبنائها، ومدهم بالخبرات اللازمة لدخولهم معترك الحياة فيما بعد، فهي لذلك تعتبر الحلقة الوسطى والمهمة التي يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم ونضوجهم"[2]، فإذا اكتسب الطالب هذه الصفات وحقق الأهداف فإنه يستطيع التعامل مع المجتمع متحملا المسؤولية.

كما جاء ذلك في كتاب الشيباني قوله: "فكل شيء في المدرسة يمكن أن يكون عاملاً مساعداً على تحقيق التكيف النفسي السليم إذا كان صالحاً وملائماً للدارسين، ويمكن أن يكون عاملاً معرقلاً إذا كان غير صالح وغير ملائم للدارسين وهذا يشمل المنهج الدراسي، والكتاب المدرسي، وطرق التدريس، وطرق التقويم والامتحانات، والمدرس وأساليب المعاملة والعلاقات السائدة في المدرسة"[3].

وتكمن أهمية المدرسة في جوانب ثلاثة:

أ. الجانب الاجتماعي: يتم التعامل بين الطلاب بالتساوي، ويتم التفاضل بينهم بالتفوق العلمي أو الأخلاقي أو كليهما معا.

ب. الجانب الأخلاقي: تقوم المدرسة بدور فعال في بناء الأخلاق، إذا اختار المربي مدرسةً فيها مدرسون أتقياء وأمناء، ملتزمون بالشرع فيعلمون الأبناء الصفات الحميدة كالمروءة وسمو الذات، وصلة الرحم، والصدق، قال – ﷺ-: "عليكُم بالصِّدق، فإن الصِّدقَ يهدي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهدي إلى الجنَّة، وما يزالُ الرجلُ يصدُقُ، ويتحرَّى الصِّدقَ حتى يُكتبَ عِندَ الله صِّديقاً، وإياكُم والكَذِبَ، فإنَّ الكذب يهدي إلى الفُجُور، وإنَّ الفُجُور يهدي إلى النَّارِ، وما يزالُ الرجلُ يَكذِبُ ويتحرَّى الكذب حتَّى يُكتَبَ عِندَ اللهِ كَذَّاباً"[4]. ومن الأخلاق أيضا ترك المرء التدخل في

---

[1] - سورة الأحزاب،33، آية 21.

[2] - مجلة اليوم "المدارس ليست للتربية "على الإنترنت بعنوان: http://www.alyaum.com/News/art/93718.html

[3] - الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، (ص153).

[4] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2607)، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، (2012/4).

الأمور التي لا تعنيه، قال – ﷺ–: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"[1]، وقلة المزاح وعدم الإسراف في مباسطة الناس وغيرها الكثير.

ج. جانب "الإعداد الوظيفي: ليس المقصود بالإعداد الوظيفي تأهيل الطفل لممارسة مهنة تنفعه وتنفع أمته، بل يتسع المفهوم ليشمل تأهيل المرأة لتكون زوجة وأمّاً قبل كل شيء، وتأهيل الذكر ليكون عضواً صالحاً في المجتمع وأباً مسئولاً وصاحب مهنة شريفة"[2].

ولكي تقوم المدرسة بدورها الفاعل؛ يجب على الوالدين تعويد الأبناء احترام المدرسة واحترام المعلم.

ثانيا: صفات المربي:

يجب أن تتوافر في المربي الصفات الأساسية ليكون تأثيره في الأولاد أبلغ، والاستجابة إلى نصيحته أسرع. ومنها:–

1– **الإخلاص:**

"على المربي أن يحرر نيته، ويخلص لله في كل عمل تربوي يقوم به؛ سواء أكان هذا العمل أمراً أو نهياً أو نصحاً أو ملاحظةً، والإخلاص في القول والعمل من أسس الإيمان، ومن مقتضيات الإسلام لا يقبل الله العمل إلا به؛ جاء الأمر به جزماً وتأكيداً في كتاب الله –ﷻ– وعلى لسان نبينا – ﷺ–."[3] قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾. [4]

2– **التقوى:**

يجب أن يتصف المربي بالتقوى، قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ * إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[5] فالتقوى هي الخوف من الله –ﷻ– والعمل بما أنزل، والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل، والتزام بالمنهج الرباني بالسر والعلن، وبذل الجهد لتحري الحلال والابتعاد عن الحرام، فإذا المربي لم تتحقق به صفة التقوى أنشأ الأولاد على الانحراف والفساد.

---

[1] - أخرجه الترمذي في جامعه، برقم (2317)، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء من تكلم بالكلمة ليضحك الناس، (531)، وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

[2] - موقع نصرة محمد رسول الله "دور المسجد والمدرسة في التربية" على الإنترنت بعنوان: http://rasoulallah.net/index.php/articles/article/9880

[3] - علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، (578/2)، دار السلام – (د.م)، ط 31، 1418هـ – 1997م.

[4] - سورة البينة،98، آية 5.

[5] - سورة الحجرات،49، آية 13.

3- العلم:

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾[1]، فيجب على المربي أن يتزود بالعلوم النافعة، والمناهج التربوية الإسلامية حتى يؤثر في النشء ويثري معلوماتهم.

4- الحلم:

قال تعالى: ﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾[2]، إن الحلم من أعظم الفضائل التي تجعل الإنسان في قمة الأدب وأعلى مراتب الأخلاق فيجب على المربي أن يضبط نفسه دون غضب أو انفعال في إصلاح الأخطاء.

5- الاستشعار بالمسؤولية:

وهي التزام المرء بأوامر الله ونواهيه، فيجب أن يستشعر بمسؤوليته الكبرى في تربية الولد إيمانياً وسلوكياً، فمسؤوليته مراقبة الولد وملاحظته، وتوجيهه ومحاسبته وتعديل سلوكه، قال – ﷺ–"الرجل راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيته، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجها ومسؤولةٌ عن رعيتها"[3] .

ثالثا: دور الجامعة:

تلعب الجامعة دوراً إيجابياً أو سلبياً في التكوين الفكري للشباب، فبقدر ما تقدمه هذه المؤسسات بقدر ما تنتجه وتحققه، فإذا أرادت أن تنتج جيلاً يقود ركب الأمة ويتولى زمام الأمور فما عليها إلا أن تقدم جهداً يؤهل لذلك، والمناهج الدراسية الجامعية القوية والفعالة هي ما يحقق ذلك، إذ أنها النواة واللبنة الأساسية في الجامعات، وحتى يتحقق ذلك يجب أن تتوافر في القيادة والإدارة في الجامعات المؤهلات المناسبة وهم أصحاب المؤهلات العلمية العالية من خريجي الجامعات والتعليم العالي.

رابعا: من أهم المشاكل التي يعاني منها الشباب في مجال التعليم:

أولا: ارتفاع تكلفة التعليم الجامعي:

زيادة التكلفة المادية التي يتكلفها الطالب، في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، والتي لا يستطيع الآباء توفيرها حتى لو كان جزءاً يسيراً.

---

[1] - سورة الزمر،39، آية 9.
[2] - سورة آل عمران،3، آية 134.
[3] - سبق تخريجه ص (17)

ثانيا: عدم ملاءمة التعليم والمناهج الدراسية لاحتياجات سوق العمل:

إن محتويات المناهج لا يزال بعضها منذ زمن لم يتطرق لها التطوير والتحسين، وبعضها مأخوذة من دول لها خصوصياتها دون توجيهها التوجيه الذي يتماشى مع خصائص ودين هذه الأمة، وبعضها لا يزال بعيداً عن التقدم العلمي والتكنولوجي وهكذا، وكثير منها لا يزال يركز على المادة العلمية التي تقدم فحسب دون النظر أو ضعف الاهتمام ببقية جوانب المنهاج من الخبرات والمهارات والميول.

كما أن طرائق التعليم لا تزال تركز على الطرائق التقليدية أو الطرائق التي تعتمد الإلقاء دون إشراك المتعلم في العملية التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى القصور في فهم طرائق التدريس أو عدم الاقتناع بجدوى بعض الطرق الأخرى التي تشرك المتعلم في التعليم، إذ لا يزال بعض من المعلمين والمربين يفهم عملية التدريس بأنها ذات اتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم، وكذلك عدم استخدام تقنيات التعليم في خدمة المناهج الدراسية إلا في بعض التخصصات التطبيقية.

علينا تطوير المناهج القائمة، بما يتواكب مع مستجدات العصر واحتياجات الأمة، ويسهم في خدمة المجتمع، وتحقيق الأهداف المنشودة بما يتناسب وسوق العمل.

فالشباب يعانون اليوم "من الثالوث المخيف الهدام وهو (الفقر، الجهل، المرض)، ولا يتوفر لديهم الدخل المادي الكافي، وإذا حصلوا على الشهادة الجامعية عجزوا عن تدبير شؤون الزواج، وإعداد المنزل، وظلوا سنوات يبحثون عن العمل، وهم في زهرة العمر ما يزالون يعتمدون على تمويل الأب مما زاد من نسبة البطالة وانتشارها في المجتمع"[1].

المطلب الثالث: أهمية وسائل الإعلام في تنشئة الشباب.

للإعلام دور مهم في التأثير على تفكير الشباب وسلوكياتهم، ولذلك يجب أن يكون منبثقاً عن عقيدة الأمة ومبدئها ليوجّه الشباب نحو النهوض بمجتمعهم والارتقاء به، كما ورد عن موقع مجلة الابتسامة في مقال لها: "التربية الإعلامية هي المبادئ والأحكام التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام، أصبح الشباب ضحية لكل ما يقدم له دون أن يميز بين ما يضره وما ينفعه في عصر ثورة العلم والمعرفة التي نعيشها بفضل التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال لاسيما الإعلام لما يتمتع به من سعة في الانتشار وقوة في التأثير"[2]. معظم الأفراد يحصلون على معلوماتهم من وسائل الإعلام

[1] - شهوان، وآخرون، الثقافة الإسلامية – ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص211).

[2] - مجلة الابتسامة "دور وسائل الأعلام في التربية " على الإنترنت بعنوان: http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_62450.html

المختلفة، والإعلام الناجح ينقل الرسائل الواقعية بدون تزييف للحقائق والوقائع، فالرسائل الإعلامية المزيفة تؤدي إلى معاناة الشباب.

كما ورد عن حجازي قوله: "إن من أهم مصادر معاناة جيل الشباب، عدم وجود فرص ولا وسائل يعبرون من خلالها عن همومهم ويطرحون قضاياهم وطموحاتهم، فوسائل الإعلام لا توفر مثل هذه الفرص، ومنظمات الشباب عاجزة لا تمثلهم من قريب ولا من بعيد ولهذا يتراكم عدم الرضا والرفض والتمرد فيهم شيئا فشيئا حتى ينفجروا ثائرين، حين تتاح لهم فرصة الثورة"[1].

إن وسائل الإعلام عجزت أن تقدم للشباب ما يرضي طموحاتهم للثقافة والمعرفة والترفيه، لأن معظم برامجها مستوردة لمجتمعات تختلف عنا في عاداتها وقيمها، وطرائق حياتها، ومشكلاتها التي تعالجها، والحلول التي تقدمها للمشكلات.

وهناك جوانب إيجابية للإعلام إذا أحسن الشباب اختيارها ومنها: استخدام وسائل الإعلام كأداة لنقل المعارف وتعميمها، وجعلها في متناول الشباب يرجع إليها وقت ما شاء، وقدرة الإعلام كذلك على البناء وترسيخ القيم من بعض القنوات الإعلامية التي تعرض البرامج الدينية الهادفة، وتعمل على نشر الثقافة العامة من مصادر مختلفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي.

وهناك جوانب سلبية للإعلام إذا أساء الشباب اختيارها في عدة مجالات ومنها:

أولا: الجانب العقدي:

نشر المذاهب الفاسدة، والعقائد الباطلة، والتَّرويج لها ونشر الدّجل والخرافات والشعوذة والسحر، والديانات المنافية للتوحيد.

ثانيا: الجانب الاجتماعي الأخلاقي:

حث الإسلام على مكارم الأخلاق لأنها بمثابة الضوابط التي تضبط سلوك الفرد، فتسيره نحو الوجهة الصحيحة وتحميه من الانجراف أو الوقوع في مستنقع الانحلال والفساد، ومن الأمثلة على الأخلاق التي تهلك صاحبها ما ورد في مقال على موقع شبكة الألوكة: "السعي إلى خلع رداء الحياء، وجعل العلاقة بين الجنسين في قمة التحرر من كل قيد ديني أو أخلاقي. تشويه معنى القدوة والأسوة، التي تعتبر من أهم مرتكزات إصلاح المجتمع، زوال الشعور بالمسؤولية اتجاه الأسرة، واللامبالاة بحال الأبناء، انعدام المراقبة وعدم التوجيه للأبناء"[2].

---

[1] - حجازي، عزت، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، (ص248)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، 1398 هـ -1978م.

[2] - شبكة الألوكة الثقافية – ثقافة ومعرفة "إيجابيات وسائل الإعلام وسلبياتها" على الإنترنت بعنوان: www.alukah.net/culture/0/30164.

عرض الأفلام الإباحية والخليعة والمسلسلات الخالية من كل القيم الإسلامية؛ يؤدي إلى التأثير على شخصية الطفل وبالتالي ينشأ شابا منحرفا. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1].

ثالثا: الجانب التربوي:

تنمية الروح السلبية للشباب الذين يتقبَّلون كل ما يعرض عليهم بدون نقد أو تفكير، وهذا ينافي ما جاء به الإسلام فعلى الشباب كما قال العاني: "تحري الصدق واتباع منهج الإسلام وقواعده في التأكد من صحة الحدث والتحري والتدقيق في صفات المخبر بحيث لا يكون فاسقاً ولا متهما، فالقاعدة تقول بعدم جواز تتبع عورات المسلمين، كما لا يباح تزيين الرذائل والأرذال بتتبع أخبارهم وبثها ونشرها"[2].

فالآباء قدوة الأبناء يغرسون فيهم وعلى غير قصد أنماطاً من السلوكيات المنافية، وهم لا يدركون خطرها على المدى البعيد، ومن ذلك ما جاء في مقال على شبكة الألوكة الثقافية، "تمرُّد الأبناء على الآباء بفعل المَشاهد التي يرونها في وسائل الإعلام، والتي كان يشارك في مشاهدتها الأب نفسه، فالأب ساعد ابنه على تطبيع هذه المشاهد، فالكثير من الآباء يشتكون من عقوق أبنائِهم، ولا يدركون أنَّهم هم أنفسهم كانوا السَّببَ؛ بوساطة ما يدخلونه على أبنائهم من وسائل إعلام، دون مراقبة أو مساءلة"[3].

وهذا يؤدي إلى هدر أوقات الشباب، وضعف العلاقات مع الأسرة والمدرسة، والانعزال التام عن المجتمع والأقارب بسبب الانشغال بوسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: الجانب النفسي:

نفسية الفرد هي جزء من شخصيته، ولذلك يجب الاهتمام بالناحية النفسية التي تجعل من صاحبها إنساناً سويّاً قوياً مؤثراً في مجتمعه نحو الأفضل، لا أن يكون فريسة للإعلام الهابط، الذي يسعى كما يرى العاني إلى: "نشر ما يهدد الاستقرار أو يوحي باليأس والقنوط، نشر ما يزيد التوتر وما يجعل الفرد سلبيا وأنانيا وبليد الحس"[4].

وذلك بعرض أفلام الرعب المليئة بكل ما هو مغاير لقيمنا وأخلاقنا الإسلامية، وكذلك بعض برامج الأطفال التي تعرض كل ما هو عنيف ومدمر؛ فتعمل على زرع بذور الخوف والمشاعر المتضاربة في نفوس الأطفال؛ وبالتالي يؤدي إلى زعزعة ثقته بنفسه وهو شاب.

---

[1] - سورة النور،24، آية 19.

[2] - العاني، فؤاد توفيق، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، (ص172)، مؤسسة الرسالة – سوريا، ط1، 1414هـ – 1993م.

[3] - شبكة الألوكة الثقافية – ثقافة ومعرفة "إيجابيات وسائل الإعلام وسلبياتها" على الإنترنت بعنوان: www.alukah.net/culture/0/30164.

[4] - العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، (ص168).

المبحث الثالث: التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: التعريف بالتقنيات الحديثة

"التقنية أو كما تعرف بـــ(Technology) هي كلمة إنجليزية مشتقة من (techno) و(logia) حيث تعني:

- (techno) الفن و الحرفة.
- (logia) الدراسة و العلم"[1].

من تعريفات مفهوم التقنية: "علم تطبيق المعرفة المكتسبة لأغراض عملية (الصناعة، الزراعة)، وهي جملة الأساليب أو الطرق التي تختص بمهنة أو فن، أو نظام موجه يعتمد على المعرفة والمهارة لإنتاج سلعة أو تقديم خدمة ذات مردود اقتصادي"[2].

التقنية "التكنولوجيا" اصطلاحاً: تعني التطبيق العملي للعلم والمعرفة في جميع المجالات أو "الجهد المنظم الراقي لاستخدام نتائج البحث العلمي وتطوير أساليب أداء العمليات الإنتاجية، أو دراسة الأدوات والطرائق والوسائل المستعملة في مختلف فروع الصناعة، أو التعامل المنتظم مع فن تطبيق العلم، لتحويل ثمار البحث العلمي إلى مواد قابلة للاستخدام في الحياة"[3]، ولقد قام الإنسان عبر العصور باختراع الأدوات والآلات والمواد التي ساعدته على تذليل الصعوبات، واكتشف مصادر الطاقة المتنوعة، التي جعلت العمل أكثر يسراً وسهولةً وأكثر إنتاجيّة، وتعتمد الاتصالات الحديثة ومعالجة البيانات على هذه التقنية، وخاصة تقنية الإلكترونيات.

المطلب الثاني: التعريف بالإنترنت وتاريخ نشأته.

"مجموعة من الشبكات المحلية والعامة تديرها شركات خاصة معظمها يؤمن المكالمات الهاتفية البعيدة مثل (MCI Sprint AT&T) ومن شأن هذه الخطوط الهاتفية ربط الشبكات الخاصة والحكومية، وكذلك الحواسيب المنزلية بعضها ببعض"[4].

---

[1] - مدونة الشبكة، عالم المدونات في كون التقنيات، على الإنترنت بعنوان:
http://shebaka.blogspot.com/2009/09/technology.html.

[2] - وزارة التربية والتعليم، حسن، عفيف، حرب، جميل، الثقافة التقنية، (ص7)، وزارة التربية والتعليم – فلسطين، المناهج، ط1، 1435هـ – 2013م.

[3] - رحومة، الإنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، (ص55).

[4] - القاضي، مقدمة إلى الإنترنت، (ص18).

"في أوائل الستينات افترضت وزاره الدفاع الأمريكية وقوع كارثة نووية، ووضعت التصورات لما قد ينتج عن تأثير تلك الكارثة على الفعاليات المختلفة للجيش، وخاصة فعاليات مجال الاتصالات الذي هو القاسم المشترك الأساس الموجه والمحرك لكل الأعمال، كلفت الوزارة مجموعةً من الباحثين لدراسة مهمة إيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة هجوم نووي، وللتأكد بأن الاتصالات الحربية يمكن استمرارها في حالة حدوث أي حرب؛ تم تكوين شبكة اتصالات (Network) ليس لها مركز تحكم رئيس، فإذا دمر فإن على هذا النظام أن يستمر في العمل وفي الأساس فإن هذه الشبكة المراد تصميمها كانت للاستعمالات الحربية فقط، وأسسوا شبكة أطلق عليها اسم شبكة وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة"[1].

"تم تنفيذ هذا المشروع عام 1968م، وسرعان ما نما وأصبح أكثر شموليةً، واستمر هذا المشروع لبضعة سنين، ولكن توقف استخدام هذه الشبكة من قبل الحكومة، إحدى أهم نتائجه كانت تطوير تقنيات وصل الحواسيب ببعضها البعض بشكل موثوق واقتصادي، وما زالت التقنيات التي طورت في هذا المشروع ووسائل الاتصال والأجهزة التي عملت ضمنه تعتبر حتى يومنا هذا العمود الفقري لما نسميه الآن بالإنترنت"[2].

"أتاح هذا التطور في مجال مواقع الإنترنت كثيراً من فرص العمل ذات السعر المرتفع، وبالمقابل اختصر الوقت على المستخدم الأخير، وقلل كلفة الحصول على المعلومة دون الحاجة إلى الانتقال، ويسر تبادل المعلومات بين الأفراد وبين المؤسسات، وجعل العالم قريةً صغيرة، هائلة الاتساع بالمعلومات"[3].

"وتطبيقاً على مدخل الاستخدامات تتضح الدوافع التالية لاستخدام الإنترنت:

1. كبديل عن الاتصال الشخصي.
2. الإدراك الذاتي عن الجماعات المختلفة من الناس.
3. تعلم السلوكيات المناسبة.
4. كبديل أقل تكلفة عن الوسائل الأخرى.
5. المساندة المتبادلة مع الآخرين.
6. التعلم الذاتي.
7. التسلية والأمان والصحبة"[4].

---

[1] - ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت بعنوان: http://ar.wikipedia.org

[2] - درويش، ترجمة وإعداد المهندس أيمن سيد، المرجع الكامل لخدمات (Internet)، (ص10)، شعاع للنشر والعلوم – حلب، ط1، 1998م.

[3] - نصرو، مسعود عمر، إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، (ص16)، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع – عمان، ط1، 2002م.

[4] - بشرى جميل الراوي " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير " على الإنترنت بعنوان: http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/bushra.doc

من هنا فقد أصبح الإنترنت ضرورة حتمية تغزو عقول الشباب وتسيطر عليهم، وباتوا لا يستطيعون العيش بدونه أو يطيقون الاستغناء عنه، فتجدهم لا يفارقونه في منازلهم أو حتى خارجها فهو في أجهزة حاسوبهم الثابتة، أو المحمولة، أو عبر هواتفهم الذكية، يذلل لهم الكون صغيراً، ويضع بين أيديهم ما يطلبون في ثوان معدودة.

المطلب الثالث: تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعية.

يعرف الدكتور عصام الموسى التواصل اصطلاحاً بأنه: "مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها"[1]، كما يراه أيضاً: "انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد"[2]، كما يعرف التواصل الاجتماعي في المنظور الإسلامي على أنه مصطلح يشير إلى: "التفاعل الإيجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخرين، وهو المنطلق للوصول إلى الحق باستعمال حواس التواصل"[3].

مما سبق يتضح أن مفهوم التواصل الاجتماعي مفهوماً واسعاً، والاتصال والتواصل عملية متكاملة تقوم على عناصر ومبادئ وضوابط تحكمها وتوجهها، وهذا ما سيتناوله الفصل الثاني بالشرح والتوضيح بإذن الله تعالى.

أما مواقع التواصل الاجتماعي فهي: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية"[4].

"كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع (Classmates.com) عام 1995 م، ثم تلاه موقع (SixDegrees.com)، هذان الموقعان فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكنه تم إغلاقهما لأنهما لم يأتيا بأرباح لمالكيها"[5].

خلال سنوات قليلة انتشرت صناعة مواقع الإنترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات متنوعة عبر مواقعها أو الملايين من متصفحاتها، ومن متصفحات الإنترنت وموارده "البريد الالكتروني، الدخول عن بعد، خدمة التقصي أو البحث، خدمة مجموعات المناقشة،

---

[1] - الموسى، عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، (ص22)، مكتبة الكتاني، إربد – الأردن، (1998م).

[2] - الموسى، (م، ن)، (ص 25).

[3] - سكر، ماجد رجب، (1432هـ -2011م)، التواصل الاجتماعي – أنواعه، ضوابطه، آثاره، مقوماته، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، (ص4).

[4] - أثر الشبكات الاجتماعية في المجتمع ودورها في الدعوة، على الإنترنت بعنوان: http://www.authorstream.com/Presentation/bedoorksa-1397731

[5] - أثر الشبكات الاجتماعية في المجتمع ودورها في الدعوة، على الإنترنت بعنوان: http://www.authorstream.com/Presentation/bedoorksa-1397731

نظام (F.T.P) (إف تي بي) المميز، وخدمة الأرشيف، وخدمة المحادثة، والدردشة الجماعية، وجوفر، والوايز، والويب، وفهارس الصفحات البيضاء، والمجلات الإلكترونية، والقوائم البريدية، ولوحة النشر الإلكترونية، والألعاب"[1].

ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغيّراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين، "ومن أشهر الشبكات الاجتماعية المتعارف عليها: Facebook، Twitter، Skype، Viber، Instagram، Tango، Whatsapp وغيرها"[2].

"انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى إلى إزالة الحدود الجغرافية له، وتطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداما بين مرتادي الإنترنت، ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب"[3].

ومن الممكن الاستعانة بهذه المواقع وتوظيفها في عملية التربية وإكساب النشء القيم الإسلامية والسلوكيات السليمة، وذلك بتهيئة البرامج والأنشطة الهادفة التي تتلاءم ومختلف الفئات العمرية، والتي من شأنها إشغال أوقات الشباب بما يفيدهم في تنمية وصقل شخصيتهم، فالعملية التعليمية الفاعلة هي عملية متكاملة تسهم في بناء شخصية الطالب في جميع نواحيها، وتركز على بث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية في الحياة، مما يسهم في إيجاد الشخصية المتوازنة المتكاملة في جميع جوانبها، في إطار القيم الإسلامية، ومحاولة تجنب كل ما هو دخيل وغربي.

وقد أدرك التربويون والمفكرون ما لمواقع التواصل الاجتماعي من الأهمية البالغة حيث قربت البعيد وقصرت المسافات، والدور الفاعل في صقل شخصية الشباب المسلم وتنميتها وبنائها إذا ما استخدمت بإيجابية، وعلى العكس فإن من شأنها إضعاف وتقويض هذه الشخصية إذا ما استخدمت بشكل سلبي.

تعريف الفيس بوك ونشأته.

"الفيس بوك" هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة والذي يتيح لمشتركيه إمكانية التعرف والارتباط بأصدقاء جدد من كلا الجنسين، وإنشاء مجموعات ترتبط فيما بينها باهتمامات مشتركة أو الانضمام إلى مجموعات منشأة مسبقاً، مع إمكانية تبادل الملفات والصور، ومشاهدتها

---

[1] - عبد الوهاب، مصطفى رضا، وآخرون، الإنترنت طريق المعلومات السريع، إعداد، أ. د. محمد فهمي طلبة، (ص28-33)، مطابع المكتب المصري الحديث – القاهرة، 1996م، بتصرف.

[2] - ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت بعنوان: http://ar.wikipedia.org، بتصرف.

[3] - فضل الله، وائل مبارك خضر، أثر الفيس بوك على المجتمع، طبعة منقحة، 2010م، منتديات قصيمي نت، على الإنترنت بعنوان: http://www.qassimy.com/vb/showthread.php%3Ft%3D413186.

من قبل المشتركين، مما بات يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة واسعة من التطور والانتشار.

صاحب الفكرة والموقع الأصلي طالب ألماني في جامعة هارفرد وهو مارك زوكربيرغ[1]، حيث أطلقه في فبراير 2004م وأعطاه الاسم "فيس بوك" – ومعناه كتاب الوجوه– وهو فكرة مستوحاة من الدلائل المطبوعة المعروفة بكتب الوجوه التي كانت تستخدم لمساعدة الطلاب على التعرف على زملائهم.

وفي فترة وجيزة أصبح "الفيس بوك" مباحاً للجميع، "كانت خطوة واسعة جريئة: أن يفتح أبواب الموقع كل من يرغب في ذلك؛ فكانت النتيجة أن تزايد عدد المشتركين من كل أنحاء العالم ليتخطى الستين مليون مشترك مع نهاية عام 2007م"[2].

أصبح "الفيس بوك" كأحد مواقع التواصل الاجتماعي أداة إعلامية سمعية وبصرية بعد أن كان أداة كتابة فقط، وذلك بما حظي به هذا الموقع من الاهتمام والتطوير، فمع تزايد أعداد المنتسبين إليه تزايد الاهتمام بتطويره وارتقاء خدماته إلى ما يتناسب وميول الأفراد والجماعات واحتياجاتهم، ليحافظ بذلك على صدارته بين مختلف المواقع المتنافسة.

[1] - مارك زوكربيرغ: ولد عام (1984م)، في دوبس فيري، نيويورك، لأسرة يهودية والديه هم كارين زوكربيرج إدوارد، وكلاهما أطباء ولكنه يعتبر نفسه ملحدا، هو مبرمج كومبيوتر، وخاصة وسائل الاتصال والألعاب، بدأ البرمجة عندما كان في المرحلة الإعدادية، بينما كان يحضر أكاديمية فيليبس اكستر في المدرسة الثانوية، بنى برنامج لمساعدة العاملين في مكتب الاتصال أبي ونسخة من لعبة الأخطار، كما بنى مشغل موسيقى يدعى الوصلة العصبية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لمعرفة عادات المستخدم في الاستماع. حاولت مايكروسوفت و AOLأن تشتري الوصلة العصبية وتوظف زوكربيرج لديها ولكنه رفض وفضل تحميلها بالمجان وقرر الالتحاق بجامعة هارفارد. أنظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت بعنوان: http://ar.wikipedia.org.

[2] - ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت بعنوان: http://ar.wikipedia.org

الفصل الثاني

توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: النهوض بالشباب المسلم وأهميته في نهضة الأمة

المبحث الثاني: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التعليم.

المبحث الثالث: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال الدعوة.

المبحث الرابع: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التربية واكتساب المهارات.

المبحث الخامس: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في المجال الاقتصادي.

المبحث الأول: النهوض بالشباب المسلم وأهميته في نهضة الأمة

المطلب الأول: أهمية الشباب في نهضة الأمة

الشبابُ هم مصدرُ قوة الأمة، وهم سواعدها، بهم تقوم قائمتها إذا ما أحسنت تربيتهم، وبهم تهدم الأمم إذا ما أسيئت، إن الشباب هم ثروة الأمة الحقيقية وكنزها، فهم أغلى من الذهب والفضة والمحافظة عليهم واجب، وإن إهمالهم وترك المحافظة عليهم خيانة، فشباب اليوم هم رجال الغد.
بسواعدهم وعلى أكتافهم تتحقق الطموحات، إن الأمة اليوم بحاجة إلى أن تحقق الاكتفاء الذاتي في كافة الميادين كي لا تكون أسيرة غيرها، ومن غير الشباب يحقق للأمة ذلك؟ فدور الشباب يجب أن يكون شاملاً في مجالاتٍ متعددة منها مجالات التقدم الصناعي والتجاري ومجالات البحث العلمي والتكنولوجي وغيرها، فنجد الشباب أقدر من غيرهم على تحقيق ذلك، فالنهوض بهم في هذه المجالات يعني نهضة الأمة بأكملها وسيرها نحو الاستقلال والتحرر من قيود التبعية.
ومما لا شك فيه ما للتربية الإسلامية الواعية من الشأن العظيم في رفع مستوى الشباب، أما تربية الشباب على مناهج تختلف عن المنهج الإسلامي، يفقد الأمة قوتها، وتضل بذلك طريقها عن الهدى والصلاح، فيتوعدها الله –ﷻ– بمعيشة الذل والهوان، التي لا يفارقها الضنك والبؤس، قال الله –ﷻ–: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾[1].

فأين نحن اليوم من دستور الله –ﷻ– ومنهج رسوله الكريم – ﷺ– حيث أصبح الشباب ينتمون إلى قومياتهم التي أوجدها الاستعمار وعززها؛ فعزلت الأمة تماماً عن دينها، وجعلت قدوتها مجموعة من الملحدين والكفار، مما أدى إلى حدوث فصام في شخصية شباب المسلمين.
فقد أيقنت الدول الاستعمارية وفي بداية عهدها، ما للشباب المسلم من بالغ الأهمية في نهضة الأمة، فهم عصبها وشوكتها، لذلك نجد تلك الدول تهتم اهتماماً كبيراً في قطاع الشباب، فتحملهم أفكارها ومفاهيمها ليكونوا رسلها في شعوبهم وأمتهم، فنجدها تتدخل في مناهج التعليم فيما يسمى بدول العالم الثالث أو الدول النامية، وتصنع تلك المناهج على عين بصيرة منها، ففي مناهج التعليم أفكار من الديمقراطية والعلمانية والرأسمالية والاختلاط والمساواة بين الذكر والأنثى وغير ذلك الكثير.
ولم يقتصر تركيز تلك الدول الاستعمارية على بناء المناهج وبث أفكارها فيها، فقد تنبهت أيضا إلى ما لوسائل الإعلام من الأثر الكبير في المتلقي، فجاءت الأفلام والمسلسلات والبرامج المختلفة، لتركز مفاهيم وأفكار تلك الدول وسياستها، فوسائل الإعلام وعلى اختلاف أنواعها المسموعة أو

[1] - سورة طه،20، آية 124.

المرئية أو المقروءة، لها من القدرة على اختراق الثقافات وتوجيهها ما يكفل لتلك الدول من السيطرة على الحضارات العربية وتجميد نهضتها، هذا وإن لم تسهم في تراجعها أصلا.

من هنا وفي محاولة للتصدي لتلك السياسات الاستعمارية، فقد حرص الإسلام أشد الحرص على توثيق ارتباط الفرد برابطته الإسلامية وهويته القومية، فالتربية التي تربط الفرد بدينه ووطنه من شأنها أن تصل بهم جميعا إلى أعلى مراتب المجد والعزة والنهضة، تبيّن "أنّ الإسلام العظيم يولي اهتماماً كبيراً وأساسيّاً للوطن وحبّه والدفاع عنه، إذ فيه عزّة الفرد المسلم والمجتمع الإسلاميّ. وبالتالي الدين الإسلاميّ نفسه وإنّ التربية الوطنيّة موضوع أساسيّ في تنشئة الشباب وإعدادهم إعداداً صحيحاً سليماً، يتناسب والدور الذي سيساهمون فيه لبناء مجد الأمّة وعزّتها في المستقبل الزاهر"[1].

وفي مجال الأفكار وحملها وترويجها أو الرد عليها وتركها نجد الشباب في مقدمة الركب، وهم كذلك أيضا في مجال الدفاع عن الأرض والعرض وحماية الأمة، فنجدهم يهبون صراعا في مقدمة الصفوف، وهم الأقدر على تحقيق الإنجازات العسكرية في ميادين القتال.

وقد أكد القرآن العظيم على أهمية الشباب في صور متعددة ومن ذلك قوله –ﷻ–: ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[4].

إن أهمية الشباب في نهضة الأمة، ودورهم في القدرة على إحداث التغيير هو من البدهيات التي يدركها من لديه أدنى درجات التفكير، ومن ذلك ما جاء على موقع الشبكة الدعوية "حتى تسترد الأمة مجدها وكرامتها، وتسترجع قيادتها وسيادتها وتعيد إلى العالمِ الإنسانيِ ما فقد من خيرٍ وهدايةٍ، وما خسر من سعادة وصلاح؛ لأن الله عز وجل قضى ألا تقوم الدعوات والأفكار إلا على قوة الشباب، فهذه سيرة النبي – ﷺ– وسير المصلحين تنبؤنا بأن الشباب هم أهلها وناصروها"[5].

---

[1] - شبكة السراج في الطريق إلى الله، مقالة بعنوان "شبابنا في ظل التربية الإسلامية" على الإنترنت بعنوان: http://www.alseraj.net/maktaba/kotob/akhlagh/shbabna/html/ara/ejt/shabab/shabab-/shababona.html

[2] - سورة الأنبياء، 21، آية 60.

[3] - سورة الكهف، 18، آية 13.

[4] - سورة مريم، 19، آية 12.

[5] - الشبكة الدعوية، دور الشباب في صناعة نهضة الأمة، على الإنترنت بعنوان: www.daawa-info.net/letter.php

المطلب الثاني: النهوض بالشباب المسلم ومنهجه.

على المجتمعات الإسلامية بذل طاقات عظيمة لإحياء الإيمان في نفوس الشباب والنهوض بهم في جوانب الحياة المختلفة، وإشعار المسؤولين عنهم من الآباء والأمهات والمدرسين والدعاة والمثقفين والإعلاميين والقادة السياسيين، بضرورة التعاون وبذل جميع الجهود والطاقات في صرف شباب الأمة عما يضر بدينه وأخلاقه وصحته، وصرف طاقاتهم فيما يفيد الأمة.

فلنا من صور اهتمام السلف بتربية الشاب وتنشئته وفي اختيار أفضل المربين الواعظين لمجالسة أبنائهم، وتكليفهم بصقل شخصياتهم في جميع جوانبها، صور تستحق الوقوف بها فهماً وتحليلا، فهذا هشام بن عبد الملك[1] يوصي مربي ابنه ومؤدبه، فيقول: "إن ابني هذا هو جلدة ما بين عيني وقد وليتك تأديبه، فعليك بتقوى الله، وأد الأمانة، وأول ما أوصيك به أن تأخذه بكتاب الله -ﷻ-، ثم روه من الشعر أحسنه ثم تخلل به في أحياء العرب، فخذ من صالح شعرهم، وبصره طرفا من الحلال والحرام....، هذا غيض من فيض اهتمام الخاصة والعامة بتربية أولادهم، واختيار أفضل المؤدبين لهم مع تذكيرهم بقواعد التوجيه الصحيح"[2].

أولادنا أكبادنا وهم جزء منا، ولذلك يجب أن نسعى ليكونوا أفراداً ذوي شخصيات راقية متميزة على أساس إسلامهم وعقيدتهم التي تأخذ بأيديهم نحو الطريق المستقيم، مما يكسبهم صفة جاذبة للآخرين لإدراك عظمة هذا الدين، ومن ذلك ما ورد عن شلبي قوله: "إذا استطعنا أن نرسم للمسلم صورة سريعة عن مبادئ الإسلام وعن خلق الإسلام، وإذا استطعنا أن نجذب المسلم إلى هذه الدائرة الخلقية، فقد أعدنا تكوينه وخلقنا من الركام نفساً وضاءةً وروحاً عاليةً، ولعل من السهل أن نرسم إطاراً يحوي أبرز اتجاهات الإسلام الخلقية، وأما جذب المسلمين إلى هذه الدائرة الخلقية فهو عمل يحتاج إلى تكاتف القوى وإصلاح نظم التعليم، وإلى دعاة ومرشدين عمرت قلوبهم بالإيمان، وفاضت نفوسهم إخلاصاً وحماسة، ولكن الصبح بدأ يشرق، وبدأت أفواج الشباب المتحمس في جميع الأقطار الإسلامية تحمل مشعل النور، ولم يبق علينا إلا أن نقدم الزاد لهذا الركب السائر إلى الأمام في ثقة ويقين"[3].

---

[1] - هشام بن عبد الملك بن مروان (71 – 125هـ)، من ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد في دمشق وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد بن عبد الملك، سنة (105هـ)، كان حسن السياسة يقظاً في أمره، اجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني أمية في الشام، خرج عليه زيد بن علي بن الحسين سنة (120هـ)، نشبت في أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك، انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده. انظر: الزركلي، الأعلام، (86/8).

[2] - علوان، تربية الأولاد في الإسلام، (116/1).

[3] - شلبي، أحمد، المجتمع الإسلامي أسس تكوينه – أسباب تدهوره – الطريق إلى الإصلاح، (ص288)، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة، ط2، 1963م.

ونرى أن السبيل في إعداد تلك الصورة من شبابنا المسلم، وخطوات تهيئته والنهوض بـه ليكـون مستعدا لحمل راية الأمة وسبباً في نهضتها، تتمثل في أولى خطوات تنشئته وتستمر لتشمل جميـع حاجاته في مختلف مراحل نموه، على النحو التالي:

أولاً: تربية الشباب على التمثل بمبادئ الإسلام وتعاليمه، وذلك بغرسها في نفوسهم منـذ الصـغر مرورا بجميع مراحلهم العمرية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال زرع قيمة مراقبـة الله -ﷻ- فـي شباب الأمة، فيستشعرون وحدانيته ورقابته وانفراده ﷻ بتقرير مصيرهم وإحاطته بالقضاء والقدر، فهذا رسولنا - ﷺ- خير معلمٍ و مربٍ نجدُه يوصي ابنَ عبَّاسٍ-رضي الله عنه- في ذلك فيقول له - ﷺ-: "يا غلامُ إنِّي أعلِّمُك كلماتٍ، احفظِ الله يحفَظْك، احفظِ الله تجدْه تجاهـك، إذا سـألتَ فاسـألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعِن بالله، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتمعَت على أن ينفعُوك بشيءٍ لم ينفعُوك إلاَّ بشـيءٍ قـد كتبَه الله لكَ، وإن اجتمعُوا على أن يضرُّوك بشيءٍ لن يضرُّوك إلا بشيءٍ قد كتبَه الله عليك، رُفعت الأقلام وجفت الصحف"[1].

ثانياً: تحصينهم بالعلم النافع، وإخلاص النية في طلبه، يقول الإمام الشافعي[2] - رحمه الله تعالى-: "حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كـل عـارض دون طلبه، وإخلاص النية لله تعالى في إدراك علمه نصا واستنباطا والرغبة إلى الله تعالى فـي العـون عليه"[3].

فالعلم سلاح الشاب الذي يمكنه من حمل الأمانة ومواجهة الصعاب في طريق خدمة دينـه وأمتـه، ليتحقق بذلك وعد الله تعالى، والغاية من خلق البشر، فهل بغير لواء العلم ترفع الأمم ويعلو شأنها؟

ثالثاً: تقع على الدولة مسؤولية التنمية الاقتصادية، والتخطيط لبناء هيكل اقتصـادي متـين، يتـيح للشباب الانخراط في مجالات العمل المختلفة، وتحميهم من خطر البطالة وتقيهم من سلبياتها، فعلى الدولة "أن تتولى عملية التخطيط ورسم السياسة المالية وإعداد الموازنة العامة وتنفيـذ المشـاريع الكبيرة من خلال مؤسساتها الحكومية المختلفة في التربية والتعليم والزراعة والصناعة والتجـارة والسياحة وغيرها والإشراف على هذه المشاريع وتمويلها وتطويرها والحفاظ على استمراريتها"[4].

---

[1] - أخرجه الترمذي في جامع الترمذي، برقم (2516)، أبواب صفة القيامة [والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ]، باب حديث حنظلة، (572)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[2] - الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله، (150- 204هـ)، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، مولده بغزة في فلسطين، نشأ في مكة المكرمة، قصد مصر سنة (199 هـ) حتى توفي فيها، برع في الرمي والشعر واللغة وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه والحديث، كان ذكيا مفرطا، له العديد من التصانيف. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، (163/4) - الزركلي، الأعلام، (26/6) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (1)، (5/10).

[3] - السعيدان، عادل بن عبد الله، 1409هـ، "إيقاظ الهمة لطلب علم الكتاب والسنة"، منشورات الدعوة السلفية – جمعية القرآن والسنة، فلسطين، ص 23.

[4] - جامعة القدس المفتوحة، (2007م)، الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن، ط3، (ص 384).

رابعاً: حث الإسلام على مشاركة الشباب في جميع المجالات وأخذ آرائهم؛ فكما شارك الرجال شاركت النساء، وكان لهن دورٌ بارزٌ وحكمة لامعة منذ فجر التاريخ، "في مجال السياسة شاركت النساء في بيعة العقبة الثانية[1]، وهي بيعة على نصرة الدعوة وحمايتها تمهيداً لإقامة دولة الإسلام، كما شاور النبي – ﷺ– أم سلمة[2] – رضي الله عنها–؛ وأخذ برأيها في صلح الحديبية[3]، فخرج وذبح الهدي وتبعه الصحابة – ﷺ– وهذا دليل على أن للمرأة الحق أن تشارك في اتخاذ القرار"[4].

خامساً: مما لا يخفى على أحد أهمية دور علماء الأمة في توجيه الأمة وشبابها إلى ما فيه صلاحها وخيرها، ولقد كان العلماء على مرِّ التاريخ هم القادة الحقيقيين للأجيال الناشئة ينيرون لهم ظلمات الجهل والضلال، وذلك ما ورد عن ويكيبيديا الإخوان المسلمين في مقال لها بعنوان "دور الشباب في صناعة نهضة الأمة إن: "على علماء الأمة الموثوقين أن يجتهدوا في ربط شباب الأمة بهم، والاستماع لهم، وكسر حاجز الجمود بينهم وبين شباب الأمة، واسترجاع ثقتهم المفقودة، من خلال ممارسة دور إيجابي فاعل في قيادتهم وترش
يدها، من خلال صدعهم بكلمة الحق، وتحذير الشباب والأمة من كل المظاهر المنافية والمصادمة لشريعة الله سبحانه؛ ففي ذلك حفظ لوحدة الأمة وطاقاتها وشبابها، وتجميع لها لمواجهة الأخطار المحدقة بها"[5].

---

[1] - بيعة العقبة الأولى: حدث في العام الحادي عشر من البعثة النبوية أن اجتمع من قبيلتي الأوس والخزرج اثنا عشر رجلاً برسول الله ﷺ في العقبة، وتمثلت بنود البيعة بما روي عنه ﷺ قوله: " تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه، وإن شاء عفا عنه"، فبايعوه على ذلك، بيعة العقبة الثانية: في العام الثالث عشر من البعثة، اجتمع رسول الله ﷺ في العقبة بثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين من نفس القبيلتين، بايعهم ﷺ على الحرب بعد أن أذن له عز وجل بذلك، قال رسول الله ﷺ: " أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم". أنظر: البوطي، محمد سعيد رضان، فقه السيرة النبوية – مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة – (116-125)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، (1419هـ - 1999م)، بتصرف.

[2] - أم سلمة: هند بنت أبي أمية بن المغيرة، القرشية المخزومية، (28ق هـ -62 هـ)، آخر زوجات الرسول ﷺ تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، كانت من أكمل النساء عقلا وخلقا، وهي قديمة الإسلام، زوجها الأول "أبو سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة" هاجرت معه إلى الحبشة ثم إلى المدينة حتى توفي عنها فيها، كان لها "يوم الحديبية" رأي أشارت به على النبي -ﷺ- دل على وفور عقلها، بلغ ما روته من الحديث (378) حديثا، وكانت وفاتها بالمدينة أيام يزيد بن معاوية. أنظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (3750)، (3218/6) - الزركلي، الأعلام، (97/8) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (20)، (202/2).

[3] - ان نبي الله -ﷺ- أقبل على أصحابه فقال لهم: " قوموا فانحروا ثم احلقوا – وكرر ذلك ثلاثاً – فوجم جميعهم وما قام منهم أحد، فدخل على زوجته أم سلمة – رضي الله عنها- وذكر لها ما لقي من الناس، فقالت له: يا رسول الله أتحب ذلك؟ أخرج لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك: نحر بدنه، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعض، حتى كاد بعضهم يقتل الآخر لفرط الغم، أنظر: البوطي، فقه السيرة النبوية – مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة – (233).

[4] - عياش، شفيق، وآخرون، التربية الإسلامية، (81/2)، طباعة النصر، نابلس – فلسطين،2011م.

[5] - ويكيبيديا الإخوان المسلمين، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين، مقالة بعنوان "دور الشباب في صناعة نهضة الأمة"، على الإنترنت بعنوان: http://www.ikhwanwiki.com/index.php.

فقد حذر الله –ﷻ– من كتمان الحق والبينة بعد إيقانها والعلم بها، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾[1].

سادساً: الاستجابة للحاجات الأساسية للشباب، فمن المعلوم أن للشاب حاجات أساسية تتطور وتتبلور باختلاف مراحله العمرية، وهذا ما لا يكاد يتنازع عليه رأيان مختلفان، فمنذ نعومة أظفاره فهو يحتاج إلى خدمات صحية تبدأ منذ ولادته أو حتى قبلها من حيث رعاية الأم والاهتمام بها، ليأتي بعدها دور الحضانة والرضاعة، وتمتد هذه الخدمات الصحية لتشمل توفير المؤسسات المتخصصة لذلك من عيادات ومستشفيات وصيدليات وغيرها، امتداداً من ذلك إلى الحاجات التعليمية بمختلف مؤسساتها.

وفي مواكبة لحاجاته المتتابعة مع اختلاف مراحله العمرية، فلا بد للدولة من وضع الاستراتيجيات والخطط التي من شأنها توفير فرص العمل لهم، وحمايتهم من البطالة وتذليل العقبات أمامهم، ومن ذلك تيسير الإجراءات المختلفة المتعلقة بنفقات الزواج وتسهيل شروطه وذلك بعدم المغالاة في المهور، حتى لا يعرض الشباب عن الزواج، فمن الصحابة رضوان الله عليهم من كان قد قدم تعليم زوجته سورة القرآن الكريم مهراً، وأقرّ له نبينا الكريم هذا المهر، جاءت امرأة إلى رسول الله –ﷺ– فقالت: "إني وهبت من نفسي فقامت طويلا"، فقال رجل: "زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة"، قال –ﷺ–: "هل عندك من شيء تصدقها"، قال: "ما عندي إلا إزاري"، فقال –ﷺ–: "إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك، فالتمس شيئاً"، فقال: "ما أجد شيئاً"، فقال –ﷺ–: "التمس ولو خاتماً من حديد"، فلم يجد، فقال –ﷺ–: "أمعك من القرآن شيء؟"، قال نعم: سورة كذا وسورة كذا لسورة سماها، فقال –ﷺ–: "زوجناكها بما معك من القرآن"[2].

فبهذه الأمور وغيرها من مستلزمات التربية والتنشئة الإسلامية ومتطلباتها، نستطيع ولو بالقدر اليسير إتمام واجبنا وتحقيق ما يلقى على كاهلنا من أسباب النهوض بالشاب المسلم القادر على أن يكون صانع الغد وأمل المستقبل.

وما لا يخفى اليوم وما هو ظاهر للعيان ما بات للتقنيات الحديثة بصورها المتعددة وأشكالها المختلفة وبخاصة في مواقعها التواصلية الاجتماعية، ما بات لها من الظلال الممتدة لتشمل جميع تلك الصور من التنشئة في جميع مجالاتها وتضاهي بتأثيرها هذا، ذلك الدور الذي يلعبه الوالدان أو الأقارب أو المعلم أو المربي، فلها اليوم جانب أبرز وإن لم يكن الأول في ظل المتغيرات والمعطيات المتسارعة في وقتنا الحاضر، وبات حرياً بنا بعد أن أصبحت واقعاً مسلماً بدوره لا مفر منه، أن

---

[1] - سورة آل عمران،3، آية 187.

[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (5135)، كتاب النكاح، باب السلطان ولي لقول النبي -ﷺ- "زوجناكها بما معك من القرآن"، (1320/3)، وفي رواية أخرى أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1425)، كتاب النكاح، باب "الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل وكثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به، (1040/2).

نوظفها في النهوض بالشباب المسلم في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والتعليمية.

فالفيس بوك على سبيل المثال أصبح يستغله الناشطون السياسيون والأحزاب السياسية في بث أفكارها والترويج لما تريد، وتحاول أن تقود الناس في بعض أعمالها من خلال هذه الصفحة المسماة الفيس بوك، حيث تعمل لنفسها صفحة على الشبكة العنكبوتية تتواصل من خلالها مع عدد كبير من الناس وفي مختلف المناطق والبلدان لتوجيههم بما تريد، وتحثهم على الانقياد لها.

فأحياناً تؤلب الرأي العام المتواصل معها من خلال صفحتها ضد عمل معين من أعمال الدولة، أو تحدد لهم موعداً معيناً لمشاركتها في أعمال سياسية معينة، وهذا ما جعل بعض الدول أيام الأزمات والمشاكل تعمل على إغلاق تلك الصفحة مثلاً، أو حتى قطع شبكة الانترنت عن المجتمع محاولة بذلك أن تتجنب مزيدا من التعبئة أو إثارة للرأي العام.

المبحث الثاني: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التعليم

المطلب الأول: أهمية التقنيات الحديثة في مجال التعليم.

"إن العلم يرفع من قدر الرجال، ويجعلهم في مصاف العظماء الأبطال، ويكونون محل احترام الناس وتقدير المجتمع، وإن الجهل يهدم بيوت العز والكرم ويجعل من المتصفين به أناساً لا وزن لهم، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، رحم الله الإمام الشافعي حين قال: من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم"[1].

إنّ المجتمعات المسلمة تقدّر – بطبيعة دينها – العلم والعلماء، وبالتالي فإن عليها أن تعمل على تشجيع البحث العلمي، والتعليم المنظم، والتطبيقات الميدانية والعملية، وحريّة البحث المرتبطة بمفهوم الحرية في الإسلام، ومراعاة الفروق الفردية في الميول، والاستعدادات، والقدرات العقلية، وقدرات التحمل، والصبر، والمعاناة، لأنّ ذلك كله هو السبيل إلى مساعدة الشباب على تنمية قدراتهم، وتوجيهها لتحقيق أهداف مجتمعاتهم، ومعرفة كلّ لقدراته العقلية التي تحدد طريقه في الدراسة الأكاديمية، أو المهنية، أو غير ذلك.

فعلينا الإفادة من جميع مجالات التقدم العلمي والتقني بما يحقق الأهداف ويخدم العملية التعليمية التي تسعى لتخريج جيل قيادي في جميع المجالات.

من المعروف أن لكل عصر أدواته ووسائله الخاصة به، وطبيعة البشرية التطور والتقدم المستمر المتسارع، والمطلوب منا أن نواكب هذا التطور ونتكيف معه، ومن صور هذا التطور استخدام التقنيات الحديثة بوسائلها الالكترونية وخاصة أدوات التواصل الاجتماعي المختلفة، إلا أن الإنترنت اليوم قفز قفزة هائلة وأصبحت أهميته في التعليم تضاهي أهمية التعليم من خلال الكتب.

حيث إننا لا نكاد نجد اليوم بيتاً يخلو من الإنترنت، لذا فإن توظيف الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في التعليم سوف يعود بنتائج حسنة في التعليم، وهو أكبر وسيلة لتبادل الآراء واكتساب المعلومات وتطوير المهارات الفكرية والإبداعية لدى الطلبة، ويعد من أفضل طرق التعلم الذاتي من خلال تقديم الأبحاث والدراسات والأنشطة الجديدة على اختلاف موضوعاتها ومستوياتها الثقافية الفكرية.

[1] - علوان، تربية الأولاد في الإسلام، (752/2)، بتصرف.

"ومما ساعد على نجاح الحاسوب، أن نسبة الخطأ فيه تكاد تكون معدومة، ويمتاز بـذاكرة تخـزن قدراً كبيراً من المعلومات وتسترجعها، وقد دخـل حقـل التعلـيم كوسـيلة تعليميـة مسـاعدة"[1].

ولا يخفى على أحد أن هذه الوسائل أصبحت تستخدم في كافة المجالات فلماذا لا نستغلها في مجال التربية والتعليم لإيصال أهدافنا من خلالها، خاصة وأن لها ميزات فاقت كل الطـرق والأسـاليب التقليدية التي تستخدم الآن في مجال التعليم والتي أصبحت تسبب الملل للطلاب، "لقد اتضـح مـن الدراسات التي قامت بها جامعة (ميتشجان) على طلاب المدارس بالمراحل التعليمية المختلفة قبـل الجامعة، أن أساليب التعليم والتعلم المعزز بالحاسوب تؤدي إلى نتائج عملية أفضل، وأن التلاميـذ الذين يتعلمون بمساعدة الحاسوب قد فاقوا زملاءهم ممن لا يدرسون بهذا الأسلوب، بالإضافة إلـى أن استخدام الحاسوب في العملية التعليمية قد أدى إلى رفع أداء المعلم بصورة ملحوظة"[2].

فهي سهلة الاستخدام ولا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة فهي في متناول الجميع، ومـن أهـم ميزاتهـا اختصارها للوقت والجهد بأيسر السبل وأسرعها، وقدرتها الفائقة علـى جـذب عقـول الطـلاب والاستحواذ على اتجاهاتهم الفكرية، فهناك تفاعل كبير مع مواقع التواصل الاجتماعي لدى شريحة واسعة جداً من الطلاب فإن هذا يسهل الدور الذي نقوم به لاستغلالها وتوجيهها فيما ينفعنا كطلاب، ويبرز هنا دور المختصين والتربويين.

وفي محاولة مني لإثراء ذلك الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتمـاعي فـي مجـال التعلـيم، وخاصة في محافظة بيت لحم، ومدى فاعليته وانطباقه على أرض الواقع، فقد اجتهدت أن اسـتطلع رأي من يَلمسون هذا الواقع ويتعايشونه، ولهم الدور البارز في متابعته والنهوض به.

ولهذا الغرض فقد قمت بإجراء "مقابلة شخصية"[3] مع الأستاذ محمود عودة رئيس قسم التقنيات فـي المديرية، والحاصل على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، ليطلعنا على رؤية المديرية في هذا الجانب والخطوات العملية التي ارتأت القيام بها لتفعيل ذلك الدور الذي تلعبـه مواقـع التواصـل الاجتماعي، وأهميتها في ربط مختلف أطراف العملية التعليمية بحلقة تكاملية من شـأنها النهـوض بالطالب في جميع المستويات، حيث تعاون الأستاذ مشكوراً في تقديم المعلومات وتفضل بالإجابـة على الأسئلة التي وجهت إليه على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما هو الدافع الذي كان سببا في اتجاه المديرية نحـو اسـتغلال مواقـع التواصـل الاجتماعي في خدمة عملية التعليم؟

---

[1] - فلانة، مصطفى محمد عيسى، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، (ص 322)، مطابع جامعة الملك سعود – (د.م)، ط3، 1416هـ – 1995م.

[2] - حسين، محمد عبد الهادي، استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، (ص161)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – (د.م)، ط1، 1423هـ – 2002م.

[3] - الأستاذ محمود نمر مصطفى عودة، رئيس قسم التقنيات في مديرية التربية والتعليم في محافظة بيت لحم، (الثلاثاء، 2013/12/10م)، تفعيل التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم في محافظة بيت لحم، مقابلة شخصية.

أجاب الأستاذ: نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي شهدت مواقع التواصل الاجتماعي حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وتحولت إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية، لها تأثيرها القوي على مستخدميها، حتى أصبحت هذه المواقع تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات سلوكية صحيحة.

من هذه المنطلقات تنبهت مديرية التربية في محافظة بيت لحم لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الطالب، خاصة بعد أن دلت النتائج أن عدد المستخدمين لهذه المواقع في تزايد مضطرد، لذا لا بد أن يكون هناك دور تربوي حيث أمكن.

السؤال الثاني: ما الخطوات العملية التي ارتأتها المديرية، لتفعيل تلك المواقع لخدمة العملية التعليمية على أرض الواقع؟

أجاب الأستاذ: تحرص المؤسسة التربوية على وضع برامج وأنشطة للطالب تفيد بناء شخصيته في جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع نواحي الشخصية.

وتماشياً مع تحديث تلك البرامج والأنشطة، واستغلالاً لمواقع التواصل الاجتماعي في ذلك، فقد قمنا بإنشاء صفحة خاصة بمديرية التربية، وتشجيع المدارس على التواصل مع طلابهم من خلال صفحة المدرسة التفاعلية، والعمل بجد على استغلال هذه الصفحات وخوض غمار التجربة.

السؤال الثالث: ما الإيجابيات التي تميز التواصل عبر تلك المواقع، عن التواصل بالطرق التقليدية السائدة؟

أجاب الأستاذ: يتم باستخدام تلك المواقع، التواصل بين مختلف متغيرات العملية التعليمية في حلقة متكاملة، فيتم التواصل بين المديرية والمدرسة وبين المدرسة والطالب والمعلم والطالب والمدرسة والأهل، وللتواصل عن طريق هذه الشبكة إيجابيات كثيرة، من ناحية سرعة التواصل وسهولة الحصول على المعلومات وتبادلها، وتقوية العلاقات الاجتماعية.

السؤال الرابع: كيف تستفيد المديرية من توظيفها لمواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم، وما الإنجازات التي تسعى لتحقيقها؟

أجاب الأستاذ: لقد استفادت المديرية من هذه المواقع في نشر رسالتها التربوية ورؤيتها، والقوانين والأنظمة، والقرارات التي يتم اتخاذها، إضافة إلى الأنشطة المختلفة والتواصل الفعال مع المدارس بكل مكوناتها، وإطلاع الجمهور على إبداعات المدارس معلمين وطلاب وإدارات.

واستفاد كل من الطالب والمعلم والمدرسة من هذه المواقع عن طريق حل مشكلة تربوية تمثلت في كسر الروتين، والنمط التقليدي في التعليم، والذي كان يركز على المعلم فقط، حيث تم الانتقال إلى

التعليم الالكتروني من خلال مشاركة وتفاعل المعلم والطالب مع العملية التعليمية، وهذا ما ساعد على جذب المتعلم وزاد من رغبته في التعليم.

كما ساهم ذلك في إيجاد التنافس البناء بين المعلمين والمدارس لتوفير خدمات تعليمية أفضل، وهذا ما ساعد المعلم والطالب على تبادل المعلومات والتجارب والخبرات، وخلق حالة من النقاش والحوار.

وساعدت هذه المواقع على إبراز وتنشيط المهارات لدى الطلاب وبالتالي زادت قدرتهم على التفكير الإبداعي وتعلم مهارات القرن الحادي والعشرين، وبالتالي كفلت هذه المواقع للطالب الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، وخلق بيئة تعليمية يكون محورها الطالب.

وحققت هذه المواقع للمتعلم دوراً من الترفيه والتسلية عن طريق الألعاب التربوية، وساعدت في تعزيز روح التواصل بين المعلم والطالب.

المطلب الثاني: محاور العملية التعليمية في ظل التقنيات الحديثة.

لا شك أن التعليم عملية متكاملة المحاور، متجانسة الأهداف والأطراف، تدور فيما يكون أشبه بتلك الحلقة التي لا انفصال بين أجزائها، فلا تتم هذه العملية بغير تكاملٍ في محاورها، ولا بد أن يكون لتلك المحاور في ظل استغلال التقنيات الحديثة مفهوم جديد، لا يجردها من المفهوم الأصلي وإنما يلقي عليها ما أصبح يكتسيها في ظل مفهومها الجديد، وتتلخص هذه المحاور الأساسية في ثلاثة محاور ألا وهي: المعلم والطالب والمنهاج.

أولاً: المعلم:

التواصل الإلكتروني في التعليم لا بد منه؛ لأن الوسيلة التعليمية يجب أن يعاد النظر فيها لتصبح أكثر ملاءمة لروح العصر، وطريقة التعليم التقليدية التي يتبعها المعلم ويكون هو محورها الأساسي أصبحت عاجزة عن مواكبة التطور العلمي والتغيرات الحضارية التي تحدث بسرعة غير مسبوقة، نتيجة ازدياد الطلب على التعليم وحاجة الأفراد والمجتمع للتغيير، "فهدف التعليم في النموذج التقليدي حشو ذهن المتعلم بالمعلومات والذي يقوم بهذه المهمة هو المدرس محور العملية التعليمية، بينما في ظل تكنولوجيا التعليم أصبح الهدف الأساسي للتعليم إكساب المتعلم خبرات تؤهله لمواجهة مشكلات الحياة، وأصبح بالتالي المتعلم هو محور العملية التربوية"[1].

فالتقنيات الحديثة بمواقعها الالكترونية توفر بين يدي التلميذ أو المتلقي الكثير من البدائل للحصول على المعلومة التي يريدها بشتى الطرق وأسرعها وأسهلها وفي أي وقت ومتى يشاء، وتتيح له

[1] - سلامة، عبد الحافظ محمد، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (ص118-119)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1421 هـ – 2001م.

الاطلاع على أنواع الثقافات والآراء بشتى اتجاهاتها، فيكون بذلك الطالب قادراً على مواكبة كل ما هو جديد في ظل هذه البيئة المتسارعة التقدم والتطور، مما يجعله عنصراً فاعلاً فيها لا ينتظر وعلى خلاف التعليم التقليدي تلقي المعلومة من مصدرها الأساسي ألا وهو المعلم.

وهنا يأتي دور المعلم وكيف يوجه ويوظف التقنيات الحديثة، فإما أن يكون هو الميسر المسيطر على سير هذه العملية وإما أن العجلة لن تنتظره، ولربما يسبقه في ذلك طلبته، ولن يكون له من الأهمية بعد ذلك أو الدور الفاعل ما يرجى منه، من هنا فقد وجب عليه مواكبة التقدم والتطور التكنولوجي المتسارع، ومن الممكن للمعلم أن يوظف التقنيات الحديثة بمواقعها المختلفة ليدعم درسه في الصف من خلال الأساليب التالية:

"إن أول وأبسط ما على المعلم أن يفعله هو أن يؤسس مدونة إلكترونية صغيرة للمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها تحوي شرحاً للمادة العلمية والتمارين المرافقة لها ويدعمها بروابط لمواقع ومقالات ذات صلة تفتح آفاق الطلاب وتخرجهم عن قيد الكتاب الدراسي التقليدي دون أي إخلال بالمادة العلمية"[1].

كما يمكن أن يعزز مادته العلمية بملفات الفيديو التي يمكن أن تساهم في استيعاب الطالب للمادة العلمية بشكل أفضل، وهنا لا يتوجب على المعلم أن يقوم بنفسه بتسجيل تلك المواد أو إعدادها، فشبكة الإنترنت مليئة بآلاف مقاطع الفيديو التعليمية، ولا يحتاج المعلم إلا أن يبحث عن المقاطع المناسبة ويضيفها للمدونة ويطلب من طلابه مشاهدتها، "وفيه تتاح للطالب فرصة التعلم الفردي، من خلال مشاهدة الفيديو الذي يحمل المادة التعليمية، ثم يقوم بمشاهدته مرات ومرات، دونما الحاجة إلى وجود المعلم، ثم يقوم المعلم بعرض الفيديو ومناقشته، ويكون دوره التوجيه والإرشاد"[2].

فالصوت والصورة من أهم الوسائل التي تساهم في تثبيت المعلومة، فيمكن للمعلم إشراك الطلبة في إعداد مقاطع الفيديو أو الرسوم التوضيحية، مما يؤدي ذلك إلى إثراء المادة التعليمية ودعمها، وإكساب الطالب الثقة بالنفس وتنمية مهارات المحاورة وفنون الإقناع.

كما يرى سلامة فإن: "استعمال برمجيات المحاكاة والألعاب التربوية الحاسوبية في تحسين استيعاب الطلبة للمفاهيم العلمية، منذ ظهور التطبيقات إلى خوارزميات حاسوبية، وذلك لسهولة التعبير عن هذه المواقف بلغة النماذج الرياضية، أصبح بالإمكان صنع مواقف محاكاة قريبة إلى المواقف الواقعية"[3].

أما بالنسبة لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، "فيمكن للمعلم أن ينشئ مجموعة على فيسبوك خاصة فقط بطلاب الفصل أو المادة التي يدرسها ويدعو طلابه للانضمام إليها، فيتيح لهم

---

[1] - مرايا التعليم الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم الالكتروني، لا عذر للمدرسين بعد اليوم، على الإنترنت بعنوان: http://e-learninghome.blogspot.com/2013/03/blog-post.html.

[2] - فلانة، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، (ص 305-306)، بتصرف.

[3] - سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، (ص222).

من خلالها النقاش والحوار حول مواضيع لها علاقة بالمادة الدراسية يقوم هو أو الطلاب بطرحها، مما يشجعهم على التفاعل والمبادرة والاستكشاف والاعتماد على النفس دون أن يضيف إليهم عبء تعلم برامج إلكترونية معينة أو جهد خاص للحصول على المعرفة، وهي الطريق الأفضل للتعلم والبديل المثالي عن التلقين"[1].

ثانياً: الطالب:

يدور الحديث في عصرنا هذا وفي ظل الثورة التكنولوجية المعرفية، نحو اتجاه جديد يتخذ من الطالب محوراً للعملية التعليمية، يسير بها وفقا لهذا التصور بما يلائم قدراته، ويتوافق واحتياجاته ومستوياته الإدراكية، وقد جاءت التقنيات الحديثة لتنمي فيه هذا الاتجاه وتدعمه، فقد وجد فيها ضالته.

"يستطيع التلميذ أن يجلس أمام الحاسوب، وأن ينتقي برمجيات تعليمية معينة من قائمة تحوي عددا من البرمجيات المتنوعة؛ بحيث ينتقي منها التلميذ ما يلائم اهتماماته وميوله فيلتزم بإنجازها، فالانتقاء الحر يتيح للتلاميذ اختيار الحلول والبدائل لحل المشكلات التي تساعده على الابتكار"[2].

"إن التعامل مع الحاسوب ينشط في الطالب مهارة التعرف على الأنماط بالتمييز والمفاضلة بين الأجهزة المختلفة واستخداماتها، ويتطلب استخدام الحاسوب استغلال المهارات الرياضية الأساسية كالحساب والجبر والهندسة، وذلك عند إعداد الخطوات اللازمة لكتابة البرامج وتسلسلها المنطقي، وينشط تمييز الأنماط اللغوية، وتدريبات النحو والصرف"[3].

ومن مزايا التعليم عبر التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، أنه يعمل على "مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتمكينهم من التعلم حسب قدراتهم الذاتية، وإتاحة الفرصة للمتعلمين من التفاعل فيما بينهم من جهة، وبين المعلم من جهة أخرى، ورفع إحساس الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم"[4].

ثالثاً: المنهاج:

لكي نستطيع إدخال التكنولوجيا في التعليم، على المنهاج أن يحقق الشروط التالية "إدخال مفاهيم جديدة مناسبة لجميع المراحل العمرية، وربط هذا المنهاج بأسلوب حل المشكلات، وتكريس جزء من المنهاج لتحقيق عملية البحث الذاتي من خلال مشروعات بحثية مختلفة ومتنوعة مناسبة

---

[1] - مرايا التعليم الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم الإلكتروني، لا عذر للمدرسين بعد اليوم، على الإنترنت بعنوان: http://e-learninghome.blogspot.com/2013/03/blog-post.html

[2] - حسين، استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، (ص165).

[3] - سلسلة ثقافة الكمبيوتر، الكمبيوتر والتربية، (ص33)، مكتبة العالمية للكمبيوتر، 1986م.

[4]- قطيط، غسان، الخريسات، سمير، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، (ص53)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط1، 1430هـ – 2009م،

لموضوعات حية من الواقع، ويتطلب ذلك تكامل أركان المنهاج ببعضها البعض من ناحية، وتكامل المنهاج بالبرامج الحاسوبية والإنترنت من ناحية أخرى"[1].

"يرتبط المنهاج التكنولوجي بالمواد الدراسية، مثل: الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية والقراءة والفنون، ويتم تفكيك مادة التعلم ذات الطبيعة المعقدة إلى عناصر أبسط"[2].

فهناك العديد من المواضيع التعليمية في مناهجنا المدرسية والجامعية التي يصعب شرحها أو تقريبها إلى فكر الطالب، ومن الإنجازات الهائلة التي حققتها التقنيات الحديثة بكافة تطبيقاتها هو تقريب الخيال إلى ما يحاكي الواقع، وتمثيل النماذج الخارجة عن إطار الاستيعاب بمجسمات مألوفة أقرب ما تكون إلى بديهيات مدركة، مثل: "مجالات التصوير الفضائي، ونقل الصور عبر الأقمار الصناعية، والتصوير الطبي، وفي دراسة جينات الوراثة، وفي إعداد الرسوم البيانية المعمارية وغيرها من الرسوم الخاصة بتصميم الطائرات المختلفة، وغيرها"[3].

ولمجال تعلم اللغات عبر التقنيات الحديثة بكافة تطبيقاتها وبخاصة مواقعها الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي فيها، مساحة واسعة يجد فيها الشاب ضالته، فيتلقى من خلالها علوم اللغات التي يختار وفي أي وقت يشاء، ويستطيع الشاب بنفسه متابعة تقدمه فيها بما يناسب قدرته ومستواه.

فإن استطعنا النهوض بتلك المحاور الرئيسة واستغلال التقنيات الحديثة وأثرها السحري في ذلك، فإننا نكون قد وجهناها وسيرناها الوجهة المبتغاة، وحرصنا على تنمية جانبها الإيجابي، لتكون سببا من أسباب النهوض بالشباب المسلم في مجال التربية والتعليم، الذي يعد من أبرز المجالات أثرا وأكبرها أهمية في توجيه الأمة وجهتها السليمة.

---

[1] - حسين، استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، (ص155 – 156)، بتصرف.

[2] - سليم، محمد، وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، (ص66)، دار الفكر، عمان – الأردن، ط1، 1426هـ – 2006م.

[3] - هيكل، عبد العزيز فهمي، الكمبيوتر في مؤسسات التربية والتعليم، (ص152)، دار الراتب الجامعية، (د. م. ت).

المبحث الثالث: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال الدعوة.

المطلب الأول: الدعوة في الإسلام ومؤهلات الداعية.

أولا: الدعوة في الإسلام:

"إن الله –ﷻ– فرض على المسلمين حمل مواريث النبوة؛ وأن يحملوا أعباء الرسالة، ويقودوا الناس إلى الله، ففريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها الأثر البعيد المدى في حياة الأمة، وإهمالها استخفاف بالدين، وتنكر للعقائد، واستهتار بالأخلاق، ولقد حذرنا رسول الله – ﷺ– من أن نتعرض لما تعرض له غيرنا من الأمم السابقة"[1].

فإذا استعرضنا وسائل الدعوة في عهد الرسول – ﷺ– والخلفاء الراشدين، "سنجد أن أقواها تأثيرا في النفوس وأعظمها نجاحا في الترويج للعقيدة التي جاء بها الرسول – ﷺ– وهي: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والخطبة النبوية، والقدوة الحسنة من جانب الرسول والصحابة أجمعين، والاتصال الشخصي والجمعي وهو من أقوى وسائل الإعلام قديما وحديثا"[2].

"كان رسول الله ﷺ يشد من عزمات الدعاة العاملين، ويربط على قلوبهم، ويثبت منهم الأقدام، فيعلن أن الصابرين والصابرات في درب الدعوة الشائك الطويل خير من الذين لا يصبرون في ميزان التقوى والعمل الصالح"[3]، فأين هم الناس من صفة اتصف بها رب الناس، بل ومن صفته –ﷻ– العفو عن العباد ومقابلة السيئة منهم بالحسنة منه، قال رسول الله – ﷺ–: "ليس أحد – أو ليس شيء – أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولداً، وأنه ليعافيهم ويرزقهم"[4].

"ويتحتم على كل دولة تريد العزة والحقيقة الثابتة والتمكين في الأرض أن تنصر الدعوة إلى الله –ﷻ– بكل ما تستطيع من أسباب النصر القولية والفعلية ترغيبا وترهيبا، فإن الله قد يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وإذا ضعف الإيمان في قلوب الناس صار الوازع السلطاني أردع لهم عن المعاصي، وأقوم لهم في الطاعات حتى يستقيموا ويصلحوا"[5].

---

[1] - سابق، دعوة الإسلام، (ص 285-286)، بتصرف.

[2] - حمزة، عبد اللطيف، الإعلام في صدر الإسلام، (ص 35)، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ط 1، 1971م.

[3] - الهاشمي، محمد علي، شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، (ص 471)، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1425هـ.

[4] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (6099)، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى، وقوله تعالى: ﴿انما يوفى الصابرون أجورهم بغير حساب﴾، [الزمر (10)]، (1544/4).

[5] - الشيخ العثيمين، محمد بن صالح، "رسالة إلى الدعاة"، منشورات الدعوة السلفية، دار القلم – فلسطين، جمعية القرآن والسنة، 51، ص36.

ثانيا: المكلف بالدعوة ومؤهلاته:

"إن المكلف بالدعوة إلى الله هو كل مسلم ومسلمة، فكل بالغ عاقل من الأمة الإسلامية مكلف بهذا الواجب، ذكراً كان أو أنثى، ويختص العلماء بالتبليغ إلى الإسلام بتفاصيله وأحكامه ومعانيه نظراً لسعة علمهم به"[1].

قال الله ﷻ: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[2]، وحتى يتمكن الداعية إلى الله من إتمام عمله وحمل لواء الأمانة، فلا بد له من التحلي بالصفات الآتية:

- على الداعية "العلم بشرع الله وبالحلال والحرام أو بما يجوز وما لا يجوز، وبما يسوغ فيه الاجتهاد وما لا يسوغ، وما يحتمل وجهين وما لا يحتمل، والعلم ما قام عليه الدليل الشرعي من كتاب الله أو سنة رسوله أو من أدلة الشرع الأخرى، وعلى المسلم أن يستزيد من هذا العلم الشرعي النافع ليعرف موضوع دعوته، وليكون فيها على بصيرة وبينة فلا يأمر إلا بالحق ولا ينهى إلا عن الباطل"[3].
- على الداعية أن يسلك طريق الحكمة في الدعوة إلى الله "فيستعمل الأساليب المناسبة للحال والمقام، فليس الناس سواء بالفهم والعلم، وليسوا سواء في لين الجانب وغلظه، وليسوا سواء في التواضع للحق والاستكبار عنه، فليستعمل مع كل شخص ما يناسبه"[4].
- على الداعية الإيجاز والاختصار، فكثرة الكلام لا يدل على كثرة العلم "فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال، ولكنه نور يقذف في القلب يفهم به العبد الحق ويميز به بينه وبين الباطل، ويعبر عن ذلك بعبارات وجيزة محصلة للمقاصد، وقد كان النبي – ﷺ– أوتي جوامع الكلم، واختصر له الكلام، ولهذا ورد النهي عن كثرة الكلام"[5].
- على الداعية المسلم "تنظيم وقته، وتقسيم يومه إلى أجزاء وتخصيص كل جزء إلى أداء ما عليه من واجبات فجزء لنفسه، وجزء لأهله، وجزء لعبادة ربه، وجزء للدعوة إلى الله، وحذار أن ينفق أوقاته فيما لا فائدة فيه"[6].

---

[1] - زيدان، عبد الكريم، أصول الدعوة، (ص 299)، دار البيان، بغداد – العراق، ط3، 1396هـ – 1976م، بتصرف.
[2] - سورة يوسف، 12، آية 108.
[3] - زيدان، أصول الدعوة، (ص 315).
[4] - الشيخ العثيمين، "رسالة إلى الدعاة"، ص26.
[5] - السعيدان، "إيقاظ الهمة لطلب علم الكتاب والسنة"، منشورات الدعوة السلفية، ص 36.
[6] - زيدان، أصول الدعوة، (ص 445).

المطلب الثاني: دور التقنيات الحديثة في تحقيق الدعوة.

تم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "فتح الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم وأجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة مواقعهم الخاصة، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الاستخدام، والتوفير في الجهد والتكاليف"[1].

وهذا يفتح الباب واسعاً أمام من أراد الدعوة إلى الله ﷻ أو هداية الناس إلى الخير بأقل التكاليف، بحيث يستطيع أن يؤدي ذلك وهو جالس في بيته، ولا بد له في ذلك من التقيّد بضوابط الشرع، ومن ذلك ما ورد عن موقع العربية في مقالها: "إن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله أمر مهم، فلا عناء للناصح، فالناصح مطالَبٌ بتطوير وسائل النصح حسب العصر بما يتناسب مع الشريعة الغراء، وبما يحقق الهدف، والإسلام لم يفرض علينا النصح بطرق ووسائل محددة، بل ترك لنا مساحة كبيرة للابتكار ووضع لنا قاعدة ثابتة في السير على منهج الدين، بدون إفراط ولا تفريط"[2].

يقول سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ[3]: "شبكة الإنترنت من وسائل الاتصالات الحديثة السريعة في إيصال المعلومات الواسعة من حيث الانتشار وسهولة الوصول إليها وهي إن استغلت في الخير والدعوة إلى الله ونشر دين الله في أصقاع الأرض من قبل الأفراد والمؤسسات الإسلامية المختلفة، فلا شك أنها من الجهاد في سبيل الله بالبيان واللسان، ويجب على المسلمين استغلالها وتسخيرها لهذا الغرض الخير، أما المواقع الفاسدة المخلة والمضرة بعقائد المسلمين من خلال التلبيس والتشكيك والمضرة بأخلاقهم، كذلك من خلال

---

[1] - شبكة الألوكة، دراسة بحثية بعنوان "الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة"، سلطان مسفر مبارك الصاعدي، على الإنترنت بعنوان: http://www.alukah.net ، بتصرف.

[2] - موقع العربية، خطوة إيجابية ولكن دون التجرؤ على الفتوى، على الإنترنت بعنوان: http://www.inewsarabia.com، بتصرف.

[3] - عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ: ولد في الرياض عام 1362هـ، وكان منذ ولادته يعاني من ضعف البصر، حتى فقده عام 1381هـ، حفظ القرآن الكريم وسنه اثنتا عشرة سنة، تخرج من كلية الشريعة عام 1383هـ/ 1384هـ، عمل مدرسا في كليات المملكة، ثم نقل عضوا للجنة الدائمة للإفتاء، وفي عام 1416هـ عين نائبا لمفتي عام المملكة، وسبق أن عين عضوا في مجلس هيئة كبار العلماء 1407 هـ، وهو الآن المفتي العام للملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء بالمملكة، والى جانب عمله كان الشيخ يشرف على بعض الرسائل الجامعية، ويشارك في المناقشة ويتولى إمامة الجمعة في بعض المساجد، وعقد بعض الحلقات في جامع الإمام تركي بالرياض، وعقد بعض الندوات والمحاضرات، والمشاركة في الفتوى في برنامج "نور على الدرب"، إلى جانب العمل في الدعوة في الرياض والطائف. أنظر: موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، على الإنترنت بعنوان: http://www.mufti.af.org.sa/.

ما يعرض فيها من الدعوة إلى الفساد وتيسير طرقه وتعليم الناشئة لهذه الأمور، وتربيتهم عليها من خلال ما يعرض فيها، فلا ريب أن هذا من أعظم المنكرات التي يجب التصدي لها وإنكارها"[1].

قال الله ﷻ: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[2].

"فقد أصبحت هناك مواقع تدعو إلى الله تعالى، فهناك مواقع خاصة بالدعاة والأئمة المعاصرين، ومواقع خاصة بالوزارات الإسلامية مثل: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف، والدعوة والإرشاد، وهناك مواقع تعنى بمواقيت الصلاة واتجاه القبلة، ومواقع للفتاوى المسموعة والمقروءة"[3].

ومن المواقع الإسلامية على شبكات الإنترنت وصفحاتها: اعرف نبيك، والعلماء وطلبة العلم، وأفكار دعوية، ومكتبة صيد الفوائد، والأنشطة الدعوية، وزاد الداعية، وزاد الخطيب، والعروض الدعوية، وملتقى الداعيات، ورسائل دعوية، والطبيب الداعية، وتربية الأبناء وغيرها، وهذه المواقع تهدف إلى المساهمة في تثبيت أصول العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب، من خلال قيامها بواجبها الدعوي الذي تخصصت في مجاله.

فيستطيع الشاب وبمساعدة التقنيات الحديثة بصفحاتها الإلكترونية المتعددة ترجمة معاني مفردات القرآن الكريم، بهدف نشرها وتعميمها على أوسع نطاق من الشباب في العالم، "ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى أصبح الآن من أهم مجالات الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ومن أخصب طرق نشر الإسلام إلى أرجاء المعمورة كافة، إن الإقدام على العمل في مثل هذا المجال من أفضل السبل ومن أعظم الخدمات التي يمكن أن يقدمها المرء خدمة لكتاب الله سبحانه وتعالى"[4].

المطلب الثالث: النهوض بالشباب المسلم في مجال الدعوة باستخدام التقنيات الحديثة.

أصبح من المسلّم به ما للتقنيات الحديثة من اليد الطولى في تربية الشباب وتنشئتهم، فلها من الأثر الإيجابي، إذا ما أحسن استغلالها ما يمكنها من النهوض بالشباب المسلم كما سبق ذكره في مختلف المجالات، ولا شك أنها قادرة وهي الأكفأ على النهوض بالشباب المسلم في مجال الدعوة أيضا، ولتحقيق ذلك ما عليها إلا أن تجتهد فيما يلي:

---

[1] - السند، عبد الرحمن بن عبد الله، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، (ص17)، موقع وزارة الأوقاف السعودية، المكتبة الشاملة، على الإنترنت بعنوان: http://shamela.ws/

[2] - سورة آل عمران، 3، آية 104.

[3] - العدوي، فهمي، إدارة الإعلام، (ص 121)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2010م. بتصرف.

[4] -موقع صيد الفوائد، المالك، د. فهد بن محمد، النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، على الإنترنت بعنوان: http://www.saaid.net/afkar/37.htm، بتصرف.

أولاً: الدعوة إلى الله تعالى والتعريف بالإسلام ومحاسنه، ونشر العلم النافع.

إن الدعوة إلى الله تعالى فريضةٌ على كل مسلم ومسلمة، لقد حملها الأنبياء والرسل عليهم أفضل الصلاة والسلام، فعلى الشباب حمل الرسالة لتبليغ دين الله تعالى للأمم كافة في كل زمانٍ ومكان إلى قيام الساعة، وها هي التقنيات الحديثة اليوم تسهم وبكل سهولة ويسر في تنمية الجانب الدعوي في نفوس الشباب، قال الله –ﷻ–: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾[1].

"يقول الشيخ سلطان العمري[2] –حفظه الله–: والله لو كان رسول الأمة – ﷺ– موجود فلن يبخل عن خدمة الدين عن طريق الإنترنت، ولو كان ابن تيميه[3] والعلماء في هذا العصر لسخروا كل طريق لخدمة هذا الدين"[4].

ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر موقع الشيخين محمد العريفي[5] وعائض القرني[6]، وفي هذه المواقع العديد من الفيديوهات المصورة والمعروضة على صفحات الإنترنت بمواقعها التواصلية المنتشرة، والعديد من المحاضرات والندوات والمقالات، التي تشرح كيفية الدعوة إلى الله عبر الإنترنت ومواضيع متنوعة عن الإسلام والدعوة، والخطوات المتبعة لتوصيل رسالة الإسلام للمسلمين ولغير المسلمين، فكم مسلم لا يعرف عن الإسلام إلا الاسم فقط.

---

[1] - سورة يوسف، 12، آية 108.

[2] - الشيخ سلطان العمري: سلطان بن عبد الله العمري، ولد في مدينة الرياض عام 1395هـ، الإمام والمحاضر المرشد، التحق بكلية أصول الدين قسم السنة وتخرج منها عام 1418هـ، له العديد من المؤلفات والمطبوعات، تتلمذ على عدد من الشيوخ والعلماء، له مقالات وبحوث منشورة في موقعه تجاوزت (700) مقال وبحث وقصة، له دروس صوتية ومحاضرات وتلاوات منشورة في موقعه تجاوزت (500) مادة صوتية، حصل على شهادات في عدة دورات، يتولى الإشراف على موقع يا له من دين، وموقع جوال ديننا، وهو صاحب الفكرة والمؤسس لهذان الموقعان. انظر: موقع فضيلة الشيخ سلطان بن عبد الله العمري، على الإنترنت بعنوان:
http://www.denana.com/supervisor/articles.aspx%3Farticle_no%3D7463.

[3] - ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، (661 - 728هـ)، الإمام شيخ الإسلام، كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، له العديد من التصانيف منها: الجوامع، الفتاوى الإيمان، الجمع بين النقل والعقل وغيرها الكثير. انظر: الزركلي، الأعلام، (144/1).

[4] - منتديات ستار تايمز، مقالة بعنوان "الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت"، على الإنترنت بعنوان:
http://www.startimes.com.

[5] - الشيخ محمد العريفي: محمد بن عبد الرحمن بن ملهي بن محمد العريفي، من مواليد عام 1390هـ، الإمام الخطيب المحاضر، الحاصل على شهادة الدكتوراه في أصول الدين، وعلى إجازات علمية في القرآن الكريم وإجازات حديثية على عدد من العلماء والشيوخ، عضو رابطة علماء المسلمين، وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والعديد من العضويات الأخرى، شارك في العديد من المحاضرات والدورات العلمية الشرعية، والملتقيات والمؤتمرات، وله مشاركات إعلامية في القنوات الفضائية المتنوعة، بلغت خلال عشر سنوات أكثر من ألف لقاء ما بين مسجل ومباشر، له العديد من المؤلفات التي بلغت أكثر من عشرين عنواناً. انظر: الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العريفي، على الإنترنت بعنوان:
http://arefe.ws/.

[6] - عائض القرني: عائض بن عبد بن عائض آل مجوع القرني، من مواليد عام (1379هـ)، حافظ للقرآن الكريم ومستحضر للحديث الشريف على ما يقارب خمسة آلاف حديث، وأكثر من عشرة آلاف بيت شعر، الحاصل على درجة الدكتوراه عام (1422هـ)، له العديد من المؤلفات في الحديث والتفسير والفقه والأدب والسيرة والتراجم، له أربعة دواوين شعرية، له أكثر من 800 شريط كاسيت إسلامي في الخطب والدروس والمحاضرات والأمسيات الشعرية والندوات الأدبية. انظر: القرني، عائض، تحف نبوية، (ص5-7)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، 1431هـ – 2010م.

ومن أهم أسباب النهوض بالشباب المسلم في المجال الدعوي باستخدام التقنيات الحديثة، الحرص على عرض الإسلام بصورته السليمة التي لا غبار عليها "ونحن المسلمين نستطيع أن نخفف من كثير من الشرور والمفاسد إذا أحسنا عرض الإسلام، وأخلصنا لله، فإن الإسلام ذاته قوي، وليس فيه ما يشق على الناس فهمه، أو يصعب عليهم العمل به"[1].

إن على شباب اليوم وكل من يعنيهم أمر الدين والدنيا، أن يجعل كل واحد منهم من نفسه، قدوة حسنة وداعية إلى الله، قال -ﷻ-: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾[2].

ثانيا: الرد على الشبهات والبدع التي تثار حول الإسلام.

"نظراً لما تمتاز به شبكة الإنترنت من انتشارٍ واسعٍ، وقُدرةٍ على الوصول إلى الملايين في كل مكان على سطح الأرض فإن الحاجة ماسةٌ للإفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى على اعتبار أنها وسيلةٌ من الوسائل الحية في هذا العصر، وأنها تحظى بقبولٍ جيدٍ، وانتشارٍ كبيرٍ، وتفاعلٍ إيجابيٍ من الملايين الذين يُقبلون عليها في أرجاء العالم. وليس هذا فحسب؛ فإن أعداء الإسلام قد تنبهوا إلى أهمية هذه الشبكة " الإنترنت " في نشر شُبهاتهم، وبث أباطيلهم، فاستغلوها استغلالاً واضحاً في غزوهم لنا فكرياً"[3].

"استطاع العلمانيون من خلال وسائل الإعلام المختلفة أن يأتوا إلى أساس العقيدة، فأثاروا الشكوك حول وجود الخالق، وحول وجود الملائكة، وأثاروا الشبهات حول الرسل والكتب السماوية، وأثاروا الجدل حول عقيدة القضاء والقدر، وعملوا على إبعاد شبابنا عن دراسة الإسلام دراسة وعي وتفهم"[4].

فواجب المسلمين، "أن يرجعوا إلى الوحي الإلهي، وأن يعودوا إلى الكتاب والسنة، وان يلفظوا كل ما جاءهم من الخرافات؛ والترهات والأضاليل والأباطيل، وأن يقيموا حياتهم على هذا النهج الصالح الكريم"[5].

قال الله -ﷻ-: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[6]، وقوله -ﷻ-: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾[7].

---

[1] - سابق، دعوة الإسلام، (ص 288).
[2] - سورة فصلت، 41، آية 33.
[3] - منتديات ستار تايمز، مقالة بعنوان "الدعوة إلى الله تعالى عبادةٌ عظيمةٌ ومنزلتها رفيعةٌ جداً" على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com.
[4] - جامعة القدس المفتوحة، الثقافة الإسلامية، (ص 437).
[5] - سابق، دعوة الإسلام، (ص298).
[6] - سورة الأنفال، 8، آية 25.
[7] - سورة النور، 24، آية 19.

فواجب الشباب من خلال ما يتاح لهم من مساحة التعبير الواسعة عبر وسائل التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي فيها، التوصل إلى بناء الشخصية المسلمة المتينة القادرة على التصدي لكل ما يثار حول الإسلام من الشبهات والبدع، وإنكارها وبيان حكم الشريعة الإسلامية في محاربتها، فالفرد الصالح يعتبر شريكا في الباطل بسكوته عن الحق، والساكت عن الحق شيطان أخرس، فإن لم يحقق ما آلت إليه تكنولوجيا العصر الحديث هذا الغرض، فما هي فائدتها المرجوة دون ذلك؟

المبحث الرابع: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التربية واكتساب المهارات.

المطلب الأول: مهارة القدرة على الاتصال والتواصل.

أولا: مفهوم الاتصال والتواصل:

الاتصال لغة من الفعل "وصل: وصلت الشيء وصلاً وصلةً، والوصل ضد الهجران، وهو خلاف الفصل"[1]

الاتصال عبارة عن: "عملية تبادل المعلومات والأفكار بين أفراد أي مجتمع وبعضهم، سواء أكانت أفكار ذات طبيعة علمية أو عملية أو اجتماعية أو ثقافية، وتنبع من حاجة الفرد إلى الكلام والاستماع والتفاعل مع الآخرين"[2].

أما التواصل فهو: "عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل، ويتم خلالها التأثير المتبادل من خلال تبادل الآراء والأفكار والمعلومات"[3].

ويفرق بعضهم بينهما قائلًا: "إن الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الحيوان أو الجماد على حد سواء، ونظراً للاختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب والكائنات من جانب آخر، كان من الأحرى بنا تخصيص اصطلاح ليصف هذه العملية في الإنسان وهو التواصل"[4].

ومن خلال تعريف المفهومين السابقين يتبين لنا علاقة كل منهما بالآخر، فالتواصل يعد جوهر عملية الاتصال، وقلبها النابض، وهو ما يميز عملية الاتصال بين أبناء الجنس البشري عن غيرهم من مخلوقات الله تعالى.

إن التواصل بمفهومه الخاص قديم قدم البشرية، مذ خلق الله آدم عليه السلام، وعلمه الأسماء كلها، قال الله ﷻ: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾[5]، فهنا كان التواصل بين الله ﷻ وآدم عليه السلام والملائكة.

---

[1] - أنظر: ابن منظور، لسان العرب، (726/11)

[2] - منديات الإسلام، دورة فن الاتصال والتواصل والتأثير على الآخرين، على الإنترنت بعنوان: http://muntada.islamtoday.net

[3] - إسماعيل، محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (ص 31)، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأهرام – مصر، ط1، 2003 م.

[4] - م. ن، (ص 30 -31).

[5] - سورة البقرة، 2، آية 31.

وقد دعا الإسلام إلى التواصل والتعارف، فقد أخبرنا الله تبارك وتعالى بذلك في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[1]، فالتعارف لا يتنافى مع مبادئ الإسلام، فقد يكون التعارف بين مسلم وغير مسلم، بغرض دعوتهم إلى الله تعالى وإظهار الحق وإزالة الشبهات، أو الرد على البدع والترهات ضد الإسلام ومبادئه، وقد يكون التعارف بين مسلم ومسلم يتواصلان مع بعضهما فيتبادلان المعلومات القيمة بما يفيد به الإسلام.

ومن شمولية الإسلام وأنه دين صالح كل مكان وزمان فقد ترك للشباب استحداث الأساليب والوسائل التي تناسب العصر وأدواته، ومن أهم أدوات عصرنا ووسائله تلك التقنيات الحديثة التي فرضت وجودها دون سابق إنذار، فقد أصبح مفهوم الاتصال والتواصل مقترناً بها، ومرادفاً لأهم تطبيقاتها ألا وهو مواقع التواصل الاجتماعي، فلاسمها من محتواها نصيب، فهي مواقع تعزز وتنمي لدى الشاب المسلم مهارات الاتصال والتواصل، وتساعده على كسر حاجز الانعزال عن المجتمع، وتجعله أكثر جرأة في التفاعل والتأثر والتأثير على حد سواء.

ثانياً: أنواع التواصل وضوابطه في الإسلام:

تطور مفهوم الاتصال والتواصل عبر العصور واختلفت وسائله وأدواته، التي كان من أهمها: الحوار المباشر والزيارة وفن الخطابة واللقاءات والندوات إلى أن أصبح اليوم يتخذ صوراً وأشكالاً مختلفة تواكب التطور المتسارع في مجالي التقدم العلمي والتكنولوجي، وعلى اختلاف هذه الوسائل وتطورها فإن أنواع التواصل الاجتماعي تنحصر في أبواب ثلاثة على النحو التالي: -

- التواصل اللفظي: وهو التواصل بين شخص وآخر أو بين عدة أشخاص من خلال اللفظ المباشر وجهاً لوجه أو الغير مباشر من خلال وسائل التواصل الحديثة عبر الهاتف الثابت أو المحمول أو الانترنت، ويعد هذا النوع من أشد أنواع التواصل تأثيرا في المتلقي لما يمتلكه الصوت من قدرة على استثارة المشاعر وتحريك العواطف، من خلال التحكم في نبرته قوةً وضعفاً، أو ارتفاعاً وانخفاضاً، أو التحكم بأسلوبه تقريراً أو استفهاماً أو استهزاءً، وما لذلك من بالغ القوة والأثر في نفس المتلقي.

- التواصل الكتابي: وهو التواصل بين شخص أو عدة أشخاص من خلال الكتابة مباشرة وجهاً لوجه أو من خلال وسائل التواصل الحديثة كما في الكتابة من خلال صفحة الماسنجر أو الشات أو بشكل غير مباشر من خلال الصحف والمجلات أو تأليف الكتب وغيرها.

- التواصل الإلكتروني: وهو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الانترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية للشبكة وذلك من خلال إنشاء

[1] - سورة الحجرات، 49، آية 13.

الصفحات الإلكترونية التي يبث فيها صاحبها ما يود أن يوصله للآخرين من أفكار وآراء، أو ما يدعوهم إليه من عمل، ولعل من أهم المجالات التطبيقية للتواصل الإلكتروني تواصل الأحزاب والحركات السياسية خاصة أوقات الأزمات والحراك الشعبي.

أما عن ضوابط التواصل الاجتماعي فلا بد أن يحدد بجملة من المحددات التي توجهه ليحقق الغرض المرجو منه على أفضل الصور وأكملها، وهذه الضوابط كما يراها سكر في دراسته تتمثل في: "الكلمة الطيبة المباحة والصدق والأمانة في نقل الخبر وتداوله، وإرادة الإصلاح بإحسان القصد والنية ومخاطبة الناس بما يفهمون، وتحري مطابقة القول للفعل المقصود، والتثبت وتبيُن الحقيقة والرفق ما أمكن، وتجنب الخلوة والخضوع، ولا بد أخيراً من اللين في القول والفعل والصبر على تحمل الأذى المتصل بذلك"[1].

فقد وقف الإسلام من التواصل الاجتماعي موقفاً إيجابياً معززاً، فقد سهل لنا هذا التواصل نقل المعلومات وتبادلها، وذلك بتقريب البعيد وتقصير المسافات، فأصبح التواصل من لوازم الحياة ومقاصد التنوع بين البشر، قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[2].

ثالثاً: عناصر عملية الاتصال والتواصل في ظل التقنيات الحديثة:

لا تختلف عناصر عملية الاتصال والتواصل كونها تتم باستخدام الطرق التقليدية أو الحديثة، فعناصرها ثابتة، أما المتغير في ذلك فهو الوسائل والأساليب المتبعة لإتمام هذه العملية، فقد تطورت هذه الوسائل بمرور الزمن مبتدئة بالحمام الزاجل في القرون الخالية، مروراً بمراحل تطورها المختلفة إلى أن وصلت إلى صورتها الحالية في وقتنا الحاضر، ومع هذا التطور فقد احتفظت عملية الاتصال بعناصرها الأساسية في ظل التقنيات الحديثة وهي:

- **المرسل:**

"هو القائم بالاتصال، وهو أول أطراف العملية الاتصالية، وهو صاحب الفكرة وأن تكون واضحة في ذهنه وأن يحسن التعبير عنها، وهو القادر على التعاطف بمعنى أن يضع نفسه مكان الآخرين ليتفهم مشاعرهم واتجاهاتهم، حتى يستطيع المستقبل استيعابها وفهم مضمونها"[3].

على المرسل لضمان نجاح هدفه من عملية الاتصال، "معرفته بطبيعة المتلقي وثقافته وظروفه الاجتماعية والاقتصادية والحضارية والفكرية، ومهارة المرسل في إشباع احتياجات المستقبل

---

[1] - سكر، التواصل الاجتماعي – أنواعه، ضوابطه، آثاره، مقوماته، (ص108)، بتصرف.

[2] - سورة الحجرات، 49، آية 13

[3] - إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (ص 95 – 96).

ونجاحه في إقناعه بأهمية الرسالة التي يستقبلها من المرسل، علاوة على اكتساب الثقة في المرسل والرسالة، واختيار التوقيت المناسب للمستقبل لتلقي الرسالة"[1].

- **الرسالة:**

"وهي المضمون والفكرة المراد توصيلها إلى المتلقي، وهي جوهر عملية الاتصال، ويجب أن تصاغ بطريقة يفهمها المتلقي ويستطيع فك رموزها بسهولة، ويتطلب ذلك دراسة الجمهور دراسة واعية للتعرف على خبراته واحتياجاته"[2].

يجب أن تتوفر في الرسالة الاتصالية الناجحة العديد من الشروط لتحقيق هدفها، كأن تكون صريحةً واضحةً لا غموض فيها، وأن تكون موجزةً في عرض أفكارها صحيحةً في معلوماتها، وأن تكون محايدة غير متحيزة، لا يظهر فيها التشدد لرأي بعينه.

- **المستقبل:**

"هو الجمهور الذي يستقبل الرسالة ويقوم بتفسيرها وما تتضمنه من ألفاظ ورموز، ويتفهم ما تحمله من معان ومدلولات"[3].

إن الاتصال والتواصل له أثر عظيم في تنظيم حياة المسلمين ونهضة الأمة الإسلامية، وقدرتها على مواجهة التحديات، ومعالجة المشاكل التي تعترضها، فهو هام في جميع المجالات العلمية والتعليمية والدينية والاقتصادية.

وقد فتحت اليوم التقنيات الحديثة بتطبيقاتها المختلفة وأهمها مواقع التواصل الاجتماعي آفاقا جديدة لمفهوم الاتصال والتواصل، فقد يسرت والى أبعد الحدود على المرسل والمستقبل القيام بالمهمة، وأعطت للرسالة ميزة جديدة، فظهرت الرسالة المقروءة والصوتية في حلتها الجذابة، التي لم يعد يقوى الشباب على مقاومتها أو التخلي عنها.

المطلب الثاني: المهارة التعبيرية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر المختلفة عبر التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، للتعبير عن آرائهم المتعددة بحرية وطلاقة، فهم يستطيعون توضيح أفكارهم وما يجول في عقولهم ويختلج أنفسهم، بكل حرية وجرأة، مما يؤدي إلى تنمية القدرة التعبيرية لديهم، حتى

[1] - جامعة القدس المفتوحة، 2011م، الاتصالات والعلاقات العامة، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ص 18-19، بتصرف.
[2] - إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (ص 104).
[3] - جامعة القدس المفتوحة، الاتصالات والعلاقات العامة، ص 21.

نصل بهم إلى مرحلة توالد الأفكار والخواطر بيسر وبسهولة، فيتولد لديهم إلمام عميق بمحتوى الموضوع، يمكنهم من اكتساب القدرة على مواجهة أصناف الشخصيات المتنوعة ووعيهم بكيفية التعامل مع كل صنف منها.

حتى يمتلك الشاب مهارة التعبير عن رأيه بحرية وجرأة، فهو بحاجة إلى إرادة قوية تنبع من إيمانه بأهميتها، وتحتاج منه إلى تدريب مستمر على ذلك، فإذا امتلكها الشاب المسلم فهو مطالب بالمشاركة برأيه في جميع المجالات، قال الله ﷻ: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[1].

فهنا وجب علينا عدم تَرك فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي إحدى أهم صور التعبير عن الرأي، والحرص على تنميتها وتقويتها في نفوس شبابنا؛ خوفاً من أن يمسّنا عذاب الله، قال رسول الله ﷺ:"من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"[2]، وقال الله ﷻ: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[3].

ولا يقتصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الرجل فقط، وإنما يشمل المرأة والرجل حيث قال الله ﷻ: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[4]، ففي هذه الآية الكريمة حث الله عز وجل المؤمنين والمؤمنات على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فلا يقل دور المرأة المسلمة عن دور الرجل في الدعوة إلى الله، فعليها أن تتعلم دينها وأحكام الشرع، لتكون قادرة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشر الإسلام، قدوتها في ذلك أمهات المؤمنين والصحابيات الجليلات، قال الدكتور الهاشمي: "إن المسلمة الصادقة في إسلامها، النابض إيمانها، المتفتح عقلها بنور الهداية الربانية، لتتحرك دوما في سبيل الخير، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتسدي النصيحة، وتصحح الأوضاع الفاسدة، ولا ترضى لنفسها السلبية والجمود واللامبالاة والميوعة، ولا تتهاون أبداً في قضية من القضايا تمس الدين وشعائره"[5].

"فبين الله سبحانه أن هذه الأمة خير الأمم للناس، فهم أنفعهم لهم، وأعظمهم إحسانا إليهم؛ لأنهم كملوا أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر من جهة الصفة والقدر، حيث أمروا بكل معروف،

---

[1] - سورة البقرة، 2، آية 283.

[2] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (49)، كتاب الإيمان، باب "بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، (69/1).

[3] - سورة آل عمران، 3، آية 110.

[4] - سورة التوبة، 9، آية 71.

[5] - الهاشمي، شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، (ص462).

ونهوا عن كل منكر لكل أحد، وأقاموا ذلك بالجهاد في سبيل الله بأنفسهم وأموالهم، وهذا كمال النفع للخلق"[1].

فالشاب الذي يمتلك حرية التعبير، والحرية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يكون مستشعراً بالمسؤولية قادراً على حماية هذا الدين في جميع المجالات، لا يخاف في الله لومة لائم، جريءٌ في الحق ومثابرٌ إليه، مقدامٌ لا يهاب عواقب طريقه، فالتخلف والرجعية التي تعاني منها الأمة الإسلامية اليوم؛ يعود سببه إلى بعد المسلمين عن مناهل دينهم وسنة نبيهم، وتحقيق هدف الإعمار والإصلاح في الأرض.

وهنا يأتي دور التقنيات الحديثة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فيها، وما لها من عظيم الدور في قدرتها على تنمية مهارة التعبير عن الرأي وخاصة الجرأة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقدرتها على النهوض بالشباب في هذا المجال ليكون سبباً في النهوض بالأمة بأسرها من مستنقع الجهل والتخلف.

المطلب الثالث: التعاون.

إن التعاون من أهم أسباب التماسك والتكافل الاجتماعي، به تقوى الأمم ويشتد ساعدها، فلا يبقى في الأمة المتعاونة مجال للتفكك والانشقاق، أو الفقر أو العوز، فيكون مثلها كمثل الجسد الواحد، الذي لا قدرة للطامعين على النيل منه، أو تجزئة أطرافه.

فالتعاون سبب رئيس في حل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية على اختلاف مجالاتها، وفي حل القضايا العالقة والتحديات التي تواجه الشعوب،" إن التعاضد والتكافل بين أبناء المجتمع، أسلوب مهم من أساليب مواجهة الأزمات الاقتصادية ومعالجتها ذاتيا، بالاعتماد على الموارد المتيسرة لدى المجتمع، ولا يقتصر دور التعاضد والتكافل في حل مشكلات الفقر والحاجة على نطاق الغذاء والزاد، بل شمل مرافق الحياة الأخرى"[2].

ومن صور التعاون التي حرص الإسلام على تنميتها والنهوض بها، ما نراه في منهج الرسول – ﷺ– الذي يحرص على تطهير القلوب من مختلف أسباب الحقد والكراهية الناتجة عن الفروق في الطبقات الاجتماعية، "اهتم –عليه السلام– بالمحافظة على متانة النسيج الاجتماعي وسلامة الشؤون الاجتماعية في دولته فكلف الأغنياء والأقوياء بمد يد العون إلى الفقراء والضعفاء، فحرص على جباية الزكاة من أصحاب الأموال، وتوزيعها على مستحقيها، وضمن العيش الكريم لكل مواطن"[3].

---

[1] - ابن تيمية، تقي الدين أحمد، مكارم الأخلاق، (ص53)، تحقيق وإعداد عبد الله بدران، محمد عمر الحاج، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (د. م)، 1424هـ – 2004 م.

[2] - حسين، محمد أحمد، الرسول الأسوة -عليه السلام-، (270/5)، دار الإفتاء الفلسطينية، القدس – فلسطين، 1433هـ – 2012م.

[3] - م.ن، (5/ 285).

وهنا" يبين رسول الله –ﷺ– أهمية الإنفاق وفضله مهما صغر حجمه ومقداره، وتوعد المتخلفين عن أداء واجبهم نحو إخوانهم وأهل أحيائهم ومجتمعاتهم المعوزين"[1]، وذلك حرصا منه – ﷺ– على زرع أسس التعاون ومبادئه في نفوس الناس فبالتعاون تسيطر الأمم على أزماتها وتخفف من حدة وطأتها، فقد ورد عن إياس بن سلمة[2] عن أبيه قال: "خرجنا مع رسول الله – ﷺ– في غزوة فأصابنا جهد، حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر نبي الله – ﷺ– فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعا[3]، فاجتمع زاد القوم على النطع، قال: فتطاولت لأحزره، كم هو فحزرته كربضة العنز[4]"[5].

وفى قصص القرآن صورة حية للتعاون البناء، من ذلك صورة التعاون بين موسى –عليه السلام– وأخيه هارون، وقد سأل الله أن يشد به أزره ويسانده في رسالته قال تعالى: ﴿ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (34) إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا (35) ﴾[6].

"فموسى عليه السلام طلب من ربه أن يساعده بأخيه هارون؛ لأنه أكثر فصاحة منه لساناً، ويبين عنه ما يكلم قومه به، ويفهم عنه ما لا يفهمون"[7]، وكان الجواب الإلهي قال تعالى: ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴾[8]، وهكذا كان هارون سنداً ومعيناً لأخيه موسى في مشوار دعوته إلى الله –ﷻ–.

ومن صور التعاون ما قصه علينا القرآن من إقامة سد ذي القرنين العظيم، ليقف حاجزاً ضد هجمات يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، "فطلب ذو القرنين من الناس أن يساعدوه في القوة؛ ويعني بالعمل وآلات البناء"[9]، وكان ثمرة التعاون إقامة السد، قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97) ﴾[10].

---

[1] - حسين، محمد أحمد، الرسول الأسوة -عليه السلام-، م.س، (5/ 272).

[2] - إياس بن سلمة بن الاكوع الاسلمي المدني: (ت 119هـ)، ما علم عنه روايته عن غير أبيه، حدث عنه: موسى بن عبيدة، وعكرمة بن عمار، وابن أبي ذئب، وأبي العميس عتبة بن عبد الله، ويعلى بن الحارث المحاربي وغيرهم. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (107)، (244/5).

[3] - نطعاً: أي سفره من أديم، أو بساطا، انظر صحيح مسلم، (1354/3).

[4] - كربضة العنز: أي كمبركها، أو كقدرها وهي رابضة، والعنز الأنثى من المعز إذا أتى عليها حول، أنظر صحيح مسلم، (1354/3).

[5] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1729)، كتاب اللقطة، باب استحباب خلط الأزواد إذا قلت والمؤاساة فيها، (1354/3).

[6] - سورة طه، 20، آية 29 – 35.

[7] - زيدان، أصول الدعوة، (ص440)، بتصرف.

[8] - سورة القصص، 28، آية 35.

[9] - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (201/3)، بتصرف.

[10] - سورة الكهف، 18، آية 94 – 97.

فإذا كان التعاون والتكافل بهذه الصورة على زمن الرسل عليهم الصلاة وأتم التسليم، وفي العصور الماضية، وما اقتداه ذلك من تحمل المشاق والمصاعب في سبيل تحقيقه، فكيف به الآن وقد أصبح العالم قرية صغيرة، وسبل تحقيقه متاحة ومتوفرة لا يحدها زمان أو يختصرها مكان.

فقد أتاحت التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة أمام الشباب، ليكونوا قادرين على استطلاع أخبار ومستجدات العالم الإسلامي من حولهم، فهي تسهم في تعميم الأحداث على أكبر شريحة ممكنة من الشباب في العالم، فتنمي بذلك فيهم روح المسؤولية وحب المشاركة والتعاون.

فنجد بعض المواقع عبر صفحاتها تصف مشكلة معينة أو أزمة حادثة أو كارثة محققة، ونجد الشباب يلتفون حولها في محاولة منهم لمد يد العون ولو بالجزء اليسير، وذلك بما تتركه تلك المواقع من الأثر في نفوسهم وتستثير فيهم وازع الانتماء، وتحثهم على مشاركة الناس آلامهم وأحزانهم كمشاركة الأفراح على حد سواء.

وفي ظل هذا الاتجاه المرغوب، فقد يقابله وعلى النقيض منه تعاون في تنمية اتجاهات سلوكية مذمومة، وهذا ما حذر منه الإسلام بمنهجه الحنيف، فحدد صور التعاون التي يجب أن تكون على البر والتقوى، وتتجنب صور الإثم والعدوان، "والقرآن الكريم يوجب التعاون و يأمر به بشرط أن يكون تعاوناً على البر التقوى، ويحرمه وينهى عنه إذا كان على الإثم والعدوان"[1]، يقول الله -ﷻ- ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾[2].

[1] - يوسف القرضاوي، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، (ص89)، المكتبة الشاملة.
[2] - سورة المائدة، 5، آية 2.

المبحث الخامس: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في المجال الاقتصادي.

المطلب الأول: النظام الاقتصادي في الإسلام.

يعرف النظام الاقتصادي في الإسلام على أنه: "مجموعة الأصول العامة الاقتصادية التي نستخرجها من القرآن والسنة، والبناء الاقتصادي الذي نقيمه على أساس تلك الأصول بحسب كل بيئة وكل عصر"[1].

ويقوم النظام الاقتصادي في الإسلام على مبادئ عدة لعل أهمها مبدأ الاستخلاف في الأرض قال الله -ﷻ-: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[2]، وهذا المبدأ لا يختص به فريق دون فريق أو عقيدة دون أخرى، فالناس كلهم عباد الله، وهم مستخلفون في أرضه عز وجل، تلقى على عاتقهم مهمة تنمية النظام الاقتصادي وتطويره في جميع مجالاته، بما يتفق مع قدرات الفرد وإمكانياته فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها، قال الله -ﷻ-: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[3].

ومن مقاصد النظام الاقتصادي في الإسلام مرضاة الله -ﷻ- وإسعاد الفرد والجماعة وسد حاجاتهم التي تكفل لهم العيش الكريم، "إن النشاط الاقتصادي عملاً وإنتاجاً واستثماراً واستهلاكاً ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة ضرورية لإدراك غاية مرسومة من قبل الخالق جل شأنه، ألا وهي ابتغاء مرضاة الله وإسعاد الفرد والجماعة، قال الله -ﷻ-: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾[4]"[5].

فشرع الإسلام الملكية الفردية ضمانا لحق الفرد بامتلاك كل ما جد وسعى لأجله، "فحق الملكية الفردية حق شرعي للفرد، فله أن يمتلك أموالاً منقولة وغير منقولة، وهذا الحق مضمون ومحدد بالتشريع والتوجيه، وحق الملكية هذا مع كونه مصلحة ذات قيمة مالية يحددها الشرع، فإنه يعني أن معنى الملكية الفردية أن يكون الفرد سلطاناً على ما يملك للتصرف فيه، كما له سلطان على أعماله الاختيارية، ولذلك نجد أن تحديد حق الملكية أمر بديهي في حدود أوامر الله ونواهيه"[6].

---

[1] - شهوان وآخرون، الثقافة الإسلامية – ثقافة المسلم وتحديات العصر، (311).
[2] - سورة البقرة، 2، آية 30.
[3] - سورة البقرة، 2، آية 286.
[4] - سورة القصص، 28، آية 77.
[5] - شهوان وآخرون (م.س)، ص316.
[6] - النبهاني، تقي الدين، النظام الاقتصادي في الإسلام، (ص73)، دار الأمة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، (1425هـ - 2004م).

وكما شرع الإسلام الملكية الفردية فقد قيدها بضوابط تحول دون إلحاق الضرر بالآخرين، وهذا ما يعكس وسطية الإسلام في جميع مناحي الحياة، "أباح الإسلام الملكية الفردية ووضع لذلك ضـــوابط شرعية تمنع إلحاق الضرر بالجماعة، فحرم الاحتكار والغش وغير ذلك من الضوابط، وبذلك يكون قد وازن بين حق الفرد وحق الجماعة، بخلاف النظام الاشتراكي الذي ظلم الفرد فلم يعترف بملكيته الفردية، وبخلاف النظام الرأسمالي أيضاً الذي أطلق العنان للفرد أن يمتلك المال وأن يتصرف فيه ولو أدى ذلك إلى إلحاق الضرر بالجماعة"[1].

وإن كان للفرد حرية التصرف في ملكيته بما لا يلحق الضرر بالآخرين إلا أنه محاسب على مالـــه من أين اكتسبه وفيما أنفقه، فقد نهى رسول الله – ﷺ– عن إضاعة المال وجعله من المكروهـــات، قال– ﷺ–: "إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال"[2].

فقد أيقنت دول الكفر ما للتنمية الاقتصادية من بالغ الأثر على استقلالية الدول المستعمرة وتحررها وتخلصها من براثن التبعية، فأخذت تحول دون ذلك بكل قوتها، "بعدها أصـــبحت الـــدول الكـــافرة المستعمرة ترسم لنا أساليب خبيثة تحول بيننا وبين أن نصبح بلداً صناعياً لنُبقي لهـــم فـــي بلادنـــا الهيمنة والنفوذ، وقد تمكنوا من إيجاد بعض الحكام في بلاد المسلمين، وبعـــض رؤوس الأمـــوال يتوجهون في صناعاتهم وسياساتهم، بتوجهات الدول الغربية التي تحاول منع دول العـــالم الثالـــث وبخاصة البلاد الإسلامية من إدخال التصنيع الثقيل كي تبقى هذه الدول تابعة لها فتستثمر مصادرها الأولية وتبقيها سوقاً لتصريف منتجاتها بدل أن تتحول إلى منافس لها"[3].

المطلب الثاني: توظيف التقنيات الحديثة في مجال التربية الاقتصادية.

اهتم الإسلام بتربية الفرد تربية شاملة في جميع مجالاتها فلم تقتصر على العقيدة والأخـــلاق بـــل اهتمت أيضاً بتربية الفرد اقتصادياً، وتعرف التربية الاقتصادية بأنها: "تربية الإنسان المسلم علـــى التعامل مع شؤون المال والاقتصاد ضمن تربيته على التعامل مع شؤون حياته كلها بشكل معـــين يتفق مع منهج الله المرسوم للتعامل معها، دون ما إفراط، شريطة أن يبتغي الإنسان في كل ما يقوله ويفعله وجه الله سبحانه"[4].

---

[1] - وزارة التربية والتعليم، عياش، شفيق وآخرون، التربية الإسلامية، (88/2)، وزارة التربية والتعليم- مركز المناهج، (1431هـ - 2010م).

[2] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1779)، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة، والنهي عن منع وهات، وهو الامتناع من أداء حق لزمه أو طلب ما لا يستحق، (1340/3).

[3] - أبو الرشتة، عطاء بن خليل، سياسة التصنيع وبناء الدولة صناعيا من وجهة نظر الإسلام، (ص35)، (د، م، ط).

[4] - جمال بلبكاي، مقالة بعنوان: تربية الأبناء على مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، على الانترنت بعنوان: http://jilrc.com/2014/04/

أصبحت التقنيات الحديثة اليوم من أهم العوامل المؤثرة في تربية الشباب وتوجيهه، بما ينشر من خلالها من أفكار تغرس في شباب الأمة اتجاهاتها على الصعيد الثقافي الفكري، أو على الصعيد الاقتصادي فتراها تروج داعمة لذلك المنتج أو لتلك السلعة لتصل وبأقصى سرعتها إلى أكبر عدد من المستهلكين، ومن أمثلة ذلك ما يحققه موقع "الفيس بوك" من قدرة إعلانية هائلة "أصبح الآن موقع الفيس بوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكرة له أو مشروع أو منتج يريده أن ينتشر بين أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت في أقل زمن، وأثبت أنه أفضل وسيلة للترويج عما نريده، وبالتطبيقات والخصائص الموجودة به، تمكن من التواصل مع الأصدقاء وإلى أصدقاء الأصدقاء، برؤية المعلومات والملفات إلى الانفتاح على جميع الشبكات في الفيس بوك، وإيصال الفكرة المراد الإعلان عنها إلى عدد كبير لا يمكن قياسه بالتحديد"[1].

ومن ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة الفائقة على نشر التوعية الاقتصادية إن أُحسِن توجيهها، ومن مجالات التوعية التي يمكن بثها عبر تلك المواقع: التعريف بالنظام الاقتصادي من منظور إسلامي والبعد عن الشبهات، والحث على استغلال الثروات من زراعة وصناعة، ومراقبة الصادرات والواردات والتشجيع على الصناعات المحلية.

ومن أهم الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم، ما سأتقدم به بالشرح المفصل في الفصل الثالث، أورده هنا إيجازاً بما يلي:-

1 -مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.

2 -ممارسة التجارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المنتجات من السلع والخدمات متاحة لأكبر عدد ممكن من المستهلكين، وهذا يتيح حتى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحضور في الأسواق المحلية والدولية، الأمر الذي يمنح فرصة أكبر للمستهلك للاختيار من بين المنتجات المعروضة.

3 -الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، فالفرد الواعي يشجع استخدام الإنتاج المحلي بدلا من الترويج للصناعات الغربية التي تسبب ضررا بالاقتصاد المحلي.

4 -تتحقق أفضل النتائج من التداول التجاري عندما يتواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تمكنه من الحصول على المعلومات من شبكات متعددة.

5 -ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والكميات الضخمة من البيانات، مكن الباحثين الآن من تعقب عائدات الاستثمار، إلى جانب الدقة المتزايدة في ذلك السيل من المعلومات المتدفقة عبر تلك الوسائل.

[1] - فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، (ص28).

6 -الحفاظ على الروابط الاجتماعية المتنوعة بين الاقتصاديين وتبادل المعلومات مع العديد من الجموع المختلفة يساعد في رفع العوائد من التداول التجاري وفق الشريعة الإسلامية.

7 +الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التأثير في سلوك المستهلكين في الشراء من المحال التجارية.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة ومناقشتها

التمهيد

يشتمل الفصل أربعة مباحث:

المبحث الأول: مناقشة نتائج الدراسة.

المبحث الثاني: أهم الآثار الإيجابية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.

المبحث الثالث: أهم الآثار السلبية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.

المبحث الرابع: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

التمهيد.

هدفت الدراسة إلى فحص أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين (مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)، ولذلك الغرض فقد تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) واختبارها من حيث الصدق والثبات ومن ثم تم تطبيقها على عينة مختارة بطريقة العينة العشوائية من الشباب المسلم في محافظة بيت لحم من الفئة العمرية ما بين (16 – 30) سنة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (75) شاباً وفتاة.

وقبل إعداد الاستبانة بصورتها النهائية فقد قامت الباحثة بإعدادها بصورتها الأولية وتطبيقها على عينة تجريبية بلغت (30) شابا وفتاة، وذلك بغرض التحقق من صدقها وثباتها تمهيداً لإعدادها بالصورة النهائية، ولهذا الغرض فقد قامت الباحثة بتحليلها إحصائياً وإجراء التعديلات اللازمة بناء على نتائج التحليل، وقد أشارت النتائج الأولية إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة اتساق داخلي بين الفقرات وإنها تشترك معاً في قياس ما وضعت لقياسه، وأن لها قيمة ثبات جيدة بلغت ($\alpha = 0.73$).

أولاً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من صدق الأداة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو واضح في الجداول (1) من ملحق رقم (2) في التحليل الإحصائي، والذي تبين من خلاله أن غالبية قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق داخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معًا في قياس أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم، على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه

وقد تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك كما هو واضح في الجدول (2) من ملحق رقم (2)، حيث كانت درجة الثبات ($\alpha = 0.72$) مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

ثانياً: خصائص العينة الديموغرافية:

من خلال جدول رقم (3) بعنوان "خصائص العينة الديموغرافية"، من ملحق رقم (2) في التحليل الإحصائي، تبين أن لأفراد العينة الخصائص الديموغرافية الآتية:-

- توزيع العينة وفق متغير الجنس: فقد بلغ عدد الأفراد الذكور (40) بنسبة 53.3%، في حين بلغ عدد الأفراد الإناث (35) بنسبة 46.7%، مما يشير إلى تقارب في أعداد المبحوثين من كلا الجنسين، مما يدعم صحة النتائج بأخذ آراء كل من الطرفين بعين الاعتبار.
- توزيع العينة وفق متغير العمر: ففي الفئة العمرية (16 – 20) عاماً بلغ عدد أفراد العينة (22) فرداً بنسبة 30.1%، بينما في الفئة العمرية (21 – 25) عاماً فقد بلغ عدد أفراد العينة (24) فرداً بنسبة 32.9%، وفي الفئة العمرية (26 – 30) عاماً فقد بلغ عدد الأفراد (27) فرداً بنسبة 37%، مما يشير إلى تقارب النسب في التوزيع وفق الفئات العمرية المختلفة، مما يتيح إمكانية تعميم النتائج على مختلف فئات العينة العمرية.
- توزيع العينة وفق متغير المؤهل العلمي: فقد بلغ عدد طلبة المدارس (18) طالباً وطالبة بنسبة 24%، وبلغ عدد الحاصلين على درجة الدبلوم (4) أفراد بنسبة 5.3%، بينما بلغ عدد الحاصلين على درجة البكالوريوس (36) فرداً بنسبة 48%، أما عدد الأفراد في غير هذه المؤهلات العلمية – كأن يكون الفرد غير ملتحق بالتعليم المدرسي أو غير حاصل على أي شهادة جامعية أو يحمل درجة جامعية أعلى – فقد بلغ عددهم (17) فرداً بنسبة 22.7%، مما يشير إلى أن الغالبية من أفراد العينة هم من حملة درجة البكالوريوس، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ارتفاع نسبة المتعلمين من بين هذه الفئات العمرية المختلفة بشكل عام.
- توزيع العينة وفق متغير مكان السكن: فقد بلغ عدد سكان مدينة بيت لحم (26) فرداً بنسبة 34.7%، بينما بلغ عدد سكان قرى محافظة بيت لحم (33) فرداً بنسبة 44%، وبلغ عدد سكان مخيمات المدينة (16) فرداً بنسبة 21.3%، وهذا يشير إلى إشراك الأفراد من مختلف المناطق السكنية المتواجدة على أراضي المحافظة مما يضمن شمولية النتائج والقدرة على تعميمها.

ثالثاً: أقسام الاستبانة ومحتواها:

تم تقسيم الاستبانة إلى قسمين على النحو الآتي: -

القسم الأول ويشمل:

- المعلومات الشخصية وتضم: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والسكن.
- بعض المعلومات الخاصة باستخدام التقنيات الحديثة وتشمل: سنوات استخدام الإنترنت، عدد الساعات التي يقضيها الشباب في تصفح مواقعه، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً.

القسم الثاني ويتكون من أربعة مجالات على النحو التالي:

- المجال الأول ويشمل عدة فقرات تبحث في الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
- المجال الثاني ويشمل عدة فقرات تبحث في الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
- المجال الثالث ويشمل عدة فقرات تبحث في الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.
- المجال الرابع ويشمل عدة فقرات تبحث في الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

المبحث الأول: مناقشة نتائج الدراسة

المطلب الأول: مدى انتشار التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب المسلم في فلسطين، ومدى تسارع هذا الانتشار.

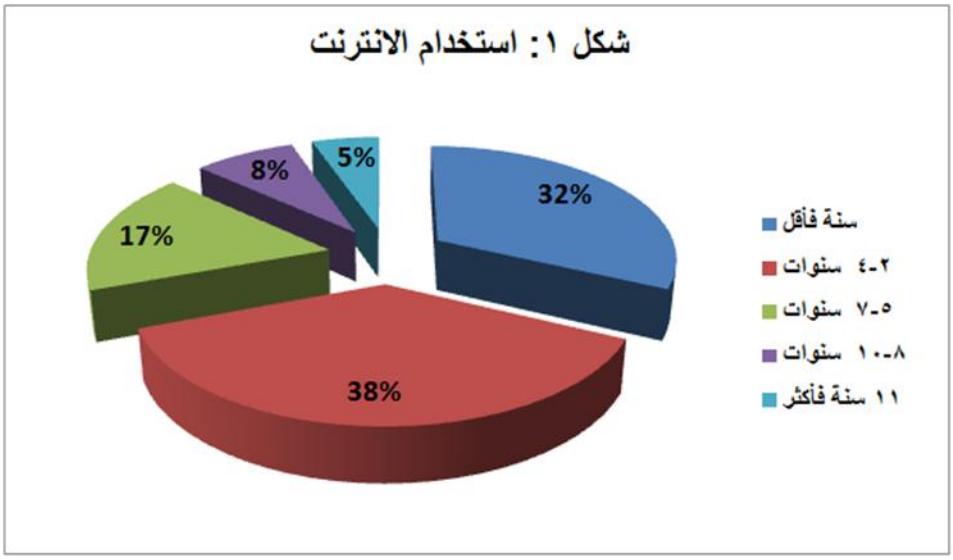

تشير المعطيات الواردة في الشكل السابق إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون الإنترنت منذ (2-4) سنوات، بنسبة مئوية 38%، وكانت نسبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ سنة فأقل 32%، والذين يستخدمون الإنترنت منذ (5-7) سنوات بنسبة 17%، تبعها الذين يستخدمون الإنترنت منذ (8-10) سنوات بنسبة 8%، في حين كانت نسبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ (11) سنة فأكثر هي 5% فقط من مجموع أفراد العينة.

ومن خلال نتائج التحليل فإن نسبة الذين يستخدمون الإنترنت منذ (2-4) سنوات بلغت 38%، وهي الشريحة الأكبر، وهذا يدل على تسارع الانتشار في استخدام الإنترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب المسلم في فلسطين في السنوات الأخيرة، ومدى تسارع هذا الانتشار مقارنة بالسنوات السابقة.

وفي إحصائية على وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية: " "قال الخبير التكنولوجي صبري صيدم إن عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي 'الفيس بوك' في فلسطين بلغ مليون مشترك وهو الرقم الأكبر عالميا بالقياس بعدد سكان البلاد" [1]

[1] - موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، على الانترنت بعنوان: http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=121188

المطلب الثاني: مدى استخدام الشباب المسلم للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد الساعات المستخدمة في ذلك.

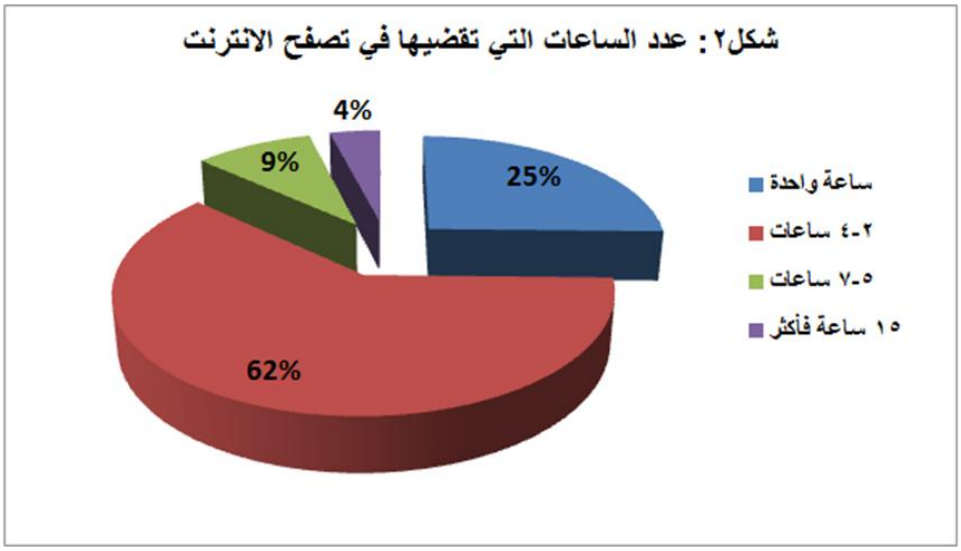

يتضح من خلال الشكل السابق أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقضون ما بين (2–4) ساعات في تصفح الإنترنت، وذلك بنسبة مئوية بلغت 62%، تبعها الذين يقضون ساعة واحدة في تصفح الإنترنت بنسبة 25%، ثم الذين يمضون من (5–7) ساعات بنسبة 9%، وأخيرا الذين يقضون أكثر من (15) ساعة في تصفح الإنترنت بنسبة 4% فقط. ومن خلال النتائج السابقة هناك 62% يقضون ما بين (2–4) ساعات في تصفح الإنترنت، وهي الشريحة الأكبر.

وهذا يدل على الزمن الذي يقضيه الشباب المسلم في فلسطين في تصفح الإنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي وهل هذا الوقت يهدر أو يستثمر؟ "بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى، ومن ملف لآخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، "فالفيس بوك" يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجنى؛ فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من (10) ساعات في تصفح "الفيس بوك" فقط"[1].

قال رسول الله – ﷺ–: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"[2]، فأوقات الفراغ نعمة أنعم الله بها على عباده، فلا بد من استثمارها والحرص عليها وتجنب إهدارها بغير منفعة أو فائدة مرجوة، كأن يقضي الشاب وقته في تصفح الانترنت ومواقعه المختلفة، فعلى الشباب "أن يعرف خطر الأوقات واللحظات التي يقضيها على الإنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي،

[1] - فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ص 20.
[2] - سبق تخريجه، ص12.

وكان بعض الحكماء ممّن يقدر قيمة الوقت إذا جلس الناس عنده فأطالوا الجلوس، يقول: أما تريدون أن تقوموا؟ قد كان قبلكم أقوام أحرص على أوقاتهم من حرصكم على دنانيركم ودراهمكم"[1].

وعليه لا ينبغي للشباب أن يضيع وقته في التصفح ومطالعة كل ما هو رخيص ومبتذل تارة، وفي اللعب واللهو تارة أخرى، بل واجب عليه أن يكون متهيئاً للقاء الله –ﷻ–، فالأمم المتحضرة اليوم تحسب الثواني، لأنها تسابق الزمن وهي في تسارع معه، والمؤمن أولى وأجدر أن يستغل وقته في خدمة دينه ونشره.

فالله عز وجل لام المفرطين في أوقاتهم فقال تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (112) قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ (113) قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (114) أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا (115) وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[2].

المطلب الثالث: التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى فئة الشباب المسلم في فلسطين.

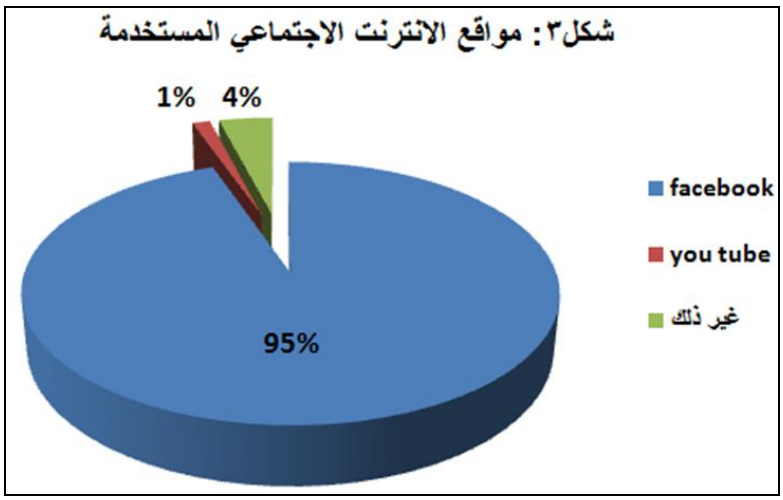

يتضح من خلال الشكل السابق إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون موقع "الفيس بـــوك"، وذلـــك بنسبة 95%، تبعها مواقع أخرى بنسبة 4%، في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون اليوتيوب 1%، أي أن الغالبية العظمى وتبلغ 95% تستخدم موقع الفيس بوك.

"يعد موقع "الفيس بوك" من أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وهو واحد من أسرع وأفضل المواقع على الإنترنت اليوم، ولديه أكثر من 80 مليون فرد، ويمثل الهدف الأساسي لهذا الموقع في

[1] - الدرس الخامس: الفراغ القاتل، www.almaaref.org/books/contentsimages/.../lesson5.htm

[2]- سورة المؤمنون، 23، آية 112-115.

إقامة علاقات بين الأفراد المستخدمين وتكوين مجموعات لها نفس الاهتمام والميـــول والرغبـــات فضلا عن معرفة ما يفكر به هؤلاء الأفراد ومعرفة اهتماماتهم الاجتماعية والثقافية وكيف يمكـــنهم الاتصال ببعضهم"[1].

وقد أحدث "الفيس بوك" انقلابا كبيرا في حياة الشباب، فأصبح أرقا جديدا لكثير من المربين والآباء، وبذلك فهو موقع ترتاده جميع فئات المجتمع من جميع الأعمار وفي جميع أنحاء العالم، فالموقع له وجهان أحدهما يحمل الخير والفائدة، بينما يحمل الآخر السوء والضرر، ونحن بعقلنا الذي ميزنا الله ﷻ به عن سائر المخلوقات؛ نستطيع اختيار طريق الخير الذي ينفعنا في الدنيا والآخرة، والابتعـــاد عن طريق الشر الذي حذرنا منه ونهانا عنه المنهج الإسلامي في كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم.

[1] - الحربي، فـــوزية، (1433هـ – 2012م)، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض، ص30.

المبحث الثاني: أهم الآثار الإيجابية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1- مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة للتواصل بين الأهل والأصدقاء والالتقاء بالأصدقاء القدامى.

الهدف الأساسي من التواصل والعلاقات الاجتماعية هو الوصول إلى حالة التكافل والمودة والإيثار بين الأهل والأصدقاء بالتفاهم والتعاون وقوة العلاقة، واستعادة الذكريات وتبادل الأحاديث الشيقة مع الأصدقاء القدامى، حيث تمكنهم مواقع التواصل الاجتماعي من إنشاء صفحات المحادثات الفردية والجماعية بغرض التواصل بينهم، بصرف النظر عن أماكن تواجدهم أو تحديد فترة زمنية لذلك.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي: "مواقع إلكترونية ذات طابع اجتماعي تحاول أن تقدم واقعاً افتراضياً لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل، يحاكي الواقع الطبيعي على الأرض بعد أن أصبح هذا الواقع صعب المنال، من خلال تكوين شبكة من الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، تجمعهم اهتمامات ونشاطات مشتركة"[1].

لقد حلّ الكمبيوتر بتطبيقاته المختلفة وأهمها شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فيها، محل البيت والديوان الذي كانت تجتمع فيه العائلة يتبادلون أطراف الحديث باثين ما يهمهم لبعضهم البعض، فخفَّ ذلك الاجتماع العائلي الذي كان يتصف به أجدادنا وآباؤنا وصار كل واحد ملتزم بجدران بيته، فقد "وفر الكمبيوتر التعامل بين الأصدقاء والأهل بسرعة في أي بقعة من العالم، واختفت جلسات الأصدقاء واجتماعات العائلة والكثير من المظاهر الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع، فالاختراعات التكنولوجية الحديثة تجعلك تتجول بواسطتها حول العالم دون مغادرة مكانك"[2].

---

[1] - منصور، محمد، (2012م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، الدنمارك، ص 27-28.، على الإنترنت بعنوان: www.abegs.org/sites/Upload

[2] - المراهق بين العزلتين الإنترناتية و الاتصالية داخل الأسرة، على الإنترنت بعنوان: http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/archive/facult%25C3%25A9-des-sciences-socia...

فلا بد من التواصل بين أفراد المجتمع تحقيقا للمطلب الإسلامي الذي يسعى إلى خلق مجتمع متماسك متضامن كمثل الجسد الواحد، وإن اختلفت الوسائل لذلك باختلاف العصور وتطورها، "فالمجتمع الإسلامي يقوم على أساس أن أفراده وحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل أعبائها، ويساند بعضهم بعضاً أمام الأزمات والخطوب، ولذلك جعل الإسلام من المسلمين جسما واحدا يشعر بشعور واحد ويقف في الحياة موقفا مساندا"[1]، قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوٌ، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[2].

2- مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيداً عن أماكن العمل والأسرة والمجتمع.

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة مع بلدان مختلفة، "وجد مجتمع الشباب في "الفيس بوك" كنافذة تطل على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان له أعظم الأثر في ارتباط مستخدمي الإنترنت "بالفيس بوك"، فالناس يسعون دائماً لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة"[3].

ولا ريب في أن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم قد فتحت للشباب آفاقاً واسعة لبناء العلاقات الاجتماعية التي لم تحددها بإطار أو قيد، زماني كان أو مكاني، فنراهم يتواصلون بأصدقاء جدد خارج إطار الأسرة أو المجتمع أو أماكن السكن، مما يساهم في تبادل الثقافات بين الشعوب والتعرف على أسلوب المعيشة لبعض الدول وعاداتهم وثقافاتهم وتقاليدهم.

3- توفر مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التنفيس عن المشاعر المكبوتة بصرف النظر عن ماهيتها، فمن النادر الآن أن نجد كتابات على الجدران وفي الحمامات لأن هذه المواقع أصبحت متنفسا جيدا للذين كانوا يمارسون هذا النوع من الكتابات.

"وتعتبر ظاهرة الكتابة على الجدران من الظواهر التي انتشرت بين عامة الشباب، بل أصبحت تمثل منحدراً سلوكياً سيئاً، ولعل هذا لم يأت من فراغ، ولكن هناك عوامل متعددة وراء ذلك ومثل هذا التعبير المغلوط وغير اللائق اجتماعياً وأدبياً وهو تعبير عن الذات والآراء والخواطر الدفينة التي يرى أنه من خلال ذلك العمل ينفس عن نفسه ويفرغ شحنته المكبوتة".[4]

---

[1] - الشناوي، عبد العزيز، من وصايا الرسول -ﷺ- للطفل المسلم، (ص3-4)، الجزء الثاني، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة – مصر، (د،ت)

[2] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2586)، كتاب البر والصلة والآداب، باب "تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم"، (1999/4).

[3] - فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ص 20.

[4] - ترانيم الأمل، مشكلة الكتابة على الجدران وعلاجها، على الإنترنت بعنوان: www.tran33m.com/vb/t24587.html.

فقد استعاض الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن النفس ومشاعرها، عن تلك الأشكال المذمومة والتي قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالممتلكات العامة، مما يتنافى والأخلاق الإسلامية الداعية إلى كف أذى المسلم عن أخيه المسلم، فعن عبد الله بن عمرو[1] –ﷺ– قال: سمعت رسول الله – ﷺ– يقول: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[2].

وقد يُعد هذا من أشكال الإفساد في الأرض دون قصد من صاحبه، فقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿11﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿12﴾﴾[3]، فقد حرص الإسلام على الحفاظ على الأرض والممتلكات وعدم الإفساد فيها.

وقد وجد الشباب في تلك المواقع متنفساً بديلاً لطرح كل الأفكار والمشاعر المكبوتة ومشاركتها مع الآخرين في مساحة واسعة حرة، دون الحاجة إلى طرحها بأشكال منبوذة تؤدي إلى الإساءة إلى الآخرين وممتلكاتهم.

المطلب الثاني: الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل التي تسهل علينا عمليات البحث ومواصلة التقدم العلمي والفكري.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾[4].

"الإنسان الذي يعطل خصائصه البشرية التي وهبها الله –ﷻ– له من سمع وبصر وفؤاد؛ هو إنسان ملوم فعليه متابعة التطور في العلم، وعليه الكشف عن وسائل العلم والمعرفة، والخير كل الخير أن يكون الإنسان في غده أكثر تمكنا وأقوى سيادة منه في أمسه".[5]

---

[1] - عبد الله بن عمرو بن العاص: ابن وائل بن هشام بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن غالب، (7 ق هـ - 65 هـ) كان يكتب في الجاهلية، ويحسن السريانية، أسلم قبل أبيه، فاستأذن -ﷺ- في أن يكتب ما يسمع منه في حال الرضى والغضب، فأذن له. وكان كثير العبادة حتى قال له النبي -ﷺ-: "إن لجسدك عليك حقا"، كان يشهد الحروب والغزوات. ويضرب بسيفين، حمل راية أبيه يوم اليرموك، وشهد صفين مع معاوية، ولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة، ولما ولي مزيد امتنع عبد الله من بيعته، وانزوي - في إحدى الروايات - بجهة عسقلان، منقطعا للعبادة، عمي في آخر حياته، واختلف في مكان وفاته، له من الاحاديث700 حديثا. انظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (1699)، (1720/3) - الزركلي، الأعلام، (111/4) - الجزري، أسد الغابة، ترجمة رقم(3092)، (345/3).

[2] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (10)، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، (23/1)، وفي كتاب آخر، برقم (6484)، كتاب الرقاق، باب الانتهاء عن المعاصي، (1634/4).

[3] - سورة البقرة، 2، آية 11 – 12.

[4] - سورة المؤمنون، 23، آية 78.

[5] - البهي، محمد، الدين والحضارة الإنسانية، كتاب الهلال، (ص 204-205)، دار الهلال،1383هـ -1964م، بتصرف.

"لا يكتفي الإسلام بالإرشاد إلى أسباب العلم، ووضع المنهج الصحيح للوصول إلى الحقائق، ولكنه يدفع الإنسان دفعاً إلى تحصيله واكتسابه والاستزادة منه بقوله -ﷻ-: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[1]، وإنما يطلب الإنسان المزيد من العلم دون غيره من شؤون الدنيا، لأن من أوتي العلم فقد جمع الخير من أطرافه".[2]

"وكشفت دراسة النجار (2001م) عن نتائج مهمة، معظم أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لغرض البحث العلمي أسبوعيا، فيرى الغالبية بأن استخدام الإنترنت لغرض البحث العلمي مهم جدا، وخاصة البحث عن مصادر بحثية".[3]

من فوائد الإنترنت للباحثين والطلاب، "تمكينهم من الاطلاع على المستجدات في الأبحاث والمعلومات التي تهم الباحث في تخصصه من المواقع والنشرات والدوريات، أيضا يمكن البحث عن المراجع من الكتب والأبحاث عن طريق المكتبات الإلكترونية".[4]

2. يستطيع الشباب المسلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن يدرك الكثير من المفاهيم الواردة من الثقافات الأخرى، ويعمل على الارتقاء بها بما يتناسب مع المجتمع وظروفه.

فقد أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي للشباب الفرصة عبر صفحاتها لتبادل وإدراك المفاهيم المختلفة والتي ترد في الثقافات الأخرى، وبعين النقد والتحليل يقوم الشاب المسلم بالارتقاء بتلك المفاهيم والأفكار، فينتقي منها ما يتناسب مع مجتمعه وظروفه ويعززها، وينكر على نقيضها فيتخذ منه الموقف المحايد فلا يدعها تلقي بظلالها على ثقافته، وفي الوقت ذاته فكما ينتفع بالثقافات الأخرى فهو يؤثر بها في حلقة متكاملة، فلا قيمة للشعوب التي يمر عليها الدهر ولا تثري مروره بخبراتها الثقافية أو خلفياتها التاريخية.

3. المواقع الإلكترونية بكافة أشكالها، بما فيها تلك الملحقة بمؤسسات ونشاطات ثقافية، فتحت مجالا واسعا للإنتاج وطرح الأفكار والتأثير بالرأي العام.

"تقوم وسائل الاتصال بدور بالغ الأهمية في تكوين الرأي العام وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وآراء، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة، فهي ساهمت في التأثير على آراء الجماهير وتوجيه أفكارهم"[5].

---

[1] - سورة طه، 20، آية 114.

[2] - سابق، دعوة الإسلام، (ص54-55).

[3] - سعادة، جودة، سرطاوي، عادل، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، (ص354-355)، دار الشروق، الأردن، ط1، 2003م، بتصرف.

[4] - العدوي، إدارة الإعلام، (ص120).

[5] - الدليمي، عبد الرزاق محمد، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، (ص266-267)، دار الثقافة والنشر، الأردن، ط1، 1432هـ - 2011م.

فنجد اليوم كافة المؤسسات ومواقع النشاطات الثقافية المختلفة تبث أفكارها وتطرح اتجاهاتها، ومن الطبيعي أن تتأثر فئة الشباب وهي الفئة الأكبر استخداماً لتلك المواقع بكل ما ينشر عبر صفحاتها، إذ تسهم في تكوين الرأي العام لدى الشباب وتؤثر فيه، فمنها ما هو سياسي أو ديني أو اقتصادي أو ترفيهي وغيرها الكثير، فيجد الشباب فيها وعلى اختلاف ميولهم ما يتناسب وأفكارهم ويسهم في صقلها وتشكيلها.

4. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في بناء المواطن الصالح، ويحميه من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة، ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي، ويجعله قادرا على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.

"يقوم الإسلام على تنبيه إرادة الفرد ليأخذ زمام الأمر بيده، فلا يندفع اندفاعا كما يندفع الحيوان والآلة، ويقوم على تنمية الوعي بالمجتمع، وعلى صيانة هذا المجتمع من الانحلال والتدهور والضعف؛ حتى يكون مجتمعا قويا فاضلا، إننا مجندون من ديننا لمقاومة الطغيان وإحلال العدل والسلم"[1].

فالإسلام يحمي الفرد من التيارات الوافدة والمذاهب الهدامة التي تعمل على سلب لبه وتشتيت فكره، "من التحديات الخارجية والمذاهب الهدامة، كالصهيونية، والماسونية، والعولمة، والعصرانية الحداثة[2]، والاستشراق، والتنصير، والغزو الفكري، والتغريب الثقافي".[3]

فالإسلام يعمل على بناء المواطن الصالح من خلال التحلي بالأخلاق الكريمة الحسنة والحرص عليها، "فالخلق الحسن صفة سيد المرسلين وأفضل أعمال الصديقين، وهو على التحقيق شطر الدين وثمرة مجاهدة المتقين ورياضة المتعبدين. والأخلاق السيئة هي السموم القاتلة والمهلكات الدامغة والمخازي الفاضحة والرذائل الواضحة والخبائث المبعدة عن جوار رب العالمين، المنخرطة بصاحبها في سلك الشياطين، وهي الأبواب المفتوحة إلى نار الله تعالى الموقدة التي تطلع على الأفئدة، كما أن الأخلاق الجميلة هي الأبواب المفتوحة من القلب إلى نعيم الجنان وجوار الرحمن".[4]

من خلال الدراسة أوضح الشباب أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي أسهم وبأثر إيجابي في بناء المواطن الصالح المتصف بالخلق الحسن، وذلك من خلال تعرفهم إلى أشكال الأفكار الهدامة المختلفة، وصور التطرف والإرهاب والعنف السياسي، وبالتالي حمايتهم من تأثيرها، بما ينعكس إيجابا على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع المسلم، في بيئته الصحية الخالية من الأمراض الفكرية.

---

[1] - البهى، الدين والحضارة الإنسانية، كتاب الهلال، (ص 157-158)، بتصرف.

[2] - العصرانية الحداثة: مجموعة من المذاهب والمعتقدات المادية الإلحادية تمخضت من أفكار العصور السابقة وتياراتها الفنية والفلسفية والاجتماعية عن أسوأ ما فيها، فأنتجت تيارات ومدارس متنوعة ومتعارضة، ولكن وحد بينها جميعاً الثورة على كل قديم وتحطيم جميع الثوابت والأعراف. أنظر: شهوان، وآخرون، الثقافة الإسلامية، ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص191).

[3] - شهوان، وآخرون، الثقافة الإسلامية، ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص25).

[4] - الغزالي، أبو حامد بن محمد، إحياء علوم الدين، (3/47-48)، الدار البيضاء، (د.ت).

5. من خلال استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي.

"ساهمت المواقع الرقمية في السنوات الأخيرة في تنشيط الحركة الثقافية وإثرائها بمواد معلوماتية دسمة وحوارات جادة وبناءة ومقالات وأبحاث ودراسات لها قيمتها العلمية ومصداقيتها الأكاديمية، وساعدت هذه الثقافة الرقمية الجديدة على إغناء الإبداع الأدبي والفني وساهمت في إفراز فنون أدبية جديدة كالقصة القصيرة جداً، والرواية القصيرة جداً، والمسرح القصير، والتعريف بالسينما العربية وتاريخ الشعوب الإسلامية ومعتقداتها وحضارتها، وعرفت بكل الطاقات الإبداعية وبكل ما يحدث سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفلسفيا وفنيا وأدبيا"[1].

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لثرائها بالمعلومات القيمة في جميع المجالات في تخصيص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي، كذلك يمكن الاستفادة من المواقع الإخبارية ومواقع الصحف الإلكترونية، "يجد متصفح مواقع الصحف الإلكترونية حقولا خاصة في شتى الصفحات، ويستطيع أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة"[2].

ويستغل الشاب المسلم هذه المواقع في إثراء ثقافته بمتابعة الأخبار المتنوعة والمستجدة حول العالم، "يمكن الإطلاع على الأخبار بأنواعها حول العالم عن طريق مواقع وكالات الأنباء والمواقع الإخبارية التي تقوم بنشر الأخبار أولا بأول"[3].

المطلب الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1. استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا يمنعني من أداء واجباتي الدينية.

"قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[4]، في هذه الآية الحكمة الشرعية من خلق الجن والإنس، وهي وجوب عبادة الله وحده لا شريك له، وإفراده بتلك العبادة، وأنه لم يخلق الخلق عبثا، ولم يتركهم سدى، بل خلقهم ليعبدوه مخلصين له الدين بمقتضى القرآن الكريم وسنة نبيه الأمين؛ لأن العبادة في الإسلام لا تكون مقبولة إلا إذا جمعت شرطين: الإخلاص لله، والعمل بموجب القرآن الكريم وسنة رسوله؛ لأنه سبحانه هو المستحق للعبادة دون غيره"[5].

---

[1] - الأدب الجزائري والإنترنت (إبداعا ونقدا)، مدونة فرقة الدكتور إبراهيم عبد النور/ جامعة بشار – الجزائر، على الإنترنت بعنوان: tiout.byethost6.com.

[2] - الدليمي، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، (ص 136-137)، بتصرف.

[3] - العدوي، إدارة الإعلام، (ص120).

[4] - سورة الذاريات، 51، آية 56.

[5] - ربعي، إسماعيل محمد، وآخرون، دروس في العلوم الشرعية، (ص117)، مطبعة النصر، نابلس – فلسطين، الطبعة الثانية، 1421هـ – 2000م.

وهل يدرك الشباب هذه الغاية من الخلق؟ وهل يدركون هذا المقصد؟ أو هل تشغلهم الدنيا فينسون أنفسهم؟ من خلال الدراسة تبين أن من أشد الإيجابيات تأثيراً على نفوس الشباب أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تمنعهم من أداء واجباتهم الدينية، فهم في الدرجة الأولى يؤدون واجباتهم الدينية ولا يشغلهم عنها أي شاغل، ولهم بعد ذلك من الدنيا ما يشاؤون بما يرضي الله ولا يغضب جلاله، فالدين الإسلامي دين الاعتدال والوسطية، وإنما ينجو من اتبع المنهج الوسط في طلب الدنيا ولم يمل إليها كل الميل، "وإنما الناجي منها فرقة واحدة، وهي السالكة ما كان عليه رسول الله – ﷺ– وأصحابه، وهو أن لا يترك الدنيا بالكلية ولا يقمع الشهوات بالكلية. أما الدنيا فيأخذ منها قدر الزائد. وأما الشهوات فيقمع منها ما يخرج عن طاعة الشرع والعقل. ولا يتبع كل شهوة ولا يترك كل شهوة بل يتبع العدل ولا يترك كل شيء من الدنيا. ولا يطلب كل شيء من الدنيا بل يعلم مقصود كل خلق من الدنيا ويحفظه على حد مقصوده"[1].

ومما لا شك فيه ما لعبادة الله ومجالسة أهل الذكر من أجم الفائدة وأوفر المردود، فهل من الفخر لهم ومن العظمة لمكانتهم أشد منزلة من أن يباهي الله بمجالسهم الملائكة؟ عن معاوية[2] –رضي الله عنه– أن رسول الله – ﷺ– خرج على حلقة من أصحابه، "فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومنّ به علينا، قال: آلله! ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: والله! ما أجلسنا إلا ذلك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبرائيل فأخبرني، أن الله ﷻ يباهي بكم الملائكة"[3].

2. مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية.

يجب على كل مسلم ومسلمة نشر الثقافة الإسلامية وأهدافها، "تهدف الثقافة الإسلامية إلى بيان العقيدة الإسلامية بمبادئها وتصوراتها الصحيحة، وترسيخها في نفس المسلم، حتى يكون قادرا على مواجهة الأفكار المعاصرة والمذاهب الهدامة، بوعي وثبات وإيمان، وإيجاد المجتمع الإسلامي المثالي الواقعي"[4].

فمن المهام التي خص الله ﷻ بها رسله – عليهم السلام– هي حمل الأمانة وتبليغها ونشرها، فهل أسمى من الشريعة الإسلامية منهجاً ودستورا؟ فمن واجب الشباب المسلم اتباع المنهج الإسلامي في

---

[1] - الإمام الغزالي، إحياء علوم الدين، (3/ص 216).

[2]- هو معاوية بن (أبى سفيان) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي، (20 ق هـ - 60 هـ)، أمه: هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهو مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار. كان فصيحاً حليما وقورا، ولد بمكة، وأسلم يوم فتحها (سنة 8 هـ)، تعلم الكتابة والحساب، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه، تولى قيادة الجيش والإمارة في عهد الخلفاء إلى أن آلت الخلافة إليه ودامت له إلى أن بلغ سن الشيخوخة، فعهد بها إلى ابنه يزيد، ومات في دمشق، له 130 حديثا، وهو أحد عظماء الفاتحين في الإسلام، وهو أول مسلم ركب بحر الروم للغزو، وأول من اتخذ المقاصير (الدور الواسعة المحصنة والمقصورة) وأول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام. وأول من نصب المحراب في المسجد. انظر: الجزري، أسد الغابة، ترجمة رقم (4984)، (201/5) - الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (2654)، (2496/5) - الذهبي، سير أعلام النبلاء، ترجمة رقم (25)، (119/3) - الزركلي، الأعلام (261/7).

[3] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2701)، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، (2075/4).

[4] - شهوان، وآخرون، الثقافة الإسلامية، ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص30).

تبادل المعلومات ونشر الثقافة الإسلامية ليكملوا بدورهم ما بدأه الأكرم منا جميعا، فعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله – ﷺ–: "بلغوا عني ولو أية"[1]، فقد حرص الإسلام على نشر العلم ونهى عن كتمانه، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[2].

فقد وجد الشباب المسلم في مواقع التواصل الاجتماعي معينا على نشر الثقافة الإسلامية بأيسر السبل وأسرعها، فما ينشر على صفحاتها لا تكاد تمر عليه الثواني حتى يعلم به القاصي والداني، فبذلك يستطيع الشباب تبادل المعلومات ونشر الثقافة الإسلامية دون تحمل لمشاق السفر أو لعناء الترحال.

3. المجتمعات الإسلامية بحاجة إلى قوانين جديدة تتيح إمكانية محاكمة المتهمين بالإساءة للمقدسات الدينية، أو بإثارة النعرات الطائفية أو العرقية.

"إن القيم الدينية تمثل المحور الأساسي في حياة الفرد المسلم، وإن المساس بتلك القيم يعد خرقا لأهم مقدساته، وهو الأمر الذي يقتضي وضع إستراتيجية واضحة للتصدي لجميع صور الإساءة للأديان، ولمنع تكرار الرسوم المسيئة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام"[3].

"مثلما درج أعداء الإسلام في القديم على التشكيك في النبي الكريم – عليه الصلاة والسلام– ومحاولة النيل من كرامته واتهامه بالتهم الباطلة الزائفة، فكذلك هم أعداء الإسلام اليوم، في جهدهم للنيل من شأن رسول الله، افتراء وتضليلا عن طريق إلقاء الشبه والأكاذيب التي تسعى إلى تشكيك المسلمين بعظمة نبيهم وقدره ومكانته"[4].

قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾[5]، ولم يكتفوا بالتشكيك بالنبي – ﷺ– بل شككوا أيضا في الشريعة الإسلامية، وأثاروا الشبهات حول الميراث والطلاق والتعدد ونظام العقوبات وغيرها، واتخذوا من الأفكار الطائفية أو العرقية مظلة يبررون بها أفعالهم المسيئة ونشاطاتهم المتطرفة.

فمن الواجب علينا نحن المسلمين، المطالبة بمحاكمة المتهمين بالإساءة للإسلام أو إثارة الشبهات من حوله، من خلال استحداث القوانين الدولية الجديدة التي تتصدى لمثل هذه الأفعال، فقد أشار الرسول

---

[1] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (3461)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (850/2).

[2] - سورة البقرة، 2، آية 159-160.

[3] - ماجد، عادل، دراسة إستراتيجية بعنوان: مسؤولية الدول عن الإساءة للأديان والرموز الدينية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، العدد125، ص 8 – 9، بتصرف.

[4] - شهوان، وآخرون، الثقافة الإسلامية، ثقافة المسلم وتحديات العصر، (ص355).

[5] - سورة الفرقان، 25، آية 31.

– ﷺ– في حديثه الشريف إلى معنى ذلك، فعن عائشة – رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله – ﷺ–: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد"[1].

"وقد أشار العلماء والأئمة إلى معنى الحديث الشريف من أمثال النووي[2] وغيره، بأن هذا الحديث ينبغي حفظه واستعماله في إبطال المنكرات، وأن هذا الحديث معدود من أصول الإسلام وقاعدة من قواعده؛ فإن معناه: من اخترع في الدين ما لا يشهد له أصل من أصوله فلا يلتفت إليه"[3].

4. مواقع التواصل الاجتماعي تمكننا من متابعة العلماء والاستفسار عن الفتاوى.

"الفيس بوك فرصة للاتصالِ بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمُؤثرين في المجتمعِ مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته أعداد هائلة من المجموعات الدعوية والقربات الثقافية والإعلامية"[4].

وقد أصبح تواصل الشباب مع العلماء والدعاة سهل المنال، ومتاحاً لهم في أي وقت أو زمان يريدون، فإن أشكل عليهم أو اعترض طريقهم أي لبس في فتاوى دينهم، فإنهم يلجأون إلى المجموعات الدعوية وصفحات العلماء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فهي كفيلة بالإجابة عن أي استفسار يجول في خواطرهم أو يقلق أذهانهم.

5. لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عاملاً مهماً في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.

وتكوين الوعي لا بد أن يكون مرتكزاً على أساس الإسلام، فلا يجوز شرعاً استقبال وأخذ أي شيء يتناقض مع تعاليم ديننا الحنيف، وكذلك لا يصح إعطاء أو بث أي فكر يخالف أحكام شريعتنا، لأن المسلم محاسب على ما يصدر عنه، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[5].

فتنبه الإعلاميون والمفكرون لأهمية تلك المواقع في بث الأفكار وتهيئة المتلقي لاستقبالها وتبنيها، "عندها يصبح الجمهور مهتماً بتكوين صورة ذهنية عن طريق المعلومات والأفكار، وهنا تسعى الجهة القائمة بالاتصال إلى تكوين صورة ذهنية لربط الموضوع بمصالح الجمهور وتطلعاته. وفي

---

[1] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (2697)، كتاب الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود، (652/2) * وفي رواية أخرى، أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (1718)، كتاب الأقضية، باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور، (1343/3).

[2] - يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن النووي الدمشقي الشافعي، أبو زكريا، (631 - 676 هـ)، الإمام الحافظ المؤرخ، علامة بالفقه والحديث، مولده ووفاته في نوا من قرى حوران، بسورية واليها نسبته، وله عدة تصانيف منها: روضة الطالبين، منهاج الطالبين، تهذيب الأسماء واللغات، الأذكار، الأربعين وغيرها الكثير. انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، (55/1) - الزركلي، الأعلام، (149/8).

[3] - ربعي، وآخرون، دروس في العلوم الشرعية، (ص186).

[4] - فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، ص 20.

[5] - سورة ق، 50، آية 18.

خطوة لاحقة تبدأ الجهة المنظمة بتصميم رسائل جديدة للوصول إلى نتائج سلوكية أكثر تحديداً كاتخاذ قرار، ثم تأتي مرحلة صناعة أحداث معيَّنة لضمان استمرار الاهتمام بالموضوع وتغطيتها إعلامياً وجماهيرياً، ثم حثِّ الجمهور على اتخاذ فعل محدد معبِّر عن الفكرة، عن طريق الدعوة لتبنِّي الأفكار التي تركز عليها الرسائل الاتصالية"[1].

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي عاملاً مهماً في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي؛ وذلك بتنمية الفرد والقدرة على توجيهه، "تفتيح شخصية الفرد وتنمية كافة جوانبها في الاتجاه المرغوب فيه لمجتمعنا وأمتنا وإعداده للتمتع الحكيم بحقوقه الطبيعية والمدنية، وللقيام بمسؤولياته وواجباته في الحياة"[2].

المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1- مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.

يعد الاتصال والتواصل بين الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أقل الوسائل تكلفة، إذ تتيح لهم عقد حلقات المناقشة الجماعية أو الفردية، مع إمكانية المخاطبة عن طريق الرسائل أو حتى تدوين ما يجول في أذهانهم وخواطرهم، كل ذلك وبتكلفة منخفضة إذا ما قورنت بوسائل الاتصال الأخرى.

ومن جهة أخرى فهي تتيح للأفراد فرصةً لعرض إعلاناتهم الشخصية مجانا أو بأسعار رمزية مقارنة بوسائل الإعلان التقليدية، مما يشجعهم على تسويق منتجاتهم وعروضهم بشكل أفضل، "وبالنسبة للأفراد يتم الإعلان مجانا أو بأسعار رمزية عن الطلبات أو العروض مثل السيارات المستعملة والأثاث والأجهزة المختلفة، وهذا ما يميزها عن الإعلان في وسائل الإعلام التقليدية والتي ترتفع فيها تكلفة الإعلانات الشخصية"[3].

2- ممارسة التجارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المنتجات من السلع والخدمات متاحة لأكبر عدد ممكن من المستهلكين، وهذا يتيح حتى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحضور في الأسواق المحلية والدولية، الأمر الذي يمنح فرصة أكبر للمستهلك للاختيار من بين المنتجات المعروضة.

---

[1] - د. بشرى جميل الراوي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، على الإنترنت بعنوان www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/bushra.doc

[2] - الشيباني، عمر محمد التومي، مقدمة في الفكر التربوي الحديث، (ص21)، منشورات جامعة القدس المفتوحة، 1995م.

[3] - العدوي، إدارة الإعلام، (ص121).

"ممارسة التجارة عبر شبكة الإنترنت تجعل المنتجات من السلع والخدمات متاحة لأكبر عدد ممكن من المستهلكين، وهذا يُتيح حتى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحضور في الأسواق المحلية والدولية، الأمر الذي يمنح فرصة أكبر للمستهلك للاختيار من بين المنتجات المعروضة، ومن ثم يُعد الدخول اليسير والفعال إلى الأسواق المحلية والدولية لمؤسسات قطاع الأعمال إحدى الميزات المباشرة للتجارة الإلكترونية التي تتم عبر الإنترنت"[1].

فجميع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تستطيع عرض منتوجاتها المختلفة والمتعددة في الأسواق المحلية والدولية بسهولة ومنافسة المؤسسات الكبرى في ذلك، عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تفرق بين المؤسسات على أساس الحجم أو النفوذ، فتصل منتجاتها لأكبر شريحة من المستهلكين، فيستطيع المستهلك الاختيار من بين المنتجات المعروضة، ما يناسبه ويوافق احتياجاته وميوله.

3- الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، فالفرد الواعي يشجع استخدام الإنتاج المحلي بدلا من الترويج للصناعات الغربية التي تسبب ضررا بالاقتصاد المحلي.

تشهد بلادنا فلسطين اليوم تطوراً صناعياً ملحوظا، في مختلف المجالات الصناعية مما يجعلها وبجدارة تنافس باقي الصناعات العربية والأجنبية بجدارة، "وتمتلك فلسطين ميزة تنافسية في مجال الصناعة الاحلالية للصناعات، خاصة الغذائية، والنسيج، والملابس، والصابون، والأحذية، ومواد التجميل، والسجائر، والمنظفات المنزلية، ومواد البناء"[2].

فالشاب المسلم الواعي يستطيع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي دعم الصناعات المحلية والترويج لها، وإبراز أهم ميزاتها التي تجعلها تنافس الصناعات الأجنبية التي تغزو الأسواق العربية، وإذا ما أدرك الشباب هذه الحقيقة فإن من شأن ذلك تقوية الاقتصاد المحلي وتنميته، وخلق اقتصاد مستقل قادر على النهوض بذاته وتلبية احتياجات مواطنيه.

4- تتحقق أفضل النتائج من التداول التجاري عندما يتواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تمكنه من الحصول على المعلومات من شبكات متعددة.

"إن المستثمرين لا يجدون فعالية أكبر في الاستثمار عندما يتم عزلهم عن الفئات الاجتماعية، فالتاجر الذي يجلس منعزلاً ويبتعد عن التواصل مع الآخرين من أجل الفوز بصفقات فردية تكون قراراته خاطئة في معظم الأحيان، في حين تتحقق أفضل النتائج من التداول عندما يتواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تمكنه من الحصول على المعلومات"[3].

---

[1] - الرأي، الميزات الاقتصادية للتجارة الإلكترونية، د. محمد عرفة، على الإنترنت بعنوان:
http://www.aleqt.com/2009/03/13/article_204031.html

[2] - جامعة القدس المفتوحة، (2005م)، التربية الوطنية، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة، (ص212).

[3] - مواقع التداول الاجتماعي وتأثيرها على الأسواق والمستثمرين، على الإنترنت بعنوان: www.etoro.com/blog.

ومن خلال تواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية يتمكن من معرفة احتياجاته والسلع المناسبة، ومعرفة آرائهم بالمنتج والجوانب الإيجابية والسلبية فيه؛ وبذلك يتمكن من إدخال التعديل المطلوب على مواصفات السلعة، وهذا الأمر لا يتحقق إلا بتواصل المستثمر مع كافة الفئات الاجتماعية وعدم الانعزال عنهم، وبالتعاون مع مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ذلك التواصل سهلاً متاحاً دون عناء أو مشقة أو حتى تكلفة تذكر.

5- ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والكميات الضخمة من البيانات، مكن الباحثين الآن من تعقب عائدات الاستثمار، إلى جانب الدقة المتزايدة في ذلك السيل من المعلومات المتدفقة عبر تلك الوسائل.

من فوائد الإنترنت الاستثمار والتجارة الإلكترونية، "حيث يمكن متابعة الأسواق المالية المختلفة والبنوك والتأمين والضرائب والاستثمار والتمويل وإدارة المنشآت الصغيرة والاستشارات المالية والمحاسبية والتحليلات الاقتصادية عن طريق المواقع المخصصة لذلك، فمثلا يمكن الاطلاع على أسعار الأسهم وأسعار العملات يوميا"[1].

فلا يحتاج الباحث اليوم للبحث عن أية معلومات اقتصادية والسعي ورائها، فهو يتمكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من تعقب المستجدات المتلاحقة والمتسارعة، وبنسبة خطأ في الدقة تكاد تكون معدومة، فهو يتابع ومن موقعه أي تغيرات اقتصادية دولية كانت أو محلية من خلال المواقع الاقتصادية المنتشرة وبكثافة؛ لمناقشة وطرح هذه القضايا وأهم التغيرات التي تطرأ عليها.

6- الحفاظ على الروابط الاجتماعية المتنوعة بين الاقتصاديين وتبادل المعلومات مع العديد من الجموع المختلفة يساعد في رفع العوائد من التداول التجاري وفق الشريعة الإسلامية.

"الشبكات الاجتماعية تعنى بالأعمال وتمكن رجال الأعمال من إيجاد وسيلة غير مكلفة للتواصل مع الآخرين، وتوسيع قاعدة الاتصال الخاصة بهم بسرعة وسهولة، وتعد أداة فعالة لتنظيم التواصل مع عملائهم والمستهلكين لمعرفة اهتماماتهم ومتطلباتهم وآرائهم في المنتجات والخدمات التي يقدمها رجال الأعمال والمؤسسات التي يملكونها، إضافة إلى أن هذه المؤسسات والشركات استطاعت استثمار هذا النوع من الشبكات الاجتماعية في الإعلان عن منتجاتها وفتح أسواق جديدة لها بتكلفة بسيطة"[2].

فالحفاظ على الروابط الاجتماعية بين الاقتصاديين وتبادل المعلومات فيما بينهم، يعد مطلباً ملحاً يؤثر في رفع العوائد من التداول التجاري وفق الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال الإسهام في

---

[1] - العدوي، إدارة الإعلام، (ص120).

[2]- الحربي، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، (ص15).

طرح الخبرات وتداولها والعمل على تطويرها بما يتلاءم والظروف الراهنة، فالخبرات السابقة لا قيمة لها إن لم تلق بظلالها على الخطط المستقبلية وتسهم في تنميتها، وهذا لا يتحقق إلا بالتواصل بين الاقتصاديين الذين وجدوا ضالتهم في مواقع التواصل الاجتماعي كحلٍّ أمثل لالتقائهم ومناقشاتهم الجماعية.

7- الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التأثير في سلوك المستهلكين في الشراء من المحال التجارية.

"من هنا يعتبر الإعلان التجاري من أهم الوسائل الإعلامية التي تستخدم من أجل تغيير اتجاهات شريحة محددة من السكان نحو سلعة استهلاكية من السلع المتداولة في الأسواق، وهذا التغيير يحتاج من القائمين على عمل الإعلانات إلى علم ودراية بالحالة النفسية والاجتماعية لأفراد المجتمع، من أجل التغلغل إلى وعي كل فرد ومخاطبة عقله الباطني ودغدغة غرائزه"[1].

"إن الإعلان على الإنترنت هو وسيلة فريدة لا يوجد لها منافس في الوصول إلى الأشخاص الذين تود استهدافهم بأسلوب مثير وغير مكلف وفعال، ويسهل اقتفاؤه واستهدافه بسهولة، سيكون بمقدور المهتمين بالإعلان التفاعل معه في أي وقت يريدون"[2].

فالإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن السلع والمنتجات وبأساليب مثيرة وبراقة، يسهم في التأثير في قرارات المستهلك، واختياره للمحال التجارية التي تناسبه وتكون الأقدر برأيه على طرح البدائل والاحتياجات الأساسية، فربما تؤدي رؤية الفرد لإعلان تجاري عبر المواقع المختلفة إلى تغيير وجهته الشرائية، فالعرض الأقوى جاذبيةً وإقناعاً هو العرض الذي من شأنه استقطاب أكبر عدد من المستهلكين نحوه.

[1] - الحربي، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، (ص23).
[2]- موقع بيت. كوم للإعلان على الإنترنت بعنوان: www.bayt.com/ar/advertise.

المبحث الثالث: أهم الآثار السلبية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1) بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أصبحت أحل أي مشكلة تواجهني وحدي دون الاستعانة بالآخرين.

"اعلم أن من الحزم لكل ذي لب، ألا يبرم أمراً، ولا يمضي عزماً، إلا بمشورة ذي الرأي الناصح قال عمر بن الخطاب –ﷺ–: الرجال ثلاثة: رجل ترد عليه الأمور، فيسددها برأيه، ورجل يشاور فيما أشكل عليه وينزل حيث يأمره أهل الرأي؛ ورجل حائر بائر، لا يأتمر رشدا، ولا يطيع مرشدا"[1].

ومن أخطر السلبيات التي تهدد الشباب اليوم وتلقي بظلالها على سلوكياتهم واتجاهاتهم هي تلك الأفكار التي تزين لهم عبر التقنيات الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي فيها، من حب للاستقلالية في اتخاذ القرارات، وميل إلى مواجهة التحديات دون الاستعانة بطلب النصح أو الإرشاد، وإن كان الاعتماد على النفس وتقوية الشخصية وبنائها مطلوب في بعض الأحيان، إلا أن الشباب في مرحلته الحرجة لا يزال بأمس الحاجة إلى ما يرشده وينير بصيرته ويفتح أمامه آفاق لن يتمكن بمفرده من الاهتداء إليها.

ومما لا شك فيه أن لنا في رسولنا الكريم – ﷺ– أسوة حسنة، فقد كان يحرص على استشارة أصحابه ومشاركتهم في الأمر، ففي غزوة بدر الكبرى يخط لنا أروع صور المشاركة والتشاور، فحينما " أتاه – ﷺ– الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم، فاستشار الناس، وأخبرهم عن قريش، فقام أبو بكر الصديق فقال: وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال: وأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: " اذهب أنت وربك فقاتلا، إنا ههنا قاعدون"، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون"[2].

---

[1] - الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، أدب الدنيا والدين، (ص289)، تحقيق مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1398هـ – 1978م.

[2] - ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، (615/1)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار الكنوز الأدبية، (د، م، ط).

فإذا كان رسول الله – ﷺ– بما أوتي من الحكمة والعلم والبصيرة مما لا يدركه سائر البشر، فهو وحي من عند خالقه خص به من اصطفاه، نراه يجمع أصحابه ويشاورهم ويشركهم في الأمر وهو الأجدر بقطع الشك على اتخاذ زمام الأمور واختيار الأنسب لها، ومع هذا إلا أن النبي – ﷺ– يحرص كل الحرص على تحقيق ما نص به القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾[1]، فكيف لنا اليوم بشباب واهم بقدرته على تخطي ما يواجهه بمفرده دون الرجوع ولو بالنصح والإرشاد إلى من هم أقدر منه على فهم الأمور وإدراك جوانبها الخفية كالوالدين أو المعلم أو المربي أو المرشد.

2) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي لاكتساب عادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد المجتمع المسلم.

"إن الإنسان خلق مزودا بقوى واستعدادات؛ يمكن أن توجه إلى الخير كما يمكن أن توجه إلى الشر، وإن كانت إرادة الخير في بعض الناس أقوى، وبينهما تفاوت لا يعلمه إلا الله، وتزكية النفس وإصلاحها هو سبيل الفلاح، كما أن إهمالها هو السبيل إلى الخيبة والخسران".[2]

وقد منح الله الإنسان العقل وأرشده إلى طريق الحق وحذره طريق الباطل، فإن اتبع الحق شكر وكان من الفائزين، وإن اتبع الباطل كفر وكان من الخاسرين، قال الله –ﷻ–: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[3]، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي فقد انجرف بعض الشباب وراء العادات والتقاليد الغربية الدخيلة البعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد المجتمع المسلم، فنرى منها الاحتفال ببعض الأعياد الغربية وتبادل التهاني والتهادي بمناسبتها، أو العادات التي تتعلق بمظهر الشاب كالملبس أو هيئة الشعر أو حتى في طريقة رد التحية الإسلامية التي أصبحت الإشارة باليد بديلاً لها، فللشاب أن يختار طريقه في ذلك، ولكن عليه أن لا ينسى أن الجزاء من جنس العمل، قال الله –ﷻ–: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[4].

3) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التوقف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية.

من الأنشطة الاجتماعية زيارة الجار والتواصل معه، وزيارة الأصدقاء، والمرضى، ومجالسة أهل الذكر، والتفقه في الدين، ومشاركة الناس أفراحهم بتهنئتهم والدعاء لهم، وأحزانهم بمواساتهم وتقديم

[1] - سورة آل عمران، 3، آية 159.
[2] - سابق، دعوة الإسلام، (ص 65-66).
[3] - سورة الإنسان، 76، آية 3.
[4] - سورة المدثر، 74، آية 38.

العون لهم، وهذه أخلاق رسولنا الكريم، "عن ابن أبي أوفى[1]، كان رسول الله – ﷺ– يتواضع لكل مسلم ولا يأنف ولا يتكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين فيقضي حاجته"[2].

فمن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي توقف الشباب عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المذكورة، ومنها زيارة الجار والتواصل معه، وذلك من خلال، "الإحسان إليه وعدم إيذائه، وتفقد أحواله، والسلام عليه، وعيادته إذا مرض، والإهداء له ولو لم يكن محتاجاً، وحسن ضيافته إذا زارك، وإقراضه إن احتاج، وكف الأذى عنه، والصبر على أذاه إن حصل، وتهنئته إن أصابه خير، ومواساته إن أصابه مكروه، بل ومن إكرام الجار ما يكون حتى بعد موته، وذلك باتباع جنازته"[3]، قال رسول الله – ﷺ–: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره"[4].

أما عن واجب المسلم تجاه أخيه المريض فيستحب أن يعوده ويحرص على الاطمئنان عليه من وقت لآخر، "من حق أخيك المسلم إذا مرض أن تعوده، ففي ذلك تعهد وسقيا لشجرة الأخوة والرابطة الإسلامية، وفي ذلك – أيضاً– أجر جزيل لك لا يفرط به الحريص على زيادة حسناته، قال سيدنا رسول الله – ﷺ–: "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم يزل في خُرْفةِ الجنة[5] حتى يرجع"[6،7].

ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي التوقف عن المشاركة في الأنشطة الرياضية، لقد دعا الإسلام إلى ممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة، قال رسول الله – ﷺ–: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير"[8].

يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى ضعف الدافعية نحو المشاركة في الأنشطة الاجتماعية نتيجة الجلوس أمام أجهزة الحاسوب، والتعامل معها لفترة طويلة من الزمن، وإهدار الوقت في ذلك وهذا ينافي تماماً ما أمرنا به الدين الإسلامي وحرص عليه.

---

[1] - ابن أبي أوفى: هو عبد الله بن علقة بن خالد بن الحارث الخزاعي الاسلمي، (ت 87 هـ)، آخر من توفي من الصحابة، له في كتب الحديث 95 حديثا، وهو أحد من بايع بيعة الرضوان، وشهد الحديبية وخيبر، بعد وفاة النبي ﷺ، انتقل من المدينة إلى الكوفة، كف بصره في أواخر أعوامه إلى أن توفي فيها. انظر: الأصبهاني، معرفة الصحابة، ترجمة رقم (1576)، (1592/3) - الزركلي، الأعلام، (104/4) - الجزري، أسد الغابة، ترجمة رقم (2830)، (181/3).

[2] - الغزالي، إحياء علوم الدين، (178/2).

[3] - إسلام ويب -مركز الفتوى، الترغيب في إكرام الجار والإحسان إليه، على الإنترنت بعنوان: http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=

[4] - أخرجه البخاري في صحيحه، برقم (6019)، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، (1526/4) * أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (47)، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان، (68/1).

[5] - خرفة الجنة: اسم ما يخترف من النخل حتى يدرك. أنظر: صحيح مسلم، (1989/4).

[6] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2568)، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل عيادة المريض، (1989/4).

[7] - أبو غُدة، عبد الفتاح، من آداب الإسلام، (ص50)، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1412هـ – 1992م.

[8] - أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2664)، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله، (2052/4).

4) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الإفراط في العزلة وعدم مشاركة الأسرة في مناسباتها إلا نادراً.

يتعلم الشباب العديد من القيم والمهارات والقدرات ضمن نطاقه الأسري، ويؤدي انعزالهم واقتصار أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي؛ إلى انقطاعهم عن واجباتهم الأسرية وهذا يقودهم في بعض الأحيان إلى الامتناع عن صلة الرحم للوالدين والإخوة والأخوات وأقارب الوالد وأقارب الوالدة، وهكذا يحرم من الأجر العظيم ويقابل بالعقاب الشديد قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ﴾[1].

فصلة الرحم "تدفع عن الواصل ميتة السوء، وتغفر الذنوب وتكفر الخطايا، وتيسر سبيل الحساب وتدخل صاحبها الجنة، وترفع الواصل إلى الدرجات العلى يوم القيامة"[2].

"على المربين أن يشمروا عن ساعد الجد والعمل، ليبصروا الولد منذ سن الوعي والتمييز بحقوق القرابة والرحم، ولينمو في نفسية الولد نزعة التطلع إلى الاجتماع بالآخرين، وتتأصل في ذاتيته محبة من تربطه وإياهم رابطة النسب، حتى إذا بلغ الولد سن الرشد والنضج العقلي قام بواجب العطف والإحسان لهم"[3].

"فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع؛ يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الاجتماعي، فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني، يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية، وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع"[4].

فمن مظاهر العزلة والإدمان البعد عن العائلة والتفاعل الأسري، فقد أدى ذلك إلى هشاشة العلاقة بين أفراد الأسرة وفتور العلاقات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق، والفراغ العاطفي واصطناع الشخصية، وعلى نطاق أوسع، فقد أدى ذلك إلى البعد عن التواصل الوجاهي مع الجماهير فقد تراجعت زيارات الأقارب حيث أصبح استخدام هذه الوسائل بديلاً للتفاعل الاجتماعي بينهم، مما أدى إلى تغيير في العادات والتقاليد.

ولتتبع هذه الآثار السلبية على أرض الواقع فقد قمت بمقابلة الأستاذ معاوية عواد[5] رئيس قسم الإرشاد والتربية الخاصة في مديرية التربية والتعليم في محافظة بيت لحم، ليطلعنا على أثر مواقع

---

[1] - سورة محمد، 47، آية 22-23.

[2] - علوان، تربية الأولاد في الإسلام، (1/301-302)، بتصرف.

[3] - م، ن، (1/300).

[4] - فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، الخرطوم، ص 20.

[5] - الأستاذ معاوية يحيى أحمد عواد، رئيس قسم الإرشاد والتربية الخاصة في مديرية التربية والتعليم في محافظة بيت لحم، (الخميس،2014/5/22م)، أثر التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، مقابلة شخصية.

التواصل الاجتماعي وانعكاسه على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، فأجاب الأستاذ مشكوراً:

" لقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ عام سلباً على العلاقات الاجتماعية، فمواقع التواصل الاجتماعي عالم قائم بذاته، يستطيع الفرد من خلاله بناء علاقاته وعالمه الخاص الذي ينآى به عن التواصل الأسري، فقد أدت تلك المواقع إلى فتور العلاقات على الصعيد الأسري وارتفاع نسب الطلاق بين الأزواج، ومن الصعب إعطاء إحصائية دقيقة لنسب الطلاق الذي يتسبب به الإدمان على تلك المواقع، حتى من مركز الإحصاء الفلسطيني، وذلك مرده إلى التحفظ الشديد على أسباب الخلافات الزوجية والرغبة في كتمانها، وعلى نطاق أوسع فقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على العلاقات خارج الأسرة كالمشاركة في مختلف المناسبات بأنواعها.

ومن سلبيات هذه المواقع على فئة الأطفال والمراهقين في المرحلة العمرية من (15-18)، ما استطاع المرشدون رصده في الميدان، تمثل في وجود استغلال من خلال تلك المواقع للشباب في القضايا الجنسية كالتحرشات اللفظية أو الاطلاع على بعض الصور المخلة، كما ساهمت تلك المواقع أيضاً في خلق الفراغ العاطفي الذي يدفع الشاب للبحث عن علاقات جديدة عبر المواقع لتقوي بذلك العزلة عن محيط العائلة، وتقلل الروابط الاجتماعية".

المطلب الثاني: الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1- مواقع التواصل الاجتماعي اقترحت مفاهيم جديدة وأطروحات فكرية خارج نطاق ثقافتنا الإسلامية.

عملت بعض مواقع التواصل الاجتماعي على "زعزعة منظومة القيم الاجتماعية التي تتمثل في العقائد والقواعد العامة التي تحرص كل أمة على حماية هذه القيم، فهي تبث أفكار وآراء وتصورات منافية ومختلفة مع عقائدنا وقيمنا وتترك آثاراً سلبية في إدراك ووعي المتلقين، وبالتالي تشكل خطراً على إدراك الشباب ومعتقداتهم الأصلية ووعيهم بقيمهم"[1].

ومن الآثار التي أقر الشباب بسلبيتها أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في طرح وتسويق بعض الأفكار المنافية للثقافة الإسلامية وتعاليمها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تلك الأفكار التي تناقش السلوكيات المكتسبة سواءً في طريقة التواصل أو المعيشة أو الملبس أو المأكل

[1] - العدوي، إدارة الإعلام، (ص150)، بتصرف.

أو غيرها، فنرى هذه المواقع تغرس أفكارها الهدامة المنافية في نفوس أبنائنا وشـــبابنا دون إدراك منا بخطرها.

2- أرى أن محادثات الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام.

قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[1]، فهذا دليل على أنّ اللغة العربية "هي اللغة الأم لما يربو على مائة وستين مليونا من المسلمين العرب، وهي لغة القرآن الكريم، فتلاوة القـــرآن وتـــدبر آياتـــه أمـــر ضروري لكل مسلم، والعربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهـــم آيات الله -ﷻ-، فالآيات الكريمة لها إيحاءات ضاربة أطنابها في أعماق اللغة العربية"[2].

ولكن هل حافظ الشباب اليوم على لغة الضاد فصيحة في مواقع تواصلهم الاجتماعي؟ "هناك مشكلة تواجه اللغة العربية على "الفيس بوك" وهي انتشار العامية، ليتمكن أصحابها من الاقتراب من ثقافة الناس الشعبية وموروثهم الذي لا يزال متداولا ومؤثرا في نفوسهم، وأظن أن الجهل باللغة العربية وعدم إتقانها ومعرفة أساليبها والمقدرة على الكتابة على نحو سليم وفصيح، هو الذي يدفع بالكثيرين إلى الهرب نحو العامية في الكتابة ومن التغيرات التي تطرأ على اللغة العربية مزجها بغيرها مـــن اللغات أو حذف بعض الحروف، ونلحظ شيوع الأخطاء النحوية في العربية المستخدمة والتي هـــي ركيكة في الأساس"[3].

فقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن مصير اللغة العربية مهدد في محادثات الشباب عبـــر مواقـــع التواصل الاجتماعي، ويميل إلى العامية في بعض الأحيان ولا يؤثر ذلك على لغتهم فحسب، وإنما يترك آثارا سلبية على سلوكهم وثقافتهم بشكل عام، فاللغة السليمة هي موجه السلوك والثقافة علـــى حد سواء في شخصية الفرد المسلم.

---

[1] - سورة الشعراء، 26، آية 195.

[2] - مدكور، علي أحمد، منهج التربية في التصور الإسلامي، (ص301)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1422هـ – 2002م.

[3] - مداخلة بعنوان تأثير الفيسبوك على اللغة العربية، أمينة شنتوف، (ص5)، بتصرف، على الإنترنت بعنوان:
http://conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A9%20%D8%B4%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%81.pdf

المطلب الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

1. بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في شيوع الرذيلة ونشر الإباحية.

"من الإجراءات الوقائية لحفظ المجتمع من الجريمة، أن تتربى الأمة على مخافة الله -ﷻ- وتعظيم عذابه، وأن يكون التوجيه في المجتمع توجيها سليما، فيجب أن تمجد الفضيلة وأن يحث عليها، وأن يظهر الصالحون بالمظهر اللائق ويثنى عليهم، وأن لا تمجد الرذيلة والفاحشة، لأن ذلك يؤدي إلى فساد الأمة وفساد سلوكها"[1].

قال الله -ﷻ-: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2]، فقد أمرنا الله تعالى بالستر على إخواننا المسلمين متوعداً مذيع الفاحشة بالعذاب الأليم يوم القيامة.

"أما ظاهرة الميوعة والانحلال فهي من أقبح الظواهر التي تفشت بين أولاد المسلمين وبناتهم في هذا العصر الذي يلقب بالقرن العشرين، فحيثما أجلت النظر تجد كثيرا من المراهقين والشباب والمراهقات والشابات، قد انساقوا وراء التقليد الأعمى، وانخرطوا في تيار الفساد والإباحية دون رادع من دين أو وازع من ضمير، كأن الحياة في تصورهم عبارة عن متعة زائلة، وشهوة هابطة، ولذة محرمة، فإذا ما فاتهم هذا فعلى الدنيا السلام"[3].

وها نحن في بعض الأحيان نهيئ ونيسر لأبنائنا وعلى غير مقصد منا طرق وسبل تساعدهم في خوض اتجاهات الرذيلة والإباحية من خلال توفيرنا لهم من أمثلة التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بصورة غير سليمة، وبحرية مفتوحة فترى عصا الساحر تنقلب عليه، والمصدر الذي اتخذه الوالدان مُعينا على التربية والتعليم والتثقيف ينقلب إلى نظير ذلك تماماً، في ظل سوء الاستخدام، وغياب الرقابة والمتابعة عن الأبناء وعن نشاطاتهم وقلة التوجيه والإرشاد.

فقد صرحت مديرة برنامج أمان لتطوير المهارات الحياتية للأطفال والشباب الأستاذة يارا العبوة[4] في مؤتمر الإرشاد التربوي، تمثيلا على مساهمة الانترنت بمواقعه التواصلية في شيوع الرذيلة ونشر الإباحية: " أن 55% من طلاب الصف السادس و68% من طلاب الصف السابع شاهدوا صوراً عارية ومشاهد جنسية عبر الانترنت".

---

[1] - علي، هاشم محمد، المنهاج في النفس والحياة، (ص41-44)، تقديم عبد الله عقيل سليمان العقيل، الجزء السادس، دار السالم للنشر والتوزيع، ط1، 1413هـ – 1993م، بتصرف.

[2] - سورة النور، 24، آية 19.

[3] - علوان، تربية الأولاد في الإسلام، (143/1).

[4] - الأستاذة يارا فاروق فؤاد العبوة، مديرة برنامج أمان لتطوير المهارات الحياتية للأطفال والشباب – مركز الدراسات النسوية، مؤتمر الارشاد التربوي، مديرية التربية والتعليم – محافظة بيت لحم، (الخميس،2014/5/22م).

2. مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر الإشاعة، وانتشار الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة والمتنافية مع التعاليم الشرعية الدينية.

"إن القرآن الكريم ينتقد بشدة لاذعة الذين يقفزون عند السماع الأولي للمشكلة، إلى إصدار الأحكام، وإشاعتها دون السماح لها بالمرور بمنطقة السماع الداخلي، الذي يشترك به مع القدرات العقلية، ويتبادل معها التحليل، والتأليف، والاستنتاج، ويصف القرآن هذا الأسلوب بأنه تلقيا للمعلومات الأولية باللسان، دون الصبر عليها حتى تمر بالأذن وتصل إلى منطقة الوعي"[1].

وتوعد الله ﷻ الفاعلين بأشد العقوبة لخطورته، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (17)﴾[2].

وعلى الإنسان أن يتأكد من صدق المعلومة قبل اتخاذ القرار، ولا شك أن الشباب المسلم الواعي يدرك ما لهذه الإشاعات والأخبار الكاذبة والمتنافية مع التعاليم الإسلامية من عظيم الضرر والأثر السلبي، فيقف أمامها وِقفة المعارض المحارب، ويتصدى لها ويحرص كل الحرص على إحباطها والحيلولة دون نشرها، ومن جهة أخرى فهو لا يقبل أو يرفض الخبر دون التحقق من صدقه أو عدمه بل يُرجع هذه الأخبار إلى مصادرها المعتمدة اتباعاً لأمر الله تعالى في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[3].

المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.

لم تظهر من خلال الاستبانة أية نتائج سلبية للآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وللأمانة العلمية فقد ارتأيت أن أضع بعض هذه السلبيات في هذا المجال: فقد ساهمت التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مظاهر العولمة الاقتصادية والتي من أهمها:

أولاً: ظهور شركات عالمية ومؤسسات اقتصادية دولية موجهة مثل: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

ثانياً: تهميش دور الدولة الاقتصادي بفرض قواعد وسياسات اقتصادية على الدول الضعيفة.

ثالثاً: الخصخصة وهي انتقال ملكية مؤسسات القطاع العام (الدولة) إلى القطاع الخاص.

---

[1] - الكيلاني، ماجد عرسان، مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح، (ص55-56)، كتاب الأمة، دار الكتب القطرية، ط1، 1991م.

[2] - سورة النور، 24، آية 15-17.

[3] - سورة الحجرات، 49، آية 6.

المبحث الرابع: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

التمهيد:

اشتملت الدراسة ضمن منهجها على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة بناءً على جمع المعلومات وتحليلها والتوصل إلى الاستنتاجات المستخلصة منها، وقد أفردت هذا المبحث لدراسة نتائج الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة المستقلة وهي: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومكان السكن، ومناقشتها وتحليلها بردها إلى الواقع وانسجامها معه، واجتهدت أن أقارن نتائجها بنتائج بعض الدراسات المحلية والدولية التي تيسر لي الاطلاع عليها.
ولدراسة فرضيات الدراسة والتأكد من صحتها فقد تم استخدام اختبار "ت" للفروق، وذلك لغرض قياس أثر (التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا–على الشباب المسلم في فلسطين) على متغيرات الدراسة المستقلة، وذلك بغرض التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا أو عدم وجودها، وفي حال وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية فقد تم استخدام اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية لإيجاد مصدر هذه الفروق.

المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.
تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (11) في ملحق رقم (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية (≤ 0.05) وهي دالة إحصائيا، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية، فقد كانت الفروق في مجال الآثار الدينية فقط ولصالح الإناث، واللواتي كانت الآثار الدينية لديهن أكبر شيء بمتوسط حسابي 3.61، مقابل 3.41 للذكور.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (ساري، 2008م)[1]، والتي أظهرت وجود فروقات في درجة تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي، وتميل هذه الفروقات لصالح الإناث، أي أن تأثير الإنترنت في الإناث كان أكثر من تأثيره في الذكور.

بينما خالفت هذه الدراسة كلا من دراسة (عابد، 2012م)[2]، والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس.

ودراسة (قديسات، 2007م)[3]، والتي أظهرت أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا باختلاف الجنس.

ويعود وجود الفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف جنسهم في مجال الآثار الدينية – حسب رأي الباحثة – إلى طبيعة تنشئة الفتاة الفلسطينية التي تحرص على التزامها بالقيم الإسلامية، ويقل هذا الأثر عند الشباب بسب الظروف التي يعيشها، وكثرة العقبات التي تعترضهم، "فإن فئة الشباب الذكور تعرضت لكافة أشكال القمع من قبل القوات العسكرية الإسرائيلية، بالإضافة إلى مشاكل الحياة اليومية كندرة فرص العمل والفقر وغياب أي آفاق للمستقبل، هوية هؤلاء الشباب محاطة بظروف صعبة؛ في إطار مرحلة العولمة من خلال متابعة المحطات الفضائية التي تعكس صورة الشباب في الخارج"[4].

أما عدم وجود الفروق في المجالات الثلاثة الأخرى فيعود سببه إلى أن الظروف التي يعيشها كلا الجنسين في مجتمعنا تكاد تكون متشابهة، وظاهرة التمييز أو التفريق لم تعد موجودة، مما أدى إلى إزالة الفوارق بين الجنسين، وهذا ما يبرر عدم وجود الفروق في نتائج الدراستين السابقتين.

---

[1] - ساري، حلمي خضر، (2008م)، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني، 2008م، على الإنترنت بعنوان: http://www.riyadhalelm.com/researches/14/83_tathir_itsal.pdf.

[2] - عابد، زهير، (2012م)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، (دراسة وصفية تحليلية)، جامعة الأقصى، غزة – فلسطين.

[3] - قديسات، سمير يوسف فرحان، (2007م)، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، شبكة الدكتور علي أسعد وطفة، على الإنترنت بعنوان: http://www.watfa.net.

[4] - المالكي، مجدي، وآخرون، مشاركة الشباب في صناعة القرار (فلسطين واقع وآفاق)، (ص9)، مركز بيسان للبحوث والإنماء، فلسطين،2007م.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (12) في ملحق رقم (2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر، حيث كانت الدلالة الإحصائية (≥ 0.05) وهي دالة إحصائيا، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية، فقد كانت الفروق دالة إحصائيا ولصالح الفئة العمرية (26 – 30) عاماً.

وقد تبين وجود فروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف فئاتهم العمرية في مجالي الآثار الفكرية الثقافية والاقتصادية ولصالح الفئة العمرية (26 – 30) عاما، ويعود السبب في ذلك إلى اكتمال النضج العقلي والفكري للشباب في هذه الفترة عنه في الفترات السابقة، فتزداد قدرة الشاب على الإدراك والتحليل المنطقي، والتعامل بإيجابية مع القضايا والأحداث المستجدة.

وقد خالفت هذه الدراسة دراسة (ساري، 2008م)[1]، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير الإنترنت في العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير العمر، وتعود أسباب مخالفة الدراسة – من وجهة نظر الباحثة – إلى طبيعة وخصوصية المجتمع القطري، والتي تميزها عن خصوصية المجتمع الفلسطيني.

المطلب الثالث: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (15) في ملحق رقم (2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي

[1] - ساري، م.س.

نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.05≥) وهي غير دالة إحصائيا، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

جاءت نتائج الدراسة مطابقة لدراسة (قديسات، 2007م)[1]، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا باختلاف برنامج الدراسة (دبلوم، بكالوريوس).

بينما عارضت نتائج الدراسة دراسة (ساري، 2008م)[2]، والتي أظهرت وجود فروقات في درجة تأثير الإنترنت في العلاقات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي، وربما يعود سبب هذا الاختلاف إلى ما أشرنا إليه سابقاً من خصوصية المجتمع القطري، التي من شأنها إفراد نتائجه الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات.

ويعود سبب هذا التقارب – من وجهة نظر الباحثة- في أثر التقنيات الحديثة- مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، إلى أن الشباب المسلم اليوم وإن اختلفت مؤهلاتهم العلمية فإن مستوياتهم الثقافية والفكرية تتقارب إلى درجة كبيرة، وذلك بفعل الظروف المشتركة التي يعيشونها، وأن غالبية الشباب في مجتمع الدراسة بل والمجتمع الفلسطيني بأسره، هم من حملة الشهادات الجامعية، مما يشير إلى تقارب اتجاهات الشباب وتقارب تأثير الظواهر المختلفة عليهم.

المطلب الرابع: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (17) في ملحق رقم(2) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية (0.05≥) وهي غير دالة إحصائيا، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

جاءت دراسة (عابد، 2012م)[3] مطابقة لنتائج الدراسة في هذا المجال حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير

[1] - قديسات، م، س.
[2] - ساري، م، س.
[3] - عابد، م، س.

الاجتماعي والسياسي لدى طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، وقرية، ومخيم).

وتعزو الباحثة هذا التقارب في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف أماكن سكنهم، إلى أن الظروف التي يحياها شبابنا في المدينة أو القرية أو المخيم تكاد تكون متماثلة، فعلى اختلاف هذه الأماكن السكنية، إلا أن الأراضي الفلسطينية بشكل عام تعتبر وحدة جغرافية واحدة، تشترك في الهموم والتحديات، وتوحدها روابط وأهداف، تبلورت منذ فجر التاريخ، وبذلك تتقارب معظم القضايا في أثرها على شباب مجتمعنا المسلم على اختلاف أماكن سكنهم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من بهديه تدرك الغايات، نحمده تعالى ونشكره ونثني على نبيه محمد – ﷺ–، وبعد...

يتبين من خلال العرض السابق أن هناك جوانب إيجابية وأخرى سلبية لأثر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني خصوصاً والعالم عموماً، مرتبطة بأشكال الاستخدام وأهدافه وطبيعته مما يؤكد أهمية تلك الأدوات والأشكال وخطورتها على حد سواء.

وفي الختام فإني أتقدم بعرض لأهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة وهي على النحو الآتي:

- الشباب هم عصب الأمة وشوكتها فقد حفظ لهم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من المكانة ما يُظهر ذلك جلياً، فعلى عاتقهم تنهض الأمة إلى أبهى صورها إذا ما وجهوا طريق الخير والصلاح.
- التقنيات الحديثة وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي: هي تلك التقنيات التي طورتها عجلة الزمن المتسارعة، وباتت حقيقة تطغى بأثرها على كافة المجالات، فإن لم نلحق بها فلن تنتظرنا، فلا بد لنا من الإلمام بها وتوجيهها الوجهة التي من شأنها خدمة المجتمع والنهوض به، حيث إن الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها التقطها.
- تسارع انتشار استخدام التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ في السنوات الأربع الأخيرة بين فئة الشباب، في حين قل تسارعه في الأعوام السابقة، مما يشير إلى زيادة ملحوظة والتحاق متزايد بتلك التقنيات، فقد أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين لديهم حسابات خاصة على الشبكة.
- استخدام التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بصورة متوسطة بين فئة الشباب المسلم في فلسطين، حيث بلغ معدل عدد ساعات الاستخدام في اليوم الواحد من (2-4) ساعات، مما يشير إلى وسطيةٍ في الاستخدام، وحرص فئة الشباب على عدم الإفراط في ذلك، واستغلال تلك الساعات بكل ما هو مفيد ونافع.
- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شيوعا واستخداما من قبل فئة الشباب والذي يحتل الصدارة هو موقع "الفيس بوك"، والتي أظهرت الدراسة تقدمه على مختلف المواقع المصنفة وفق التقنيات الحديثة – خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 95%.
- مواقع التواصل الاجتماعي كغيرها من الظواهر فهي تحمل جانب الخير والصلاح إذا ما سيرت لهذه الغاية واستخدمت بصورتها الإيجابية، وعلى نقيض ذلك فهي تحمل الشر والهلاك إن

استخدمت بالصورة الأخرى، وقد تبين من خلال الدراسة صدارة الآثار الإيجابية وطغيانها على الآثار السلبية بين فئة الشباب.

- أظهرت الدراسة تبني فئة الشباب للاتجاهات الإيجابية لاستخدام تلك المواقع، فقد تبين إقرارهم بآثارها الإيجابية في المجالات الأربعة المذكورة، والحرص على تنميتها والنهوض بها بكافة أشكالها وصورها.
- أظهرت الدراسة درجة النضج الفكري والوعي السائد بين فئة الشباب تجاه الآثار السلبية لتلك المواقع، فقد تبين إقرارهم بسلبيتها في بعض المجالات، واتخاذ القرار السليم في التصدي لها، والحيلولة دون الانجراف من ورائها.
- أظهرت نتائج الاستبانة الآثار الإيجابية لاستخدام تلك المواقع أكثر من إظهارها للآثار السلبية، على الرغم من وجودها وطغيانها على أرض الواقع، ولعل مرد ذلك يعود إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يتحفظ على ممارساته السلبية ولا يقر بها.
- لكل من مؤسسات المجتمع دوره في إعداد هذا النشء، فكل مؤسسة تلقي بظلالها وتطبع شبابنا بطابعها الخاص، فيتأثر ويؤثر بها بصورة تفاعلية فيما يشبه الحلقة المتكاملة.
- للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي دورها البارز في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مختلف المجالات فهي تؤثر وبشكل ملحوظ في مجال التعليم ورفع مستواه، ومجال الدعوة وقوة صداها، ومجال التربية بمختلف مهاراتها.

التوصيات

وفي ضوء ذلك فإنني أتقدم بطرح التوصيات الآتية:

- الحفاظ على جيل الشباب وتنميته في جميع جوانبه، ومحاولة الارتقاء به فكريا وثقافيا واجتماعيا والسير على هَدي القرآن الكريم، وخطى السنة النبوية الشريفة في إعـداده وتنشـئته التنشـئة الإسلامية المرجوة.
- التخطيط من قبل المؤسسات ومتخذي القرار، لوضع استراتيجيات تقود إلى تنمية الأثر الإيجابي وتلاشي الأثر السلبي ما أمكن، لاستخدام التقنيات الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتمـاعي فيها.
- ضرورة نشر الوعي والتوجيه السليم، عبر مختلف مؤسسات المجتمع الإعلاميـة والتربويـة والثقافية بكيفية الاستخدام الصحيح لهذه التقنيات الحديثة ومدى قدرتها علـى إحـداث الأثـر الإيجابي والسلبي، واستهداف فئة الشباب في هذه الحملات التوعوية والبرامج التعليمية.
- تحذير الشباب من مغبة سوء استخدام وسائل التواصل الحديثة التي قد تـؤثر فـي العلاقـات الأسرية.
- محاولة إشراك الشباب ما أمكن في إعداد الخطط المستقبلية لواقع التقنيات الحديثـة وبخاصـة مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بهدف احتواء طاقاتهم وتوجيهها.
- إجراء دراسات مماثلة تفرد فئة الشباب بالبحث وتخص قضاياهم المعاصرة من وجهـة نظـر الدراسات الإسلامية.
- إجراء الدراسات المماثلة التي تبحث في أثر التقنيات الحديثة وبمتغيرات بحثية أخـرى وعلـى عينة مماثلة من جيل الشباب في محافظات الوطن المختلفة لضـمان إمكانيـة تعمـيم النتـائج وشموليتها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

إسماعيل، محمود حسن، (2003)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، الأهرام – مصر.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران (ت430هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر–الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ –1998م.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن بردزبه (ت 256 ه)، صحيح البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله –ﷺ– وسننه وأيامه"، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 2000م.

البغدادي، الخطيب (392–463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، 1403هـ – 1983م.

البهى، محمد، (1383هـ –1964م)، الدين والحضارة الإنسانية، كتاب الهلال، دار الهلال.

البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة النبوية – مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – مصر، 1419هـ – 1999م.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن سوره (ت 179 هـ)، جامع الترمذي، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله –ﷺ– ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، ط1، دار السلام للنشر والتوزيع – الرياض، 1420 ه – 1999م.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد، (1424هـ – 2004 م)، مكارم الأخلاق، تحقيق وإعداد عبد الله بدران، محمد عمر الحاج، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، (د. م).

الجزري، عز الدين بن الأثير أبو الحسن علي بن محمد (ت 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1415هـ – 1994م.

حجازي، عزت، (1398 هـ –1978م)، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

الحربي، فوزية، (1433هـ – 2012م)، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض.

حسين، محمد أحمد، (1433هـ – 2012م)، الرسول الأسوة عليه الصلاة والسلام، دار الإفتاء الفلسطينية، القدس – فلسطين.

حسين، محمد عبد الهادي، (1423هـ – 2002م)، استخدام الحاسوب في تنمية التفكير الابتكاري، (ص161)، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – (د.م).

الحمد، محمد بن إبراهيم، (د.ت)، التقصير في تربية الأولاد، مطبعة السفير – الرياض.

حمزة، عبد اللطيف، (1971م)، الإعلام في صدر الإسلام، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة – مصر.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، 1337هـ – 1977م.

درويش، أيمن سيد (مُعد)، (1998م)، المرجع الكامل لخدمات internet، ط1، شعاع للنشر والعلوم – حلب.

الدليمي، عبد الرزاق محمد، (1432هـ – 2011م)، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، ط1، دار الثقافة والنشر، الأردن.

الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، (1432هـ –2002م)، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثالث، ط1، تحقيق حامد أحمد الطاهر، دار الفجر، القاهرة – مصر.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: د. بشار عواد معروف و د. محيي هلال السرحان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الحادية عشر، 2001م.

ربعي، إسماعيل محمد، وآخرون، (1421هـ – 2000م)، دروس في العلوم الشرعية، ط2، مطبعة النصر، نابلس – فلسطين.

رحومة، علي محمد، (2005م)، الإنترنت والمنظومة التكنو– اجتماعية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت.

أبو الرشتة، عطاء بن خليل، سياسة التصنع وبناء الدولة صناعياً من وجهة نظر الإسلام، (د.م.ط)، (د.ت).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت1396هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين – د.م.ن.، الطبعة الخامسة عشرة، 2002م.

زيدان، عبد الكريم، (1396هـ – 1976م)، أصول الدعوة، ط3، دار البيان، بغداد – العراق.

سابق، سيد، (1398هـ – 1978م)، دعوة الإسلام، دار الفكر – بيروت – لبنان.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل – بيروت، ب. ط. ت.

سعادة، جودة، سرطاوي، عادل، (2003م)، استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، ط1، دار الشروق، الأردن.

سلامة، عبد الحافظ محمد، (1421 هـ – 2001م)، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

سليم، محمد، وآخرون، (1426هـ – 2006م)، بناء المناهج وتخطيطها، ط1، دار الفكر، عمان – الأردن.

شلبي، أحمد، (1963)، المجتمع الإسلامي أسس تكوينه – أسباب تدهوره – الطريق إلى الإصلاح، ط2، مكتبة النهضة المصرية – القاهرة.

الشناوي، عبد العزيز، (د.ت)، من وصايا الرسول ﷺ للطفل المسلم، الجزء الثاني، دار النصر للطباعة الإسلامية، القاهرة – مصر.

شهاب الدين، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن، (1382هـ – 1962م)، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، دار الفكر – القاهرة.

شهوان، راشد وآخرون، (2001م)، الثقافة الإسلامية – ثقافة المسلم وتحديات العصر، ط2، مكتبة دار الفكر – عمان.

الشيباني، عمر محمد التومي، (1973م)، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة – بيروت.

العاني، فؤاد توفيق، (1414هـ – 1993م)، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط1، مؤسسة الرسالة – سوريا.

عبد الوهاب، مصطفى رضا، وآخرون، (1996م)، الإنترنت طريق المعلومات السريع، إعداد، أ.د.محمد فهمي طلبة، مطابع المكتب المصري الحديث – القاهرة.

العدوي، فهمي، (2010)، إدارة الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

علوان، عبد الله ناصح، (1418هـ – 1997م)، تربية الأولاد في الإسلام، ط31، دار السلام – (د.م).

علي، هاشم محمد، المنهاج في النفس والحياة، (1413هـ – 1993م)، تقديم عبد الله عقيل سليمان العقيل، الجزء السادس، ط1، دار السالم للنشر والتوزيع.

ابن العماد، شهاب الدين الدمشقي (ت 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير– دمشق، الطبعة الأولى، 1408هـ – 1988م.

عياش، شفيق، وآخرون، (2011)، التربية الإسلامية، طباعة النصر، نابلس – فلسطين.

أبو غُدة، عبد الفتاح، (1412هـ – 1992م)، من آداب الإسلام، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان.

الغزالي، أبو حامد بن محمد، (د.ت)، إحياء علوم الدين، الدار البيضاء.

فِرد ميلسون، (2000)، الشباب في مجتمع متغير، ترجمة يحيى مرسي عيد بدر، ط1، دار الهدى للنشر – مصر.
فلانة، مصطفى محمد عيسى، (1416هـ – 1995م)، المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم، ط3، مطابع جامعة الملك سعود.
القاضي، زياد وقصي، (2000م)، مقدمة إلى الإنترنت، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع – عمان.
قبيعة، محمد جمال أحمد، (1997م)، تطبيقات الإنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت – لبنان.
القرني، عائض، (1431هـ – 2010م)، تحف نبوية، دار ابن حزم، بيروت – لبنان.
قطيط، غسان، الخريسات، سمير، (1430هـ – 2009م)، الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
الكيلاني، ماجد عرسان، (1991م)، مقومات الشخصية المسلمة أو الإنسان الصالح، ط1، كتاب الأمة، دار الكتب القطرية.
ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 275 ه)، سنن ابن ماجه، دار الفجر للتراث، القاهرة – مصر، ط2، 1434ه – 2013م.
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، (1398هـ – 1978م)، أدب الدنيا والدين، تحقيق مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، (1429هـ – 2008م)، مختصر أدب الدنيا والدين، اختصره وعلق عليه: خالد بن جمعة الخراز، ط1، مكتبة الإمام الذهب للنشر والتوزيع – الكويت.
محمد، محمد علي، (1987م)، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية.
مدكور، علي أحمد، (1422هـ – 2002م)، منهج التربية في التصور الإسلامي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
مسلم، أبو الحسين مسلم النيسابوري، (ت 261 هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1403 ه – 1983م.
المطوع، نسيبة عبد العزيز، (1430هـ – 2009م)، الأصول النفسية – تعال نستثمر التقوى، مراجعة: يحيى إسماعيل أحمد، (د. م) – الكويت.
ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري (ت 711ه)، لسان العرب،، الجزء الأول، ط3، دار صادر، بيروت – لبنان، 1414ه – 1997م.
الموسى، عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، إربد – الأردن، 1998م.

النبهاني، تقي الدين، النظام الاقتصادي في الإسلام، دار الأمة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 1425هـ – 2004م.

نصرو، مسعود عمر، (2002م)، إنشاء وتطوير وإدارة مواقع الإنترنت، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع – عمان.

الهاشمي، محمد علي، (1425هـ)، شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، ط1، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، المملكة العربية السعودية.

ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، دار الكنوز الأدبية، (د.م.ط)، (د.ت).

آل هويمل، إبراهيم، (د.ت)، تقويم تعليم حفظ القران الكريم وتعليمه في حلقات جمعيات تحفيظ القران الكريم، (د.ط. م).

هيكل، عبد العزيز فهمي، (د. ت)، الكمبيوتر في مؤسسات التربية والتعليم، دار الراتب الجامعية، (د.م).

الدراسات:

الأغا، إسماعيل بن وصفي غانم، (1430هـ – 2009م)، سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الخواجا، ماجد عبد العزيز، الآثار الاجتماعية لانتشار الإنترنت على الشباب، جامعة الملك عبد العزيز، جدة. على الإنترنت بعنوان: http://books.islamway.net/1/soyoasr0013-10.pdf

ساري، حلمي خضر، (2008م)، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول +الثاني، (2008م) على الإنترنت بعنوان:
http://www.riyadhalelm.com/researches/14/83_tathir_itsal.pdf

سكر، ماجد رجب، (1432هـ – 2011م)، التواصل الاجتماعي "أنواعه، ضوابطه، آثاره، مقوماته"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين.

شنتوف، أمينة، مداخلة بعنوان: تأثير الفيسبوك على اللغة العربية، على الإنترنت بعنوان:
http://conferences.ju.edu.jo/sites/Alin/Research/%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A9%20%D8%B4%D9%86%D8%AA%D9%88%D9%81.pdf

عابد، زهير، (2012م)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، (دراسة وصفية تحليلية)، جامعة الأقصى، غزة – فلسطين.

العلمي، لينا، (2010–2011م) العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

عوض، حسني، (2011م)، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

العويضي، إلهام بنت فريج بن سعيد، (1424 هـ – 2004م)، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، جدة – المملكة العربية السعودية.

الغامدي، عبد الله بن احمد بن علي آل عيسى، (1429/1430هـ)، تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فضل الله، وائل مبارك خضر، أثر الفيس بوك على المجتمع، طبعة منقحة، 2010م، منتديات قصيمي نت، على الإنترنت بعنوان:
http://www.qassimy.com/vb/showthread.php%3Ft%3D413186

قديسات، سمير يوسف فرحان، (2007م)، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، شبكة الدكتور علي أسعد وطفة، على الإنترنت بعنوان: http://www.watfa.net

ماجد، عادل، دراسة إستراتيجية بعنوان: مسؤولية الدول عن الإساءة للأديان والرموز الدينية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات، العدد125،.

المالكي، مجدي، وآخرون، (2007م)، مشاركة الشباب في صناعة القرار (فلسطين واقع وآفاق)، مركز بيسان للبحوث والإنماء، فلسطين.

منصور، محمد، (2012م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، الدنمارك، على الإنترنت بعنوان: www.abegs.org/sites/Upload

النشرات

جامعة القدس المفتوحة، (2005م)، التربية الوطنية، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة.

جامعة القدس المفتوحة، (2007م)، الثقافة الإسلامية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط3، الأردن.

جامعة القدس المفتوحة، (2011م)، الاتصالات والعلاقات العامة، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
جامعة القدس المفتوحة، (2008م)، التجارة الالكترونية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان – الأردن.
السعيدان، عادل بن عبد الله، (1409هـ)، "إيقاظ الهمة لطلب علم الكتاب والسنة"، منشورات الدعوة السلفية، جمعية القرآن والسنة، فلسطين.
سلسلة ثقافة الكمبيوتر، الكمبيوتر والتربية، مكتبة العالمية للكمبيوتر، 1986م.
شاهين، بهاء، (1416هـ – 1996م)، سلسلة تيسير علوم الحاسب، شبكة إنترنت، مراجعة: مجدي محمد أبو العطا، ط2، كمبيوساينس– العربية لعلوم الحاسب، القاهرة – مصر.
الشيباني، عمر محمد التومي، (1995م)، مقدمة في الفكر التربوي الحديث، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
الشيخ العثيمين، محمد بن صالح، "رسالة إلى الدعاة"، منشورات الدعوة السلفية، دار القلم – فلسطين، جمعية القرآن والسنة.
وزارة التربية والتعليم، حسن، عفيف، حرب، جميل، (1435هـ – 2013م)، الثقافة التقنية، ط1، وزارة التربية والتعليم – فلسطين، المناهج.
وزارة التربية والتعليم، عايشن شفيق وآخرون، (1431هـ – 2010م)، التربية الإسلامية، وزارة التربية والتعليم – فلسطين، المناهج.

المواقع الالكترونية:

- .http://arefe.ws/
- http://www.aleqt.com/2009/03/13/article_204031.html
- .http://www.denana.com/supervisor/articles.aspx%3Farticle_no%3D7463
- .http://www.mufti.af.org.sa/
- أثر الشبكات الاجتماعية في المجتمع ودورها في الدعوة، على الإنترنت بعنوان: http://www.authorstream.com/Presentation/bedoorksa-1397731
- الأدب الجزائري والإنترنت (إبداعا ونقدا)، مدونة فرقة الدكتور إبراهيم عبد النور/ جامعة بشار – الجزائر، على الإنترنت بعنوان: tiout.byethost6.com.
- إسلام ويب "المكتبة الإسلامية " على الإنترنت بعنوان: http://www.islamweb.net/newlibrary/ummah_Chapter.php

- إسلام ويب –مركز الفتوى، الترغيب في إكرام الجار والإحسان إليه، على الإنترنت بعنوان: http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=
- بشرى جميل الراوي " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير " على الإنترنت بعنوان: http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_six/bushra.doc
- البيان " الدين أساس اختيار شريك الحياة " على الإنترنت بعنوان" http://www.albayan.ae/across-the-uae/religion-and-life/2011-02-07-1.1205032
- ترانيم الأمل، مشكلة الكتابة على الجدران وعلاجها، على الإنترنت بعنوان: .www.tran33m.com/vb/t24587.html
- جمال بلبكاي، مقالة بعنوان "تربية الأبناء على مفاهيم الاقتصادي الإسلامي"، على الانترنت بعنوان: http://jilrc.com/2014/04/.
- الدرس الخامس: الفراغ القاتل، www.almaaref.org/books/contentsimages/.../lesson5.htm
- الرأي، الميزات الاقتصادية للتجارة الإلكترونية، د. محمد عرفة، على الإنترنت بعنوان:
- سامي علي، الوجيز في التربية، على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com/f.aspx?t=
- السند، عبد الرحمن بن عبد الله، وسائل الإرهاب الإلكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، موقع وزارة الأوقاف السعودية، المكتبة الشاملة، على الإنترنت بعنوان: http://shamela.ws/
- شبكة الألوكة الثقافية – ثقافة ومعرفة "إيجابيات وسائل الإعلام وسلبياتها" على الإنترنت بعنوان: www.alukah.net/culture/0/30164.
- شبكة الألوكة الشرعية – آفاق الشرعية "القدوة الحسنة في القرآن الكريم" على الإنترنت بعنوان: http://www.alukah.net/sharia/0/37451/
- شبكة الالوكة، دراسة بحثية بعنوان "الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة"، سلطان مسفر مبارك الصاعدي، على الإنترنت بعنوان: http://www.alukah.net .
- الشبكة الدعوية، دور الشباب في صناعة نهضة الأمة، على الإنترنت بعنوان: www.daawa-info.net/letter.php
-شبكة السراج في الطريق إلى الله، مقالة بعنوان "شبابنا في ظل التربية الإسلامية" على الإنترنت بعنوان:
http://www.alseraj.net/maktaba/kotob/akhlagh/shbabna/html/ara/ejt/shabab/shabab-/shababona.html

- شبكة المعارف الإسلامية "دراسات في المذاهب الإسلامية " على الإنترنت بعنوان: http://www.almaaref.org/books/contentsimages/word/dourouss_thakafia/qad_jaatkom_mawetha.doc
- موقع وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، على الانترنت بعنوان: http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=121188
- مجلة الابتسامة "دور وسائل الإعلام في التربية " على الإنترنت بعنوان: http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_62450.html
- مجلة اليوم "المدارس ليست للتربية "على الإنترنت بعنوان: http://www.alyaum.com/News/art/93718.html
- مدونة الشبكة، عالم المدونات في كون التقنيات، على الإنترنت بعنوان: .http://shebaka.blogspot.com/2009/09/technology.html
- المراهق بين العزلتين الإنترناتية و الاتصالية داخل الأسرة، على الإنترنت بعنوان: http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/archive/facult%25C3%25A9-des-sciences-socia.
- مرايا التعليم الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم الالكتروني، لا عذر للمدرسين بعد اليوم، على الإنترنت بعنوان: .http://e-learninghome.blogspot.com/2013/03/blog-post.html
- مرايا التعليم الالكتروني، شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم الإلكتروني، لا عذر للمدرسين بعد اليوم، على الإنترنت بعنوان: http://e-learninghome.blogspot.com/2013/03/blog-post.html
- منتديات ستار تايمز "أهداف التربية والتعليم في الإسلام " على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com/?t=32485678
- منتديات ستار تايمز على الإنترنت بعنوان: www.startimes.com/f.aspx?t=22933971.
- منتديات ستار تايمز، مقالة بعنوان "الدعوة إلى الله تعالى من خلال الإنترنت"، على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com.
- منتديات ستار تايمز، مقالة بعنوان" الدعوة إلى الله تعالى عبادةٌ عظيمةٌ ومنزلتها رفيعةٌ جداً" على الإنترنت بعنوان: http://www.startimes.com.
- منديات الإسلام، دورة فن الاتصال والتواصل والتأثير على الآخرين، على الإنترنت بعنوان: http://muntada.islamtoday.net
- مواقع التداول الاجتماعي وتأثيرها على الأسواق والمستثمرين، على الإنترنت بعنوان: www.etoro.com/blog.
- موقع العربية، خطوة إيجابية ولكن دون التجرؤ على الفتوة، على الإنترنت بعنوان: .http://www.inewsarabia.com

- موقع بيت. كوم للإعلان على الإنترنت بعنوان: www.bayt.com/ar/advertise.
- موقع صيد الفوائد، المالك، د. فهد بن محمد، النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم في خدمة الدعوة، على الإنترنت بعنوان: http://www.saaid.net/afkar/37.htm.
- موقع نصرة محمد رسول الله "دور المسجد والمدرسة في التربية" على الإنترنت بعنوان: http://rasoulallah.net/index.php/articles/article/9880
- النابلسي، محمد راتب، التربية الإسلامية – تربية الأولاد في الإسلام، 2002م- موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية على الإنترنت بعنوان: http://nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=2069
- ويكيبيديا الإخوان المسلمين، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الإخوان المسلمين، مقالة بعنوان "دور الشباب في صناعة نهضة الأمة"، على الإنترنت بعنوان: http://www.ikhwanwiki.com/index.php.
- ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الإنترنت بعنوان: http://ar.wikipedia.org
-يوسف القرضاوي، ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده، المكتبة الشاملة.

الملاحق

ملحق (1)

الاستبانة

جامعة القدس

كلية الدراسات العليا

برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة

دراسة بعنوان

أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين

(مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)

أخي الكريم.... أختي الكريمة.

تحية طيبة وبعد:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على **أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم في فلسطين (مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً)** وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة القدس.

لذا يسرني أن أضع بين يديكم هذه الاستبانة، آملة منكم التعاون بالإجابة عن جميع فقراتها، بموضوعية وواقعية. وإذ أشكر تعاونكم أؤكد لكم أن المعلومات التي سأحصل عليها سوف تعامل بسرية تامة و لن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

الباحثة: رحاب داود محمد شختور

القسم الأول: معلومات عامة

الرجاء وضع دائرة حول رمز الإجابة التي تنطبق عليك:

1. **الجنس:** ☐ ذكر ☐ أنثى
2. **العمر:** ☐ 16–20 ☐ 21–25 ☐ 26–30
3. **المؤهل العلمي:** ☐ طالب مدرسة ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ غير ذلك
4. **السكن:** ☐ **مدينة** ☐ قرية ☐ مخيم

الرجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. منذ متى تستخدم الانترنت؟ ☐ سنة فأقل ☐ 2 – 4 سنوات ☐ 5 – 7 سنوات.
   ☐ 8 – 10 سنوات ☐ 11 سنوات فأكثر

2. كم عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الانترنت؟

   ☐ ساعة فأقل ☐ 2 – 4 ساعات ☐ 5 – 7 ساعات
   ☐ 8–10 ساعات ☐ 11 – 14 ساعة ☐ 15 ساعة فأكثر

3. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً؟

   ☐ Fecebook ☐ تويتر ☐ You Tube
   ☐ غير ذلك

القسم الثاني:

نرجو الإجابة بوضع إشارة (×) في المكان المخصص وبمقابل الفقرة التي تراها مناسبة:

المجال الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	معارض بشدة
.1	مواقع التواصل الاجتماعي توفر إمكانية التنفيس عن المشاعر المكبوتة بصرف النظر عن ماهيتها فمن النادر الآن أن نجد كتابات على الجدران وفي الحمامات لأن هذه المواقع أصبحت متنفسا جيدا للذين كانوا يمارسون هذا النوع من الكتابات.					
.2	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الإفراط في الانعزالية وعدم مشاركة الأسرة في مناسباتها إلا نادراً.					
.3	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي لاكتساب عادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد المجتمع المسلم.					
.4	بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أصبحت أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالآخرين.					
.5	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة للتواصل بين الأهل والأصدقاء والالتقاء بالأصدقاء القدامى.					
.6	مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيداً عن أماكن العمل والأسرة والمجتمع.					
.7	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التوقف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية.					

المجال الثاني: الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	معارض بشدة
.1	الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي يُسهم في بناء المواطن الصالح،ويحميه من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة،ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي، ويجعله قادراً على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.					
.2	أرى أن محادثات الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام.					
.3	المواقع الإلكترونية بكافة أشكالها، بما فيها تلك الملحقة بمؤسسات ونشاطات ثقافية، فتحت مجالاً واسعاً للإنتاج وطرح الأفكار والتأثير بالرأي العام.					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	معارض بشدة
.4	مواقع التواصل الاجتماعي اقترحت مفاهيم جديدة وأطروحات فكرية خارج الدائرة التقليدية وخارج نطاق ثقافتنا الإسلامية.					
.5	من خلال استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي .					
.6	مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر إحدى الوسائل التي تسهل علينا عمليات البحث ومواصلة التقدم العلمي والفكري.					
.7	يستطيع الشاب المسلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن يدرك الكثير من المفاهيم الواردة من الثقافات الأخرى، ويعمل على الارتقاء بها بما يتناسب مع المجتمع وظروفه.					

المجال الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	معارض بشدة
.1	بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في شيوع الرذيلة ونشر الإباحية.					
.2	المجتمعات الإسلامية بحاجة إلى قوانين جديدة تتيح إمكانية محاكمة المتهمين بالإساءة للإسلام.					
.3	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية.					
.4	مواقع التواصل الاجتماعي تمكننا من متابعة العلماء والاستفسار عن الفتاوى.					
.5	لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي.					
.6	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا يمنعني من أداء واجباتي الدينية.					
.7	بعض مواقع التواصل الاجتماعي قد تساهم في نشر الإشاعة، وانتشار الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة والمتنافية مع التعاليم الشرعية الدينية.					

المجال الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	معارض بشدة
.1	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.					
.2	الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي قد يُسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، فالفرد الواعي يشجع استخدام الإنتاج المحلى بدلاً من الترويج للصناعات الغربية التي تسبب إضراراً بالاقتصاد المحلى.					
.3	تتحقق أفضل النتائج من التداول التجاري عندما يتواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تمكنه من الحصول على المعلومات من شبكات متعددة.					
.4	ظهور وسائل التواصل الاجتماعي – والكميات الضخمة من البيانات – مكّن الباحثين الآن من تعقب عائدات الاستثمار، إلى جانب الدقة المتزايدة في ذلك السيل من المعلومات المتدفقة عبر تلك الوسائل.					
.5	الحفاظ على الروابط الاجتماعية المتنوعة بين الاقتصاديين وتبادل المعلومات مع العديد من الجموع المختلفة - يساعد في رفع العوائد من التداول التجاري وفق الشريعة الإسلامية.					
.6	الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التأثير في سلوك المستهلكين في الشراء من المحال التجارية.					
.7	ممارسة التجارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المنتجات من السلع والخدمات متاحة لأكبر عدد ممكن من المستهلكين. وهذا يتيح حتى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحضور في الأسواق المحلية والدولية الأمر الذي يمنح فرصة أكبر للمستهلك للاختيار من بين المنتجات المعروضة.					

تم بحمد الله

ملحق (2)
نتائج التحليل

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد جمع بيانات الدراسة، قام فريق البحث بمراجعتها وذلك تمهيدًا لإدخالها للحاسوب لعمل المعالجة الإحصائية للبيانات، وقد تم إدخالها وذلك بإعطائها أرقامًا معينة، حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة 5 درجات، أوافق 4 درجات، محايد 3 درجات، لا أوافق درجتين، ومعارض بشدة درجة واحدة، بحيث كلما زادت الدرجة زاد أثر التقنيات الحديثة– مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين، والعكس صحيح، وقد تم قلب مقياس الفقرات السلبية.

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، اختبار ت (T- test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analyses of variance)، اختبار توكي (Tukey test)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا. وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على الدكتور شفيق عياش والمحللين إحصائياً من ذوي الاختصاص والخبرة، والذين أبدوا بعض الملاحظات حولها وبناءً عليه تم إخراج الاستبانة بشكلها الحالي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضًا بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لفقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو واضح في الجداول (1).

جدول رقم (1): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة.

الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة (ر)	الدلالة الإحصائية
qa1	**0.37	0.001	qc1	0.03	0.774
qa2	0.18	0.125	qc2	0.19	0.110
qa3	**0.23	0.044	qc3	**0.35	0.002
qa4	**0.46	0.000	qc4	**0.43	0.000
qa5	**0.49	0.000	qc5	**0.34	0.003
qa6	**0.40	0.000	qc6	**0.27	0.019
qa7	0.15	0.185	qc7	0.07	0.525
qb1	**0.61	0.000	qd1	**0.36	0.001
qb2	0.17	0.135	qd2	**0.41	0.000
qb3	**0.32	0.005	qd3	**0.38	0.001
qb4	**0.25	0.033	qd4	**0.35	0.002
qb5	**0.54	0.000	qd5	**0.36	0.002
qb6	**0.41	0.000	qd6	**0.29	0.011
qb7	**0.39	0.001	qd7	**0.39	0.000

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن غالبية قيم مصفوفة ارتباط فقرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة كانت دالة إحصائيًا، مما يشير إلى اتساق داخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معًا في قياس أثر التقنيات الحديثة على الشباب المسلم، على ضوء الإطار النظري الذي بني المقياس على أساسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2): نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة

المجال	عدد الحالات	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الدرجة الكلية	75	28	0.72

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2) إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

جدول (3): خصائص العينة الديمغرافية

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية	القيم الناقصة
الجنس	ذكر	40	53.3	---
	أنثى	35	46.7	
العمر	16-20	22	30.1	2
	21-25	24	32.9	
	26-30	27	37.0	
المؤهل العلمي	طالب مدرسة	18	24.0	---
	دبلوم	4	5.3	
	بكالوريوس	36	48.0	
	غير ذلك	17	22.7	
السكن	مدينة	26	34.7	---
	قرية	33	44.0	
	مخيم	16	21.3	

جدول (4): استخدام الانترنت.

	العدد	النسبة المئوية
سنة فأقل	24	32.0
2–4 سنوات	28	37.3
5–7 سنوات	13	17.3
8–10 سنوات	6	8.0
11 سنة فأكثر	4	5.3

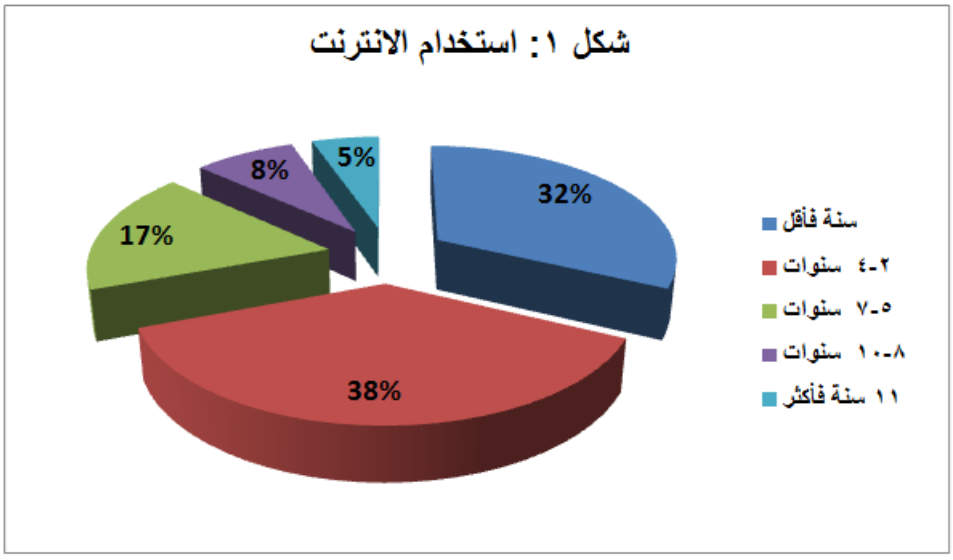

تشير المعطيات الواردة في الشكل السابق إلى أن غالبية المبحوثين يستخدمون الانترنت منـــذ 2-4 سنوات، بنسبة مئوية 38%، وكانت نسبة الذين يستخدمون الانترنت منذ سنة فأقل 32%، والـــذين يستخدمون الانترنت منذ 5-7 سنوات بنسبة 17%، تبعا الذين يستخدمون الانترنـــت منـــذ 8-10 سنوات بنسبة 8%، في حين كانت نسبة الذين يستخدمون الانترنت منذ 11 سنة فأكثر هي 5% فقط من مجموع أفراد العينة.

جدول (5): عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الانترنت؟

	العدد	النسبة المئوية
ساعة واحدة	19	25.3
2-4 ساعات	46	61.3
5-7 ساعات	7	9.3
15 ساعة فأكثر	3	4.0

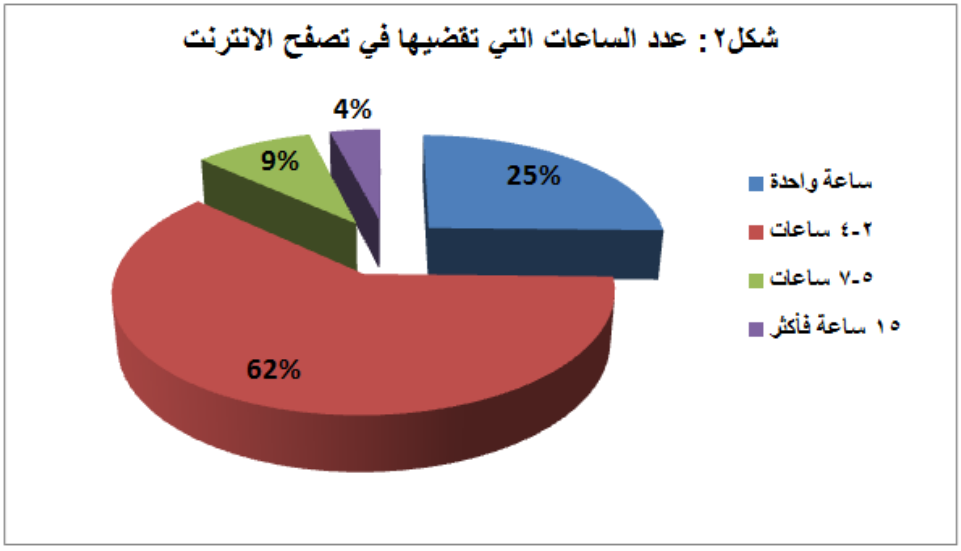

يتضح من خلال الشكل السابق إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقضون ما بين 2-4 ساعات في تصفح الانترنت وذلك بنسبة مئوية بلغت 62%، تبعها الذين يقضون ساعة واحـــدة فـــي تصـــفح الانترنت بنسبة 25%، ثم الذي يمضون من 5-7 ساعات بنسبة 9%، وأخيرا الذين يقضون أكثـــر من 15 ساعة في تصفح الانترنت بنسبة 4% فقط.

جدول (6): أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما.

	العدد	النسبة المئوية
Facebook	71	94.7
you tube	1	1.3
غير ذلك	3	4.0

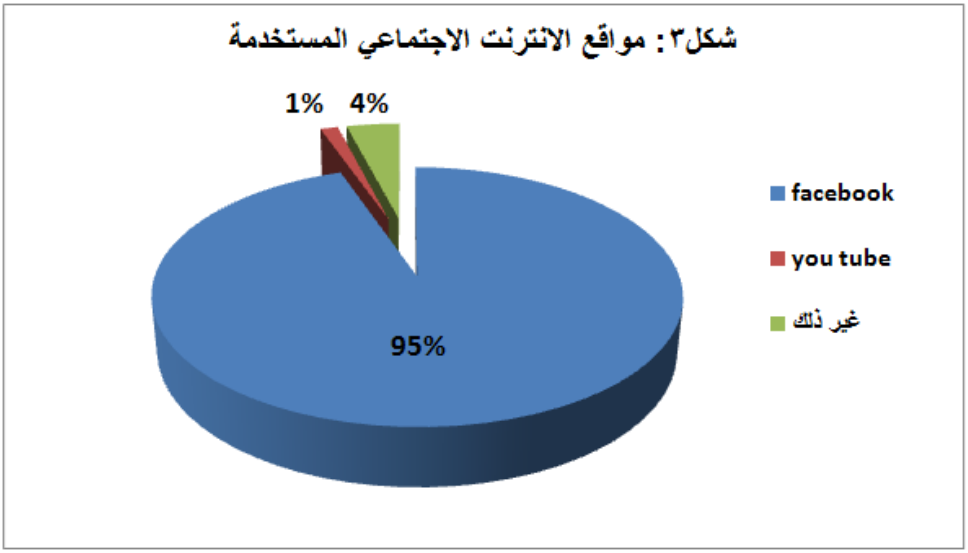

يتضح من خلال الشكل السابق إلى أن غالبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك وذلك بنسبة 95%، تبعها مواقع أخرى بنسبة 4%، في حين بلغت نسبة من يستخدمون اليوتيوب 1% فقط.

السؤال الأول: ما أهم الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة؟

جدول (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
qa5	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة للتواصل بين الأهل والأصدقاء والالتقاء بالأصدقاء القدامى	4.35	0.80	86.9%	كبيرة
qa6	مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيدا عن أماكن العمل والأسرة والمجتمع.	4.05	0.84	81.1%	كبيرة
qa1	مواقع التواصل الاجتماعي توفر إمكانية التنفيس عن المشاعر المكبوتة بصرف النظر عن ماهيتها، فمن النادر الآن أن نجد كتابات على الجدران وفي الحمامات لأن هذه المواقع أصبحت متنفسا جيدا للذين كانوا يمارسون هذا النوع من الكتابات.	3.71	0.98	74.1%	كبيرة
qa4	بعد استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أصبحت أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالآخرين	3.28	0.99	65.6%	متوسطة
qa3	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي لاكتساب عادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد المجتمع المسلم	3.05	1.14	61.1%	متوسطة
qa2	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الإفراط في الانعزالية وعدم مشاركة الأسرة في مناسباتها إلا نادراً.	2.64	1.24	52.8%	متوسطة
qa7	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التوقف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية	2.29	1.09	45.9%	منخفضة
	الدرجة الكلية	**3.33**	**0.50**	**0.67**	**متوسطة**

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أكثر الآثار الاجتماعية شيوعا كانت أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مهمة للتواصل بين الأهل والأصدقاء والالتقاء بالأصدقاء القدامى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها على الدرجة الكلية للمقياس 4.35، تبعها أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على إنشاء علاقات اجتماعية جديدة بعيدا عن أماكن العمل والأسرة والمجتمع، بمتوسط حسابي 4.05، ثم أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر إمكانية التنفيس عن المشاعر المكبوتة بصرف النظر عن ماهيتها بمتوسط 3.71، ثم أنه بعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح لديهم القدرة على حل أي مشكلة تواجههم لوحدهم دون مساعدة أحد بمتوسط حسابي 3.28.

في حين كانت أقل الآثار شيوعا هي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التوقف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية، بمتوسط حسابي 2.29، ثم أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الإفراط في الانعزالية وعدم مشاركة الأسرة في مناسباتها وعدم

التلاقي معهم بمتوسط حسابي 2.64، ثم أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يـؤدي لاكتسـاب عادات وتقاليد بعيدة كل البعد عن عادات وتقاليد المجتمع المسلم، بمتوسط حسابي 3.05.

السؤال الثاني: ما أهم الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة؟

جدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الثقافيـة والفكريـة لاسـتخدام التقنيات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
qb6	مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر إحدى الوسائل التي تسهل علينا عمليات البحث ومواصلة التقدم العلمي والفكري	4.32	0.79	86.4%	كبيرة
qb7	يستطيع الشباب المسلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن يدرك الكثير من المفاهيم الواردة من الثقافات الأخرى، ويعمل على الارتقاء بها بما يتناسب مع المجتمع وظروفه.	4.23	0.71	84.5%	كبيرة
qb3	المواقع الإلكترونية بكافة أشكالها، بما فيها تلك الملحقة بمؤسسات ونشاطات ثقافية، فتحت مجالا واسعا للإنتاج وطرح الأفكار والتأثير بالرأي العام.	4.15	0.69	82.9%	كبيرة
qb1	الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم في بناء المواطن الصالح، ويحميه من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة، ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي، ويجعله قادرا على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.	3.99	0.85	79.7%	كبيرة
qb5	من خلال استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي فإنني أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الذاتي.	3.96	1.07	79.2%	كبيرة
qb4	مواقع التواصل الاجتماعي اقترحت مفاهيم جديدة وأطروحات فكرية خارج نطاق الدائرة التقليدية وخارج نطاق ثقافتنا الإسلامية.	3.65	0.85	73.0%	متوسطة
qb2	أرى أن محادثات الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام.	2.57	1.13	51.5%	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.83**	**0.42**	**0.77**	**كبيرة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أكثر الآثار الثقافية والفكرية شيوعا هي اعتبـار أن مواقع التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل التي تسهل علينا عمليات البحث ومواصـلة التقـدم العلمي والفكري، بمتوسط حسابي 4.32، تبعها الشباب المسلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستطيع أن يدرك الكثير من المفاهيم الواردة من الثقافات الأخرى، ويعمل على الارتقاء بهـا بمـا يتناسب مع المجتمع وظروفه، بمتوسط حسابي 4.23، ثم أن المواقع الإلكترونية بكافة أشكالها، بما فيها تلك الملحقة بمؤسسات ونشاطات ثقافية، فتحت مجالا واسعا للإنتاج وطرح الأفكـار والتـأثير بالرأي العام، بمتوسط حسابي 4.15، تبعها أن الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي يسهم

في بناء المواطن الصالح، ويحميه من كل التيارات الوافدة والأفكار الهدامة، ومن التطرف والإرهاب والعنف السياسي، ويجعله قادرا على المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع، بمتوسط حسابي 3.99، ثم تخصيص وقت للمطالعة والتثقيف الذاتي من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي 3.96.

في حين كانت أقل الآثار شيوعا هي أن محادثات الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب، وتلقي بظلال سلبية على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام، بمتوسط حسابي 2.57، ثم مواقع التواصل الاجتماعي اقترحت مفاهيم جديدة وأطروحات فكرية خارج نطاق الدائرة التقليدية وخارج نطاق ثقافتنا الإسلامية، بمتوسط حسابي 3.65.

السؤال الثالث: ما أهم الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة؟

جدول (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
qc6	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لا يمنعني من أداء واجباتي الدينية	4.36	0.92	87.2%	كبيرة
qc3	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية	4.28	0.83	85.6%	كبيرة
qc2	المجتمعات الإسلامية بحاجة إلى قوانين جديدة تتيح إمكانية محاكمة المتهمين بالإساءة للإسلام.	4.11	0.95	82.1%	كبيرة
qc4	مواقع التواصل الاجتماعي تمكننا من متابعة العلماء والاستفسار عن الفتاوى.	4.08	0.77	81.6%	كبيرة
qc5	لا تمثل مواقع التواصل الاجتماعي العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي	3.73	0.79	74.7%	كبيرة
qc1	بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في شيوع الرذيلة ونشر الإباحية	2.01	1.12	40.3%	منخفضة
qc7	بعض مواقع التواصل الاجتماعي قد تساهم في نشر الإشاعة، وانتشار الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة والمتنافية مع التعاليم الشرعية الدينية.	1.97	1.08	39.5%	منخفضة
	الدرجة الكلية	**3.50**	**0.35**	**70.0%**	**متوسطة**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أكثر الآثار الدينية شيوعا كانت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يمنع من أداء الواجبات الدينية، بمتوسط حسابي 4.36، تبعها أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتبادل المعلومات ونشر ثقافتنا الإسلامية، بمتوسط حسابي 4.28، ثم أن المجتمعات الإسلامية بحاجة إلى قوانين جديدة تتيح إمكانية محاكمة المتهمين بالإساءة

للإسلام، بمتوسط حسابي 4.11، تبعها أن مواقع التواصل الاجتماعي تمكننا من متابعة العلماء والاستفسار عن الفتاوى، بمتوسط حسابي 4.08، ثم أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي، بمتوسط حسابي 3.73.

في حين كانت أقل الآثار شيوعا هي مساهمة بعض مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعة، وانتشار الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة والمتنافية مع التعاليم الشرعية الدينية، بمتوسط حسابي 1.97، ثم أن بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في شيوع الرذيلة ونشر الإباحية، بمتوسط حسابي 2.01.

السؤال الرابع: ما أهم الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة؟

جدول (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
qd1	مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى.	4.43	0.87	88.5%	كبيرة
qd7	ممارسة التجارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المنتجات من السلع والخدمات متاحة لأكبر عدد ممكن من المستهلكين. وهذا يتيح حتى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحضور في الأسواق المحلية والدولية، الأمر الذي يمنح فرصة أكبر للمستهلك للاختيار من بين المنتجات المعروضة.	4.15	0.75	82.9%	كبيرة
qd2	الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، فالفرد الواعي يشجع استخدام الإنتاج المحلي بدلا من الترويج للصناعات الغربيةالتي تسبب ضررا بالاقتصاد المحلي.	4.09	0.76	81.9%	كبيرة
qd3	تتحقق أفضل النتائج من التداول التجاري عندما يتواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تمكنه من الحصول على المعلومات من شبكات متعددة.	3.83	0.84	76.5%	كبيرة
qd4	ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والكميات الضخمة من البيانات، مكن الباحثين الآن من تعقب عائدات الاستثمار، إلى جانب الدقة المتزايدة في ذلك السيل من المعلومات المتدفقة عبر تلك الوسائل.	3.75	0.81	74.9%	كبيرة
qd5	الحفاظ على الروابط الاجتماعية المتنوعة بين الاقتصاديين وتبادل المعلومات مع العديد من الجموع المختلفة يساعد في رفع العوائد من التداول التجاري وفق الشريعة الإسلامية.	3.73	0.74	74.7%	كبيرة
qd6	الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التأثير في سلوك المستهلكين في الشراء من المحال التجارية.	3.73	0.91	74.7%	كبيرة
	الدرجة الكلية	**3.95**	**0.49**	**79.0%**	**كبيرة**

يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن جميع فقرات مجال الآثار الاقتصادي كانت كبيرة، إلى أن أكثر الآثار الاقتصادية شيوعا كانت أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اقتصادية توفر تكلفة وسائل الاتصال الأخرى، بمتوسط حسابي 4.43، تبعها أن ممارسة التجارة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تجعل المنتجات من السلع والخدمات متاحة لأكبر عدد ممكن من المستهلكين، بمتوسط حسابي 4.15، ثم أن الاستخدام الواعي لمواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع، بمتوسط حسابي 4.09، تبعها أن أفضل النتائج من التداول التجاري تتحقق عندما يتواصل المستثمر مع الفئات الاجتماعية المتنوعة التي تمكنه من الحصول على المعلومات من شبكات متعددة، بمتوسط حسابي 3.83.

في حين كانت أقل الآثار شيوعا هي أن الإعلان عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في التأثير في سلوك المستهلكين في الشراء من المحال التجارية، وأن الحفاظ على الروابط الاجتماعية المتنوعة بين الاقتصاديين وتبادل المعلومات مع العديد من الجموع المختلفة يساعد في رفع العوائد من التداول التجاري وفق الشريعة الإسلامية، بمتوسط حسابي 3.73 لكل منها.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار "ت" للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، كما هو واضح من خلال الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار "ت" للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاجتماعية	ذكر	40	3.35	0.54	73	0.135	0.893
	أنثى	35	3.33	0.46			
الآثار الثقافية والفكرية	ذكر	40	3.78	0.43	73	-1.143	0.257
	أنثى	35	3.89	0.41			
الآثار الدينية	ذكر	40	3.41	0.32	73	-2.494	**0.015
	أنثى	35	3.61	0.36			
الآثار الاقتصادية	ذكر	40	3.91	0.52	73	-0.890	0.376
	أنثى	35	4.01	0.46			
الدرجة الكلية	ذكر	40	3.61	0.26	73	-1.495	0.139
	أنثى	35	3.71	0.31			

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α= 0.05**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية <0.05 وهي دالة إحصائيا، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية.

فقد كانت الفروق في مجال الآثار الدينية ولصالح الإناث، واللواتي كانت الآثار الدينية لديهن أكبر شيء بمتوسط حسابي 3.61، مقابل 3.41 للذكور.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر، كما هو واضح من خلال الجدول (12).

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	0.283	2	0.141	0.564	0.572
	داخل المجموعات	17.563	70	0.251		
	المجموع	17.846	72			
الآثار الفكرية والثقافية	بين المجموعات	1.476	2	0.738	4.438	**0.015
	داخل المجموعات	11.640	70	0.166		
	المجموع	13.116	72			
الآثار الدينية	بين المجموعات	0.398	2	0.199	1.648	0.200
	داخل المجموعات	8.453	70	0.121		
	المجموع	8.850	72			
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	3.105	2	1.553	7.718	**0.001
	داخل المجموعات	14.081	70	0.201		
	المجموع	17.186	72			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.687	2	0.344	4.482	**0.015
	داخل المجموعات	5.369	70	0.077		
	المجموع	6.056	72			

**** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$**

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر، حيث كانت الدلالة الإحصائية <0.05 وهي دالة إحصائيا، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية.

فقد كانت الفروق في كل من الدرجة الكلية، والآثار الفكرية والثقافية، وكذلك الآثار الاقتصادية. ولإيجاد مصدر الفروق استخدم اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر، كما هو واضح من خلال الجدول (13).

جدول (13): نتائج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر

المجالات	العمر	16-20	21-25	26-30
الآثار الفكرية والثقافية	16-20		0.044	-0.269
	21-25			*-0.313
	26-30			
الآثار الاقتصادية	16-20		0.144	*-0.335
	21-25			*-0.479
	26-30			
الدرجة الكلية	16-20		0.017	*-0.192
	21-25			*-0.208
	26-30			

تشير المقارنات الثنائية البعدية في الجدول السابق إلى أن الفروق كانت في مجال الآثار الفكرية والثقافية بين المبحوثين ذوي الفئة العمرية من 21-25 سنة، والفئة العمرية من 26-30 سنة، ولصالح الفئة العمرية من 26-30 سنة، والذين كانت درجة الآثار الفكرية والثقافية لديهم أعلى شيء.

وفي الآثار الاقتصادية كانت الفروق بين الفئة العمرية من 16-20 سنة، وأصحاب الفئة العمرية ن 26-30 سنة، ولصالح الفئة العمرية من 26-30 سنة، والذين كانت درجة الآثار الاقتصادية لديهم أعلى شيء.

أيضا فقد وجدت فروق بين المبحوثين ذوي الفئة العمرية من 21-25 سنة، والفئة العمرية من 26-30 سنة، ولصالح الفئة العمرية من 26-30 سنة، والذين كانت درجة الآثار الاقتصادية لديهم أعلى شيء.

وفي الدرجة الكلية وجدت فروق بين الفئة العمرية من 16-20 سنة، وأصحاب الفئة العمرية ن 26-30 سنة، ولصالح الفئة العمرية من 26-30 سنة، والذين كانت درجة الآثار لديهم بشكل عام أعلى شيء.

أيضا فقد وجدت فروق بين المبحوثين ذوي الفئة العمرية من 21-25 سنة، والفئة العمرية من 26-30 سنة، ولصالح الفئة العمرية من 26-30 سنة، والذين كانت درجة الآثار بشكل عام لديهم أعلى شيء.

كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (14).

جدول (14): الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الاجتماعية	16-20	22	3.28	0.44
	21-25	24	3.42	0.46
	26-30	27	3.30	0.57
الآثار الفكرية والثقافية	16-20	22	3.75	0.42
	21-25	24	3.70	0.39
	26-30	27	4.02	0.42
الآثار الدينية	16-20	22	3.47	0.31
	21-25	24	3.45	0.34
	26-30	27	3.61	0.39
الآثار الاقتصادية	16-20	22	3.88	0.45
	21-25	24	3.73	0.47
	26-30	27	4.21	0.43
الدرجة الكلية	16-20	22	3.59	0.23
	21-25	24	3.58	0.29
	26-30	27	3.78	0.30

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما هو واضح من خلال الجدول (15).

جدول (15): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	1.404	3	0.468	1.918	0.134
	داخل المجموعات	17.322	71	0.244		
	المجموع	18.725	74			
الآثار الفكرية والثقافية	بين المجموعات	0.535	3	0.178	1.006	0.395
	داخل المجموعات	12.595	71	0.177		
	المجموع	13.130	74			
الآثار الدينية	بين المجموعات	0.935	3	0.312	2.639	0.060
	داخل المجموعات	8.383	71	0.118		
	المجموع	9.318	74			
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	0.855	3	0.285	1.187	0.321
	داخل المجموعات	17.054	71	0.240		
	المجموع	17.909	74			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.555	3	0.185	2.359	0.079
	داخل المجموعات	5.566	71	0.078		
	المجموع	6.121	74			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائيا، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

فقد كان هناك تقارب في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية، كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (16).

جدول (16): الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الاجتماعية	طالب مدرسة	18	3.27	0.46
	دبلوم	4	3.57	0.56
	بكالوريوس	36	3.25	0.52
	غير ذلك	17	3.55	0.47
الآثار الفكرية والثقافية	طالب مدرسة	18	3.79	0.43
	دبلوم	4	3.71	0.12
	بكالوريوس	36	3.79	0.40
	غير ذلك	17	3.98	0.50
الآثار الدينية	طالب مدرسة	18	3.50	0.30
	دبلوم	4	3.21	0.27
	بكالوريوس	36	3.46	0.35
	غير ذلك	17	3.68	0.38
الآثار الاقتصادية	طالب مدرسة	18	3.90	0.47
	دبلوم	4	4.36	0.43
	بكالوريوس	36	3.91	0.48
	غير ذلك	17	4.03	0.54
الدرجة الكلية	طالب مدرسة	18	3.61	0.23
	دبلوم	4	3.71	0.24
	بكالوريوس	36	3.60	0.31
	غير ذلك	17	3.81	0.26

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن، كما هو واضح من خلال الجدول (17).

جدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الآثار الاجتماعية	بين المجموعات	0.079	2	0.039	0.152	0.859
	داخل المجموعات	18.647	72	0.259		
	المجموع	18.725	74			
الآثار الثقافية والفكرية	بين المجموعات	0.703	2	0.352	2.037	0.138
	داخل المجموعات	12.427	72	0.173		
	المجموع	13.130	74			
الآثار الدينية	بين المجموعات	0.285	2	0.142	1.136	0.327
	داخل المجموعات	9.033	72	0.125		
	المجموع	9.318	74			
الآثار الاقتصادية	بين المجموعات	0.009	2	0.004	0.018	0.982
	داخل المجموعات	17.900	72	0.249		
	المجموع	17.909	74			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.074	2	0.037	0.438	0.647
	داخل المجموعات	6.047	72	0.084		
	المجموع	6.121	74			

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير السكن، حيث كانت الدلالة الإحصائية >0.05 وهي غير دالة إحصائيا، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية.

فقد كان هناك تقارب في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف أماكن سكنهم، كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول (18).

جدول (18): الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الآثار الاجتماعية	مدينة	26	3.36	0.54
	قرية	33	3.35	0.53
	مخيم	16	3.28	0.38
الآثار الفكرية والثقافية	مدينة	26	3.71	0.44
	قرية	33	3.86	0.39
	مخيم	16	3.96	0.43
الآثار الدينية	مدينة	26	3.47	0.35
	قرية	33	3.48	0.34
	مخيم	16	3.63	0.38
الآثار الاقتصادية	مدينة	26	3.95	0.52
	قرية	33	3.97	0.54
	مخيم	16	3.96	0.35
الدرجة الكلية	مدينة	26	3.62	0.30
	قرية	33	3.67	0.30
	مخيم	16	3.71	0.26

كما هو واضح من خلال المتوسطات الحسابية في الجدول السابق وجود تقارب في أثر التقنيات الحديثة– مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين على اختلاف أماكن سكنهم.

المســـــــارد

مسرد الآيات الكريمة

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقم الآية	الصفحة
.1	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ...﴾	2	البقرة	12-11	77
.2	﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾	2	البقرة	30	63
.3	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ...﴾	2	البقرة	31	55
.4	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى...﴾	2	البقرة	160-159	82
.5	﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾	2	البقرة	187	5
.6	﴿وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ...﴾	2	البقرة	283	59
.7	﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	2	البقرة	286	63
.8	﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ...﴾	3	آل عمران	104	51
.9	﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون....﴾	3	آل عمران	110	59
.10	﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	3	آل عمران	134	24
.11	﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ...﴾	3	آل عمران	159	11
.12	﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾	3	آل عمران	159	89
.13	﴿وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنّهُ لِلنّاسِ ولا تَكْتُمُونَهُ﴾	3	آل عمران	187	39
.14	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ﴾	4	النساء	11	17
.15	﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾	5	المائدة	2	62
.16	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾	6	الأنعام	90	21
.17	﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	8	الأنفال	25	53
.18	﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾	9	التوبة	11	3
.19	﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ﴾	9	التوبة	18	20
.20	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾	9	التوبة	71	59
.21	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	12	يوسف	108	52 ،49

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقم الآية	الصفحة
.22	﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ...﴾	17	الإسراء	36	4
.23	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾	17	الإسراء	79	20
.24	﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾	18	الكهف	13	8، 35
.25	﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا .... شَطَطاً﴾	18	الكهف	13-14	8
.26	﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ...﴾	18	الكهف	94-97	61
.27	﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾	19	مريم	12	35
.28	﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي...﴾	20	طه	29-35	61
.29	﴿وَقُل رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾	20	طه	114	78
.30	﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾	20	طه	124	34
.31	﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾	20	طه	132	17
.32	﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾	23	المؤمنون	78	77
.33	﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ...﴾	23	المؤمنون	112-115	73
.34	﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ...﴾	24	النور	15-17	95
.35	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾	24	النور	19	27، 53، 94
.36	﴿قل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا...﴾	24	النور	30	10
.37	﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ...﴾	24	النور	32	18
.38	﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾	24	النور	36-37	20
.39	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾	25	الفرقان	31	82
.40	﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾	26	الشعراء	195	93
.41	﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾	28	القصص	35	61
.42	﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾	28	القصص	77	63
.43	﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾	31	لقمان	16	6، 18
.44	﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ...﴾	31	لقمان	13-19	6
.45	﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾	31	الأنبياء	60	35

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقم الآية	الصفحة
.46	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾	33	الأحزاب	21	22
.47	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبَابِ﴾	39	الزمر	9	24
.48	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صالِحًا وَقالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾	41	فصّلت	33	53
.49	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ...﴾	47	محمد	23-22	91
.50	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...﴾	49	الحجرات	6	95
.51	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ*إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾	49	الحجرات	13	6، 23، 57
.52	﴿وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا﴾	49	الحجرات	13	56
.53	﴿يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خَلَقْناكُمْ من ذكرٍ وأنثى...﴾	49	الحجرات	13	57
.54	﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾	50	ق	18	83
.55	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	51	الذاريات	56	80
.56	﴿الرَّحْمَنُ*عَلَّمَ الْقُرْآنَ*خَلَقَ الْإِنْسَانَ*عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾	55	الرحمن	4-1	6
.57	﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللّهِ﴾	62	الجمعة	9	20
.58	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾	66	التحريم	6	17
.59	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾	74	المدثر	38	5، 89
.60	﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	76	الإنسان	3	89
.61	﴿ومَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾	98	البينة	5	23

مسرد الأحاديث الشريفة

الرقم	طرف الحديث	رقم الصفحة
.1	ألا أخبرك بملاك ذلك كله	10
.2	إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم	90
.3	إن الله يرضى لكم ثلاث	64
.4	أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك	19
.5	أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟	11
.6	بلغوا عني ولو آية	82
.7	تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها	18
.8	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جهد	61
.9	الرجل راعٍ في أهله وهو مسؤولٌ عن رعيته	17، 24
.10	سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله	20
.11	علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين	18
.12	عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر	22
.13	قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك	7
.14	كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه	17
.15	لا تزول قدما عبد [يوم القيامة] حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه	12
.16	لا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا،	4
.17	لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسر الله عليه	10
.18	لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم	12
.19	ليتخذن أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً	17
.20	ليس أحد – أو ليس شيء – أصبر على أذى سمعه من الله	48
.21	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف	90
.22	ما أجلسكم؟	81
.23	ما زال جبريل يوصيني بالجار	5
.24	مثل الجليس الصالح والسوء، كحامل المسك ونافخ الكير	13
.25	مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم	76
.26	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده	77

.27	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد	83
.28	من رأى منكم منكراً فليغيره بيده	59
.29	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره	90
.30	نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	12، 72
.31	هل عندك من شيء تصدقها	39
.32	يا حنظلة ساعة وساعة	11
.33	يا علي لا تتبع النظرة بالنظرة	10
.34	يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك	9، 37
.35	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج،	10

مسرد الأعلام

الرقم	اسم العلم	الصفحة
.1	مارك زوكربرغ	32
.2	الماوردي	4
.3	المطوع	4
.4	أبو هريرة ﷺ	7
.5	ابن عباس ﷺ	9
.6	معاذ بن جبل ﷺ	9
.7	حنظلة ﷺ	11
.8	الخطيب البغدادي	12
.9	أبو العتاهية	13
.10	أبو حامد الغزالي	16
.11	ابن خلدون	19
.12	الإمام مالك رحمه الله	19
.13	هشام بن عبد الملك	36
.14	الإمام الشافعي	37
.15	أم سلمة رضي الله عنها	38
.16	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ	50
.17	الشيخ سلطان العمري	52
.18	ابن تيمية	52
.19	الشيخ محمد العريفي	52
.20	الشيخ عائض القرني	52
.21	إياس بن سلمة	61
.22	عبد الله بن عمرو ﷺ	77
.23	معاوية ﷺ	81
.24	النووي رحمه الله	83
.25	ابن أبي أوفى	90

مسرد الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبانة.	115
2	نتائج التحليل الإحصائي.	120

مسرد الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقــرات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للأداة.	121
.2	نتائج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لثبات أداة الدراسة.	121
.3	خصائص العينة الديمغرافية.	122
.4	استخدام الانترنت.	122
.5	عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الانترنت.	123
.6	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما.	124
.7	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاجتماعيــة لاســتخدام التقنيــات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.	125
.8	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيــات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.	126
.9	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الدينية لاستخدام التقنيــات الحديثــة مرتبة حسب الأهمية.	127
.10	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للآثار الاقتصــادية لاســتخدام التقنيــات الحديثة مرتبة حسب الأهمية.	128
.11	نتائج اختبار "ت" للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير الجنس.	130
.12	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصــل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير العمر.	131
.13	نتائج اختبار توكي (Tukey test) للمقارنات الثنائية البعدية للفروق في أثــر التقنيــات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعــزى لمتغير العمر.	132
.14	الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلســطين تعــزى لمتغيــر العمر.	133
.15	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصــل الاجتماعي نموذجا- على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	134

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.16	الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير المؤهل العلمي.	135
.17	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.	136
.18	الأعداد، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للفروق في أثر التقنيات الحديثة – مواقع التواصل الاجتماعي نموذجا– على الشباب المسلم في فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.	137

مسرد المحتويات

الإهــداء..... أ
إقـــــرار: .....ب
الشكر والعرفان ..... ج
الملخص باللغة العربية .....د
الملخص باللغة الإنجليزية .....ه
المقدمة.....و

الفصل الأول
تنشئة الشباب في الإسلام والتقنيات الحديثة

المبحث الأول: مكانة الشباب في الإسلام..... 2
المطلب الأول: التعريف بالشباب لغة واصطلاحا. 2
المطلب الثاني: المجتمع المسلم وتنشئة الشباب..... 3
المطلب الثالث: مكانة الشباب في القرآن الكريم..... 6
المطلب الرابع: مكانة الشباب في السنة النبوية الشريفة. 9
المبحث الثاني: أهمية المجتمع المسلم في تنشئة الشباب.....15
المطلب الأول: أهمية الأسرة في تنشئة الشباب. 15
المطلب الثاني: أهمية المؤسسات التعليمية في تنشئة الشباب.....22
المطلب الثالث: أهمية وسائل الإعلام في تنشئة الشباب. 25
المبحث الثالث: التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي.....28
المطلب الأول: التعريف بالتقنيات الحديثة 28
المطلب الثاني: التعريف بالإنترنت وتاريخ نشأته. 28
المطلب الثالث: تعريف ونشأة مواقع التواصل الاجتماعية.....30

الفصل الثاني
توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين

المبحث الأول: النهوض بالشباب المسلم وأهميته في نهضة الأمة.....34
المطلب الأول: أهمية الشباب في نهضة الأمة 34
المطلب الثاني: النهوض بالشباب المسلم ومنهجه. 36
المبحث الثاني: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التعليم.....41
المطلب الأول: أهمية التقنيات الحديثة في مجال التعليم. 41

المطلب الثاني: محاور العملية التعليمية في ظل التقنيات الحديثة. 44
المبحث الثالث: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال الدعوة. 48
المطلب الأول: الدعوة في الإسلام ومؤهلات الداعية. 48
المطلب الثاني: دور التقنيات الحديثة في تحقيق الدعوة.....50
المطلب الثالث: النهوض بالشباب المسلم في مجال الدعوة باستخدام التقنيات الحديثة. 51
المبحث الرابع: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في مجال التربية واكتساب المهارات.....55
المطلب الأول: مهارة القدرة على الاتصال والتواصل. 55
المطلب الثاني: المهارة التعبيرية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). 58
المطلب الثالث: التعاون. 60
المبحث الخامس: توظيف التقنيات الحديثة وبخاصة (مواقع التواصل الاجتماعي) في النهوض بالشباب المسلم في فلسطين في المجال الاقتصادي.....63
المطلب الأول: النظام الاقتصادي في الإسلام.....63
المطلب الثاني: توظيف التقنيات الحديثة في مجال التربية الاقتصادية.....64

الفصل الثالث
نتائج الدراسة ومناقشتها

التمهيد. 68
المبحث الأول: مناقشة نتائج الدراسة.....71
المطلب الأول: مدى انتشار التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب المسلم في فلسطين، ومدى تسارع هذا الانتشار.....71
المطلب الثاني: مدى استخدام الشباب المسلم للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد الساعات المستخدمة في ذلك. 72
المطلب الثالث: التقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى فئة الشباب المسلم في فلسطين.....73
المبحث الثاني: أهم الآثار الإيجابية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة. 75
المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم. 75
المطلب الثاني: الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم. 77
المطلب الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.....80
المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم. 84
المبحث الثالث: أهم الآثار السلبية لاستخدام الشباب المسلم في فلسطين للتقنيات الحديثة وبخاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال الدراسة.....88

المطلب الأول: الآثار الاجتماعية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم. 88
المطلب الثاني: الآثار الثقافية والفكرية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم. 92
المطلب الثالث: الآثار الدينية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم.....94
المطلب الرابع: الآثار الاقتصادية لاستخدام التقنيات الحديثة على شباب فلسطين المسلم. 95
المبحث الرابع: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.....96
التمهيد: 96
المطلب الأول: مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....96
المطلب الثاني: مناقشة نتائج الفرضية الثانية. 98
المطلب الثالث: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة. 98
المطلب الرابع: مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....99
الخاتمة..... 101
التوصيات..... 103

المصادر والمراجع..... 104
الملاحق..... 114

المســــــارد 138
مسرد الآيات الكريمة..... 139
مسرد الأحاديث الشريفة 142
مسرد الأعلام 144
مسرد الملاحق 145
مسرد الجداول 146
مسرد المحتويات..... 148